

إِسْعِيَاءُ

أمة متمرده

1 رُؤْيَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَسَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى نَهْدَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عُرْيَا وَيَوْمِمْ وَأَحَارَ وَحِرْقَاتِ مَلُوكِ يَهُودَا؛
2 إِسْمَعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّبْتُ بَيْنَ وَنَشَأْتُهُمْ، أَمَا هُمْ فَحَصَوَا عَيِّي.» 3 الْفُورُ يَعْرِفُ قَائِنِيهِ وَالْحِمَارُ
مِعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شَخِيحٌ لَا يَفْهَمُ.» 4 وَكَيْلٌ لِلأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الْبَاقِيِ الْبَاقِيِ الْبَاقِيِ، تَسْلُ قَائِنِي الشَّرِّ، أَوْلَادِ مُسَيِّدِينَ! تَرَكَوْا الرَّبَّ،
أَسْتَهَانُوا بِمُذْهَبِ إِسْرَائِيلَ، ارْتَدُّوْا إِلَى وِرَاءِ. 5 عَلَى مَ تَطْرَبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ. 6 مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ
لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جُرْحٌ وَأَخْبَاطٌ وَحُرْبَةٌ طَرِيَةٌ لَمْ تَحْضُرْ وَلَمْ تَحْضَبْ وَلَمْ تَلْتَمِ بِالرَّبِّ. 7 بِإِلَادِكُمْ خَرِبَةٌ، مُدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرْبَاءُ
قُدَامِكُمْ، وَهِيَ خَرِبَةٌ كَانْفِلَابِ الْغُرْبَاءِ. 8 فَتَبَيَّبَ ابْنَةُ صِهْيُونِ كِمِظَلِّهِ فِي كَرَمِ، كَخَيْمَةٍ فِي مَفْئَاةٍ كَمَدِينَةِ مُحَاصَرَةٍ. 9 نَوْلَا أَنْ رَبَّ الْجُودِ ابْنَى لَنَا بَقِيَّةً
صَغِيرَةً، لَصِرْنَا مِثْلَ سُدُومَ وَشَابَهْنَا عُمُورَةَ. 10
إِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا فَهَاءَ سُدُومَ! أَصْغُوا إِلَى شَرِيحَةٍ إِلَيْنَا يَا شَعْبَ عُمُورَةَ: 11 «لِيَهَادَا لِي كَثْرَةٌ ذَبَائِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَذْتُ مِنْ مَحْرَقَاتِ كِبَائِشِ
وَشَحْمِ مُسْتَمْنَاتٍ، وَبَدَمَ عُجُولٍ وَحِرْقَانٍ وَتُبُوسٍ مَا أَسْرُ. 12 حِينَمَا تَأْتُونَ لِتَنْظُرُوا أَمَايَ، مِنْ طَلَبِ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟ 13 لَا تَعُودُوا
تَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ بَاطِلَةٍ، الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشُّهُرِ وَالسَّبْتِ وَبِنْدَاءِ الْمُحْفَلِ، لَسْتُ أَطِيقُ الْإِلَهَ وَالْإِنْتِكَافَ. 14 رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ وَبَعْضَتُنَا
نَفْسِي، صَارَتْ عَلَيَّ بَغْلًا. مِلْتُ حَمَلَهَا. 15 فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ أَسْرُ عَيْنِي عِنْدَكُمْ، وَإِنْ كَثُرَتْ الصَّلَاةُ لَا أَسْمَعُ، أَيْدِيكُمْ مَلَاتَةٌ دَمًا. 16 اِغْتَسِلُوا، تَتَّقُوا،
أَمْرُواوَا شَرُّ أَعْيَابِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي، كَمَا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ. 17 تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ، أَطْلُبُوا الْحَقَّ، أَنْصِفُوا الْعَطْلُومَ، أَفْضُوا لِلْيَتِيمِ، حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. 18 هَلُمَّ
تَتَحَاجُّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْفَرَمِزِ تَبَيَّبُ كَالنَّجْلِجِ، إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءُ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. 19 إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ،
20 وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَهَمَدْتُمْ تُؤْكَلُونَ بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ قَمَّ الرَّبِّ تَكَلَّمَ. 21
كَيْفَ صَارَتْ الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً مَلَاتَةً حَقًّا، كَانِ الْعَدْلُ يَبِيْتُ فِيهَا، وَأَمَّا الْآنَ الْقَائِلَاتُونَ، 22 صَارَتْ فِئْتِكِ زَعْلًا وَحَرَمِكِ مَغْشُوشَةً بِمَاءٍ.
23 رُؤُوسَاكُمْ مَمْرُودُونَ وَلِقَاءُ الصُّوفِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجِبُ الرَّشُوعَةَ وَيَبْتِخُ الْعَطَايَا، لَا يَفْضُونَ لِلْيَتِيمِ، وَدَعَاوَى الْأَرْمَلَةَ لِأَنْ تَصِلَ إِلَيْهِمْ.
24 لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُودِ عَزِيدُ إِسْرَائِيلَ: «إِوَى! إِي أَسْرِيحَ مِنْ حُصَمَائِي وَأَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي، 25 وَارْتُدُّ يَدِي عَلَيْكَ، وَأَنْفِي زَعْلِكَ كَأَنَّهُ بِالْبُورِقِ،
وَأَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكَ، 26 وَأَعِيدُ فَهْمَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، وَمُسْمِرِيكَ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ تَدْعُنِي مَدِينَةُ الْعَدْلِ، الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ.» 27 صِهْيُونُ تَقْدِي
بِالْحَقِّ، وَتَأْتِيوْهَا بِالرَّبِّ. 28 وَهَلَكَ الْمُتَذَبِّبِينَ وَالْخَطَاةَ يَكُونُ سَوَاءً، وَتَارَكُوا الرَّبَّ يَفْتُونُ. 29 لِأَنَّهُمْ يَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَطْمِ الَّتِي أَشْتَهَتْشُمُوهَا، وَتُخْرَزُونَ
مِنْ الْجَنَائِطِ الَّتِي أَحْتَرَمُوهَا. 30 لِأَنَّكُمْ تَصِيرُونَ كِبَطْمَةٍ قَدْ ذَلَّ وَرَفَهَا، وَكَجَنْةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ. 31 وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَشَافَةً وَعَمَلَهُ سَرَارًا، فَيَحْرِقَانِ كِلَاهِمَا مَعًا
وَلَيْسَ مَنْ يَطْفِئُ.

جبل الرب

1 الْأَمْوَرُ الَّتِي رَأَاهَا إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ مِنْ جِهَةِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ:
2 وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْآيَاتِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ قَائِنًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ النَّوَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ. 3 وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ،
وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا نَعْبُودُ، فَتَعْلَمُنَا مِنْ طَرَفِهِ وَتَسْلُكُ فِي سَبِيلِهِ.» لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونِ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ
الرَّبِّ. 4 فَتَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَتُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَتَقْبَلُونَ سُبُوحَهُمْ سَكَا وَرِمَاهُمْ مَنَاجِلًا. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِيْفًا، وَلَا تَعْتَلِمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا
بَعْتَا.

يوم الرب

5 يَا بَيْتَ يَعْثُوبَ، هَلُمَّ فَتَسْلُكُ فِي نُورِ الرَّبِّ. 6 فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْثُوبَ لِأَنَّهُمْ أَمْتَلَأُوا مِنْ الْمَرْشِقِ، وَهُمْ عَائِفُونَ كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ،
وَيَصَافِحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَابِي. 7 وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فَهَةً وَذَهَبًا وَلَا نَهَايَةَ لِكُتُوبِهِمْ، وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ حَيْلًا وَلَا نَهَايَةَ لِمَرْكَبَتِهِمْ. 8 وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَانًا،
يَسْجُدُونَ يَعْمَلُ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعْتَهُمْ أَصَابِعُهُمْ. 9 وَيَنْخَفِضُ الْإِنْسَانُ، وَيَنْطَرِحُ الرَّجُلُ، فَلَا تَعْفُزُ لَهُمْ. 10
أَدْخُلْ إِلَى الصُّخْرَةِ وَأَحْتَرِبْ فِي الرَّأْبِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ. 11 تَوْضَعُ عَيْنَا تَشَامُخِ الْإِنْسَانِ، وَتُخَفِّضُ رَفْعَهُ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ
وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

12 فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُودِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُتَعَطِّلٍ وَعَالٍ، وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضَعُ، 13 وَعَلَى كُلِّ أَرُزٍ لَبَنَانٍ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ، 14 وَعَلَى
كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى كُلِّ النَّوَالِ الْمُرْتَفِعَةِ، 15 وَعَلَى كُلِّ بُرْجٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ سَوْبٍ مَبِيعٍ، 16 وَعَلَى كُلِّ سَفْنٍ تَرْتَشِشُ، وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ النَّهْجِيَةِ. 17
فَيُخَفِّضُ تَشَامُخَ الْإِنْسَانِ، وَتَوْضَعُ رَفْعَهُ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. 18 وَتَرْتَوِلُ الْأَوْثَانُ بِرِمَاهِمَا، 19 وَيَذْخَلُونَ فِي مَغَايِرِ الصُّخُورِ، وَفِي
حَفَائِرِ الرَّأْبِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ، وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ لِيَرْعَبَ الْأَرْضَ. 20 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْفِطْبَةَ وَأَوْثَانَهُ الْمُدْهَبِيَّةَ، الَّتِي

عَمِلُوا لَهُ لِلْجُودِ، لِلْجُرْدَانِ وَالْخَفَافِيشِ،²¹ يَدْخُلُ فِي ثَقْرِ الشُّحُورِ وَفِي شُقُوقِ الْمَعَاوِلِ، مِنْ أَمَامِ هَبَّةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيَرْبَعِ الْأَرْضَ.²² كَلُّوا عَنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي نَفْسِهِ تَسَمَةٌ، لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسَبُ؟

دينونة أورشليم ويهوذا

3 1 قَائِلُهُ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَنْزِعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُودَا السَّنَدَ وَالرُّكْنَ، كُلُّ سَنَدٍ حُبْرٍ، وَكُلُّ سَنَدٍ مَاءٌ.² الْجَبَّارُ وَرَجُلُ الْحَرْبِ. الْقَاصِي وَالنَّيْبِيُّ وَالزَّرَافُ وَالشَّيْخُ.³ رَيْسُ الْخَنَسِيِّينَ وَالْمُخْتَبِرَ وَالْمَشِيرَةَ وَالْمَاهِرَ بَيْنَ الصُّنَاعِ، وَالْحَادِقَ بِالرَّفِيعَةِ.⁴ وَأَجْعَلْ صُيُبَاتَا رُؤْسَاءِ لَهُمْ، وَأَطْفَالَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ.⁵ وَيَطْلِمُ الشَّعْبَ بِعُظْمِهِمْ بَعْضًا، وَالرُّجُلَ صَاحِبَهُ، يَتَمَرَّدُ الصَّبِيَّ عَلَى الشَّيْخِ، وَالذِّيَّ عَلَى الشَّرِيفِ.⁶ إِذَا أَسْكَنَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا: «لَكَ ثَوْبٌ فَتَكُونُ لَنَا رَيْسًا، وَهَذَا الْخِرَابُ تَحْتَ يَدِكَ»⁷ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «لَا أَكُونُ عَاصِمًا وَفِي بَيْتِي لَا حُبْرٌ وَلَا ثَوْبٌ، لَا تَجْعَلُونِي رَيْسَ الشَّعْبِ».⁸ لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ عَدَّتْ، وَيَهُودَا سَقَطَتْ، لِأَنَّ لِسَانَهُمَا وَأَفْعَالَهُمَا ضَدَّ الرَّبِّ لِإِعَاطَةِ عَيْتِي مَجْدِهِ.⁹ نَظَرْتُ وَجُوهَهُمْ يَسْهَدُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يُغَيِّرُونَ بِحُطْبَتِهِمْ كَسَدُومَ، لَا يُحْفَوْتَهَا، وَيَلُ لِنُفُوسِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَصْعُقُونَ لِأَنفُسِهِمْ سُرًّا.¹⁰ فَوَلُّوا لِلصَّدِيقِ حَبْرًا لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ حَمْرًا أَفْصَالَهُمْ.¹¹ وَيَلُ لِلشَّرِيرِ، سُرًّا لِأَنَّ مُجَازَاةَ بَدَنِهِ تَعْمَلُ بِهِ.¹² شَعْبِي ظَالِمُوهُ أَوْلَادًا، وَنِسَاءٌ يَتَسَلَّطْنَ عَلَيْهِ. يَا شَعْبِي، مُشْهُدُوكَ مِصْلُونَ، وَيَتَلْعَوْنَ طَرِيقَ مَسَالِكِكَ.¹³ قَدْ أَتَقَصَّبَ الرَّبُّ لِلْمُخَاصِمَةِ، وَهُوَ قَائِمٌ لِدَيْنُونَةِ السُّعُوبِ.¹⁴ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمُحَاكَمَةِ مَعَ شَيْوخِ شَعْبِيهِ وَرُؤْسَائِهِمْ: «وَأَنْتُمْ قَدْ أَكَلْتُمْ الْكُرْمَ، سَلَبَ النَّبَاتِيسَ فِي يَبُوتِكُمْ»¹⁵ مَا لَكُمْ تَسْتَفْهِونَ شَعْبِي، وَتَطْحَنُونَ وَجُوهَ النَّبَاتِيسِيِّينَ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ:

¹⁶ وَقَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ بَتَّابَ صِهْيُونَ تَشْتَاخَرْنَ، وَعَشِيرَتِي مَمْدُودَاتِ الْأَعْتَاقِ، وَغَامِرَاتِ بَعْيُونَهُنَّ، وَخَاطِرَاتِ فِي مَشْيُونَهُنَّ، وَيَعْشِخِشْنَ بِأَرْجُلَيْهِنَّ،¹⁷ يَصْلُحُ السَّيِّدُ هَامَةً بَتَّابَ صِهْيُونَ، وَيَعْرِضُ الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ».¹⁸ يَنْزِعُ السَّيِّدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زِينَةَ الْخَلَاجِيلِ وَالضَّفَافِرِ وَالْأَهْمَلَةِ،¹⁹ وَالْحَلَقِي وَالْأَسَاوِرَ وَالزَّبَاقِعَ وَالنَّصَائِبَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْمَنَاطِقَ وَحَنَاجِرَ الشَّمَامَاتِ وَالْأَخْرَازِ،²¹ وَالخَوَاصِمَ وَخِرَازِمَ الْأَنْفِ،²² وَالنَّيْبَاتِ الْمَرْخِرَةَ وَاللَّعْطِفَ وَالْأَرْدِيَّةَ وَالْأَكْبَاسِ،²³ وَالنَّمْرَاتِ وَالنُّفُضَانَ وَاللَعَايِمَ وَالْأَزَّارَ.²⁴ فَيَكُونُ عَوْضُ الطَّبِيبِ عُقُوبَةً، وَعَوْضُ الْمِنَطِقَةِ حَبْلًا، وَعَوْضُ الْجَبَائِلِ قِرْمَةً، وَعَوْضُ الدَّيْبَاجِ زَنْبَارٌ مَسِجٌ، وَعَوْضُ الْجَهَائِلِ كَيْلٌ،²⁵ رَجَالِكُمْ يَسْطَفُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَبْطَالِكُمْ فِي الْحَرْبِ.²⁶ فَتَبْتَنُّ وَتَتَوَخَّأُ أَبْوَابُهَا، وَهِيَ فَارِقَةٌ تَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ.

4 1 فَتَمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرِجْلِ وَاحِدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَاتٍ: «تَأْكُلْ حُبْرَاتَنَا وَتَلْبَسَنَّ ثِيَابَنَا، لِيُدْعَ فَقِطَ اسْمُكَ عَلَيْنَا، أَنْزِعْ عَارَاتَنَا».

غصن الرب

² فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ عُصْنُ الرَّبِّ بَهَاءً وَمَجْدًا، وَحَمْرُ الْأَرْضِ فَخْرًا وَزِينَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.³ وَيَكُونُ أُنَّ الَّذِي يَبْتَقِي فِي صِهْيُونَ وَالَّذِي يَبْتَئُ فِي أُورُشَلِيمَ، يَسْمَى قُدُوسًا. كُلُّ مَنْ كَيْبُتَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ،⁴ إِذَا غَسَلَ السَّيِّدُ قَدْرَ بَتَّابَ صِهْيُونَ، وَتَفَى دَمَ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَسْطِهَا بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَيَرْوَحُ الْإِخْرَاقِ،⁵ يَخْلُقُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ مِنْ جِبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى مَخْفَلِهَا سَحَابَةَ نَهَارًا، وَدَخَانًا وَمَلْعَانَ نَارٍ مُلْتَمِجَةً لَيْلًا، لِأَنَّ كُلَّ غَمٍّ مَجْدٍ عِطَاءٌ، وَتَكُونُ مِطْلَةٌ بِلَيْحَةِ نَهَارًا مِنْ الْحَرِّ، وَلِمَلْجَأٍ وَلِمَخْرَجٍ مِنْ السَّيْلِ وَمِنْ الْمَطَرِ.

أنشودة الكرمة

5 1 الْأَشْجِدُّ عَنْ حَبِيبِي تَشِيدُ مَجِيئِي لِكِرْمِي: كَانِ لِحَبِيبِي كِرْمٌ عَلَى أَكْمَةٍ حَصِيَّةٍ،² فَتَقْبَهُ وَتَقْفِي جِرَارَتَهُ وَغَرَسَهُ كِرْمَ سُورِقٍ، وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ، وَنَقَرَ فِيهِ أَيْضًا مِعْصَرَةً، فَانْتَظِرْ أَنْ يَصْنَعَ عِنَبًا فَصْنَعَ عِنَبًا رَدِيئًا.³ «وَالآنَ يَا سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، أَحْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كِرْمِي»⁴ مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضًا لِكِرْمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْ لَهُ؟ لِمَاذَا إِذِ انْتَهَزْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنَبًا، صْنَعَ عِنَبًا رَدِيئًا؟⁵ فَالآنَ أَعْرَفْتُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكِرْمِي: أَنْزَعُ سِيَاحَهُ قَيْصِرًا لِلرَّعْيِ، أَهْدِمُ جُدْرَانَهُ قَيْصِرًا لِلدُّوسِ،⁶ وَأَجْعَلُهُ خِرَابًا لَا يُقْبَضُ وَلَا يُنْقَبُ، فَيَطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَاكٌ، وَأَوْصِي الْعَيْمَ أَنْ لَا يُحْطَرَ عَلَيْهِ مَطْرًا.⁷ إِنَّ كِرْمَ رَبِّ الْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَغَرَسَ لِدَيْهِ رِجَالَ يَهُودَا، فَانْتَظِرْ حَقًّا فَإِذَا سَفَكَ دَمًا، وَعَدَلَا فَإِذَا صُرَّاحَ.

ولايات وعقوبات

⁸ وَيَلُ لِلذَّيْنِ يَصْلُونَ بَيْتًا بِبَيْتٍ، وَيَفْرُتُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ، فَصَرْتُمْ تَسْكُونًا وَحَدَكُمْ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.⁹ فِي أَدْنَى قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَلَا إِنَّ بَيْوتًا كَثِيرَةً تَصِيرُ خِرَابًا، بَيْوتًا كَثِيرَةً وَحَسَنَةً يَلَا سَاكِنَ»¹⁰ لِأَنَّ عَشْرَةَ قَدَادِينَ كِرْمٍ تَصْنَعُ بَتًّا وَاحِدًا، وَخَوْمَرٌ يَذَارُ يَصْنَعُ أَيْفَةً».¹¹ وَيَلُ لِلْمُبْتَكَرِينَ صَبَاحًا يَتَّبِعُونَ الْمَسْكِرَ، لِلْمَتَأَخِّرِينَ فِي التَّحْتَمَةِ لِنَهْيِهِمْ الْحَمْرَ.¹² وَصَارَ الْعُودُ وَالزَّرْبَابُ وَالذُّفُّ وَالنَّايُّ وَالخَمْرُ وَلَا يَهْمُهُمْ، وَإِلَى فِعْلِ الرَّبِّ لَا يَنْظُرُونَ، وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرَوْنَ.¹³ لِذَلِكَ سَبِيَّ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَصِيرُ شُرَفَاؤُهُ رِجَالٌ جُوعٍ، وَعَائَتُهُ يَأْسِمِينَ مِنَ الْعَطْشِ.¹⁴ لِذَلِكَ وَسَعَتِ الْهَالَوِيَّةُ نَفْسَهَا، وَفَقَرَتْ فَاهَا يَلَا حُدًّا، فَيَنْزِلُ بَهَاؤُهَا وَجَمْدُوهَا وَصَجِيحُهَا وَالْمُتَبَهِّجُ فِيهَا¹⁵ وَيَذَلُّ الْإِنْسَانُ وَيُحْطُّ الرَّجُلُ، وَعُيُونُ الْمُسْتَعْتَلِينَ تَوْضَعُ.¹⁶ وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ، وَيَتَقَدَّسُ الْإِلَهُ الْفُؤُوسُ بِالرَّبْرِ¹⁷ وَتَزَعَى الْخِرْفَانُ حَيْثُمَا نَسَأَتْ، وَحَرَبَ السَّمَانَ تَأْكُلُهَا الْعُرْبَاتَاءُ.¹⁸ وَيَلُ لِلجَادِيَيْنِ الْإِثْمَ بِحِجَابِ الْبَطْلِ، وَالْحَيِّطَةَ كَأَنَّهُ رُبُطٌ الْعَجَلَةِ،¹⁹ الْقَالَتَيْنِ: «لِيَسْرِعْ، لِيَجْعَلَ عَمَلَهُ لِيَكُنْ نَرًا، وَلِيَفْرُبَ وَيَأْتِ مَقْصَدُ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ».²⁰ وَيَلُ لِلْقَالَتَيْنِ لِلشَّرِّ حَمْرًا وَلِلخَمْرِ سُرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظِلَامًا، الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلَاوًا وَالْحُلَاوَ مُرًّا.²¹ وَيَلُ لِلْحَكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالنَّهْمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ،²² وَيَلُ لِلأَبْطَالِ عَلَى شَرْبِ الخَمْرِ، وَالدُّوِيِّ الْفُدْرَةَ عَلَى مَرْجُ الْمَسْكِرِ.²³ الَّذِينَ يُرْزَوْنَ الشَّرِيرِ مِنْ أَجْلِ الرُّشُوءِ، وَأَمَّا حَقُّ الصَّدِيقِينَ فَيَنْزِعُونَهُ مِنْهُمْ.

24 لِيَذْكُرَ كَمَا يَأْكُلُ لَهَيْبِ النَّارِ الْفَسْ، وَيَهْبُطُ الْحَشِيشُ الْمَلْتَهَبُ، يَكُونُ أَسْلُهُمُ الْكَفْوَفَةُ، وَيَضَعُدُ زَهْرُهُمُ الْكَفْبَارُ، لِأَنَّهُمْ زَدَلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ، وَسَأْتَهَانُوا بِكَلِمِ فَدُوسِ إِسْرَائِيلَ. 25 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَخَرَبَهُ، حَتَّى اتَّعَدَّتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جِبْتَهُمْ كَالرُّبْلِ فِي الْأَرْفَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَشْدُودَةٌ بَعْدَ. 26 فَيَرْفَعُ رَأْيَهُ لِلأَمَمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَضْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَفْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا. 27 لَيْسَ فِيهِمْ رَاخٌ وَلَا عَائِدٌ. لَا يَتَعَمَّسُونَ وَلَا يَتَأَمُونَ، وَلَا تَنْحَلُّ حُرْمُ أَحْفَانِهِمْ، وَلَا تَنْقَطِعُ سُبُورُ أَحْدِيَّتِهِمْ. 28 الَّذِينَ سَاهَمَهُمْ مَسْنُونَةٌ، وَصَمِيعٌ قَيْبِيُّهُمْ مَمْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تَحْسَبُ كَالصَّوَانِ، وَبِكَرَائِهِمْ كَالرُّوْبَعَةِ. 29 لَهُمْ زَمْرَةٌ كَالْبَلْبُورَةِ، وَيَزِيمُجْرُونَ كَالشَّبْلِ، وَيَهَيَّرُونَ وَيُؤَسِّكُونَ الْفَرِيسَةَ وَيَسْتَعْمَلُونَهَا وَلَا مُمْغِدٌ. 30 يَهَيَّرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيدِ الْبَحْرِ. فَإِنَّ نَظْرَ إِلَى الْأَرْضِ هُوَذَا ظِلَامُ الضُّبِيِّ، وَالرُّؤُورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُخْرِهِمْ.

إرسالية إشعياء

6¹ فِي سَنَةِ وَقَاةِ عُرْيَا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السُّيُدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَدْيَايَهُ مَلَأَتْهُمَا الْهَيْكَلُ. 2 كَالسَّرَافِيمِ وَأَقْفُونَ قُوفَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِنَّةٌ أُجْنِحَةٌ، بِأَيْتَيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبِأَيْتَيْنِ يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبِأَيْتَيْنِ يَطِيرُ. 3 وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «فَدُوسٌ، فَدُوسٌ، فَدُوسٌ، فَدُوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ». 4 فَاقْتَرَبَتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَامْتَلَأَ الْبَيْتُ دَخَانًا. 5 فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِيَّيْ هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ جَسَدٌ بَيْنَ شَجَبٍ جَسَدِ الشَّقَفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتْ أَمَّا الْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ». 6 فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا يَمْلَقُ مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ، 7 وَمَسَّ بِهَا قِمْيً وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَاتَّقِرْعِ الْفَمَ، وَكُفِّرْ عَنْ خَطِيئَتِكَ». 8 ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السُّيُدِ قَائِلًا: «مَنْ أَرْسَلُ؟ وَمَنْ يَدَاهُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَازِنًا أُرْسِلِي». 9 فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: أَسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، أَبْصَرُوا وَإِنْبَارًا وَلَا تَعْرِفُوا. 10 غَلَطَ قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقُلَ أُذُنِيهِ وَطَمَسَ عَيْنِيهِ، لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، وَيَرْجِعَ قَيْبِيُّهُ». 11 فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا السُّيُدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تُصِيرَ الْمُدُنُ عَرَبَةً بِلا سَاكِنٍ، وَالْبُيُوتُ بِلا إِنْسَانٍ، وَتَخْرَبَ الْأَرْضُ وَتَقْفُرُ، 12 وَيُجْعَدُ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ، وَيَكْفُرُ الْخَرَابُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. 13 وَإِنَّ بَقِيَّ فِيهَا عَطُرٌ بَعْدُ، فَيَعْبُدُونَ وَيَصِيرُونَ لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ كَالْبَلْبُورَةِ وَالْبَلْبُورَةِ، الَّتِي وَإِنْ قَطِيعَتْ فَلَهَا سَاقٌ، يَكُونُ سَاقُهَا زَرْعًا مُمْدَسًا».

آية عمانوئيل

7¹ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عُرْيَا مَلِكِ يَهُودَا، أَنَّ رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ صَعِدَ مَعَ فَحَّحَ بْنِ رَمَلْيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِمُحَارَبَتِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا. 2 وَأُخْبِرَ بَيْتُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ حَلَّتْ أَرَامُ فِي أَرَاظِمِ». فَجَرَفَ قَلْبُهُ وَقَلَّبَ شَعْبِهِ كَرَجْفَانَ شَجَرِ الْوَعْرِ قَدَامَ الرَّيْحِ. 3 فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشَعْيَاءَ: «أَخْرُجْ لِمَلَاةِ أَحَازَ، أَنْتَ وَسَارَى يَأْسُوبَ ابْنَتُكَ، إِلَى طَرْفِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا، إِلَى سِكَةِ حَفْلِ الْقِصَارِ. 4 وَقُلْ لَهُ: إِخْرَجْ وَهَذَا، لَا تَخَفْ وَلَا يَضْغَفْ قَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبَيْ هَاتَيْنِ السُّعْلَتَيْنِ الْمُدْحَقَتَيْنِ، بِخُمُو غَضَبِ رَصِينَ وَأَرَامَ وَأَبْنِ رَمَلْيَا. 5 لِأَنَّ أَرَامَ تَامَرَتْ عَلَيْكَ بِغَرٍّ مَعَ أَرَاظِمِ وَأَبْنِ رَمَلْيَا قَائِلَةٌ: 6 «صَعِدَ عَلَى يَهُودَا وَنُقُوضَهَا وَاسْتَفْتِيحَهَا لِلنَّفْسَانِ، وَتَمَلَّكَ فِي وَسْطِهَا مَلِكًا، ابْنُ طَبْيِيلَ». 7 هَكَذَا يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ: لَا تَقْوَمُوا! لَا تَكُونُوا! 8 لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقُ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينَ. وَفِي مَدَّةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً يُنْكِرُ أَرَاظِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا. 9 وَرَأْسَ أَرَاظِمِ السَّامِرَةُ، وَرَأْسَ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلْيَا. إِنَّ لَمْ نُؤْمِنُوا قَلَّا نَأْمَنُوا». 10 ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَكَلَّمَ أَحَازَ قَائِلًا: 11 «اطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنْ الرَّبِّ إِلَيْكَ، عَمَقُ طَلَبِكَ أَوْ رَفْعُهُ إِلَى قَوْيٍ». 12 فَقَالَ أَحَازُ: «لَا اطْلُبْ وَلَا أُجْرَبُ الرَّبُّ». 13 فَقَالَ: «أَسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ! هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضْجِرُوا النَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟ 14 وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السُّيُدُ نَفْسَهُ آيَةً، هَا الْعَدْرَاءُ حَبْلٌ وَتَبْدٌ وَأَنْتُمْ تَدْعُونَهُمْ سَمَةً «عَمَانُئِيلَ». 15 زُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يُرْفَضَ الشَّرُّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرُ. 16 لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنَّ يُرْفَضَ الشَّرُّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ، تَحْلِي الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكَيْهَا». 17 يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ، أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مِنْذُ يَوْمِ أَعْتَرَالَ أَرَاظِمِ عَنْ يَهُودَا، أَيَّ مَلِكِ أُشُورَ. 18 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَضْفِرُ لِلذَّبَابِ الَّذِي فِي أَفْصَى ثَرَعِ مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أُشُورَ، 19 فَتَأْتِي وَتَجَلُّ جَمِيعُهَا فِي الْأُودِيَةِ الْقَرْبَةِ فِي وَشُقُوقِ الصَّخُورِ، وَفِي كُلِّ غَابِ الشُّوكِ، وَفِي كُلِّ الْمَرَايِعِ. 20 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْلِقُ السُّيُدُ مَوْسَى مُسْتَأْجِرَةً فِي عَرَبِ النَّهْرِ، مَلِكِ أُشُورَ، الرَّأْسَ وَشَعْرَ الرَّجُلَيْنِ، وَتَنْزِعُ النَّحْيَةَ أَيْضًا. 21 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُرْبِي عَجَلَةً بَعْرَ وَشَاتَيْنِ. 22 وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ ضَنْعِهَا اللَّبَنُ يَأْكُلُ زُبْدًا، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَيْبَى فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا. 23 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ حَفَنَةٍ يَأْنِي مِنَ الْفِطْبَةِ، يَكُونُ لِلبُوكِ وَالْحَصَكِ. 24 بِسَاهَمٍ وَالنُّفُوسِ يُوقَى إِلَى هُنَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ تَكُونُ شُوكًا وَحَسَكًا. 25 وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تَنْثَبُ بِالْمَعْوَالِ، لَا يُوقَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْحَصَكِ، فَتَكُونُ لِسِرْحِ الْبَقَرِ وَالذَّبُوسِ الْعَنَمِ».

أشور أداة في يد الرب

8¹ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «حُدِّ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَكُتِّبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ، لِمَهْرٍ سَلَالِ حَاشَ بَرٍّ. 2 وَأَنْ أَشْهَدَ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ: أَوْرُبَا الْكَاهِنِ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَرْخِيَا». 3 فَاقْتَرَبْتُ إِلَى الْبَيْتَةِ فَحَبَلْتُ وَوَلَدْتُ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَدْعُ اسْمَهُ مَهْرٌ سَلَالِ حَاشَ بَرٍّ. 4 لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تَحْمَلُ ثَرُودَ دِمَشْقَ وَغَنِيمَةَ السَّامِرَةِ قَدَامَ مَلِكِ أُشُورَ». 5 ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ لِيكَلِّمَنِي أَيْضًا قَائِلًا: 6 «لِإِنَّ هَذَا الشَّعْبَ رَدَّلَ مِيَاهَ شِلْوَةَ الْجَارِيَةِ بِسُكُوتٍ، وَسَرَّ بِرَصِينَ وَأَبْنِ رَمَلْيَا. 7 لِذَلِكَ هُوَذَا السُّيُدُ يَضْعُدُ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ النَّهْرِ الْقَوِيَّةِ وَالْكَبِيرَةِ، مَلِكِ أُشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ، فَيَضْعُدُ قَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ وَيَجْرِي فَوْقَ جَمِيعِ شَطُوطِهِ، 8 وَيَنْدَفِقُ إِلَى يَهُودَا، يَبْقِضُ وَيَغْبِرُّ، يَبْلُغُ الْعَنْقُ، وَيَكُونُ بَسْطَ جَنَاحَيْهِ مِلءَ عَرَضِ بِلَادِكَ يَا عَمَانُئِيلَ».

9 هيجوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَأَنْكَبُوا، وَأَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقْصِي الْأَرْضِ. اْحْتَرِمُوا وَأَنْكَبُوا! اْحْتَرِمُوا وَأَنْكَبُوا! 10 تَشَارُوا مُشَوَّرَةً قَتَبَلْ. تَكَلَّمُوا كَلِمَةً قَلَا تَقُومُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

مخافة الرب

11 فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ يَا رَبُّ بِشِدَّةِ الْبَيْدِ، وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْلِكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشُّعْبِ قَابِلًا. 12 «لَا تَقُولُوا: فِتْنَةٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهْ هَذَا الشُّعْبُ فِتْنَةٌ، وَلَا تَخَافُوا حَوْفَهُ وَلَا تَرْهَبُوا. 13 قَدَسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ حَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ. 14 وَيَكُونُ مَقْدَسًا وَحَجَرِ صَدْمَةٍ وَصُخْرَةٍ عَثَرَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَطًّا وَسِرْكَا لِسُكَّانِ أورشليم. 15 فَيَعْبُدُ بِهَا كَيْبُوتُونَ وَيَسْفُطُونَ، فَيُنَكَّبُونَ وَيَعْلَقُونَ، فَيَلْقَطُونَ». 16 صُرَّ الشَّهَادَةُ. اْحْتَمِ الشَّرِيعَةَ بِتِلَامِيذِي. 17 فَاصْطَرِبْ لِزَبِّ أَسَاوِرِ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَنْظِرْهُ. 18 هَانَذَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أُعْطَاهُمُ الرَّبُّ آيَاتٍ، وَعَجَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِينَ فِي جَبَلِ صِهْيُونِ. 19 وَإِذَا قَالُوا لَكُمْ: «أَطْلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَاغِينَ وَالْمُسْتَفْهِقِينَ وَالْهَامِسِينَ». «أَلَا يَسْأَلُ شَعْبٌ إِلَهَهُ؟ أَيْسَأَلُ الْمَوْتُ لِأَجْلِ الْأَخْيَاءِ؟» 20 إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ، إِنْ لَمْ يَقُولُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ قَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرًا! 21 فَيَعْبُرُونَ فِيهَا مَضَائِقِينَ وَجَائِعِينَ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَجُوعُونَ أَهْمُ يَحْتَفُونَ وَيَسْبُونَ مَلِكُهُمْ وَالْإِهْمُ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى قَوْفٍ. 22 وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا شِدَّةٌ وَظَلْمَةٌ، فَتَأْمُ الشُّيُخِ، وَإِلَى الظَّلَامِ هُمْ مَطْرُودُونَ.

وُلِدَ لَنَا وَوَلِدٌ

9 1 وَكَيْنَ لَا يَكُونُ ظِلَامٌ لِبَنِي عَالَمِيَّا. كَمَا آمَانَ الزَّمَانُ الْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يَكْرُمُ الْاِخْوَةَ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأَرْدُنِّ، جَبَلِ الْأَمَمِ. 2 الشُّعْبُ السَّالِكِ فِي الظَّلْمَةِ أَنْصَرُّوا عَظِيمًا، الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. 3 أَكْرَمَتِ الْأُمَّةُ. عَظُمَتْ لَهَا الْفَرَحُ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَحِ فِي الْحَضَادِ. كَالَّذِينَ يَتَبَهَّجُونَ عِنْدَمَا يَفْتَسِمُونَ غَنِيمَةً. 4 لِأَنَّ نِيرَ فِئَلِهِ، وَعَصَا كَيْفِهِ، وَقَضِيبَ مُسْغَرِهِ كَسْرَتْهُنَّ كَمَا فِي يَوْمِ مِذْيَانَ. 5 لِأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ الْمُنْتَسَلِحِ فِي الْوَعَى وَكُلَّ رِدَاءٍ مُخْرَجٍ فِي الْأَمَاءِ، يَكُونُ لِلْحَرْبِ، مَا كَلَّا لِلنَّارِ. 6 لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرَّيَاسَةُ عَلَيَّ كَيْفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِييَا، مُشِيرًا، إِلَيْهَا قَدِيرًا، أَبَا أَبِيدِي، رَيْسَ السَّلَامِ. 7 لِيَمُؤْ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نَهَابَةَ عَلَيَّ كَرْنِي دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيَبْتَنِيهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَضَعُ هَذَا.

غضب الرب على إسرائيل

8 أَرْسَلَ الرَّبُّ قَوْلًا فِي يَعْقُوبَ قَوْفَعٌ فِي إِسْرَائِيلَ. 9 فَيَعْرِفُ الشُّعْبُ كُلَّهُ، أَفْرَايِمَ وَسُكَّانَ السَّامِرَةِ، الْقَائِلُونَ بِكِرِّيَاءَ وَيَعْظَمُهُ قَلْبًا. 10 «قَدْ هَبَطَ الْبَلَنُ قَتْبَنِي بِحِجَارَةٍ مَنْحَوْتَةٍ، فَطَعِ الْجَمْرُ فَتَسْخُلُهُ بِأَرْزٍ». 11 فَيَرْفَعُ الرَّبُّ أَحْصَامَ رَصِينٍ عَلَيْهِ وَيَهَيِّجُ أَعْدَاءَهُ. 12 الْأَرَامِيِّينَ مِنْ قُدَّامِ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ وِرَاءِ، فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ الْقَمِ، مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا! 13 وَالشُّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِبِهِ وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ الْجُنُودِ. 14 فَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النُّخْلَ وَالْأَسْلَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. 15 الشُّيُخُ وَالْمُعْتَبَرُونَ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي يَعْلَمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ. 16 وَصَارَ مُرْشِدُهُ هَذَا الشُّعْبِ مُضِلِّينَ، وَمُرْشِدُهُ مُبْتَلِعِينَ. 17 لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَفْرَحُ السُّيُدُ بِفِتْنَتَيْهِ، وَلَا يَرْحَمُ تَيَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٌ وَفَاعِلٌ شَرٌّ، وَكُلُّ قَمٍ مُتَكَلِّمٌ بِالْحَقَاقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا! 18 لِأَنَّ الْفُجُورَ يُحْرِقُ كَالنَّارِ، تَأْكُلُ الشُّوْكَ وَالْحَسَكِ، وَتُسْجَلُ غَابَ الْوَعْرِ فَتَلْتَمِثُ عُمُودَ دَخَانٍ. 19 يَسْخَطُ رَبُّ الْجُنُودِ نَحْرَ الْأَرْضِ، وَيَكُونُ الشُّعْبُ كَمَا أَكَلِ اللَّيْثُ. لَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَحِيهِ. 20 بَلْتَهْمُ عَلَى الْيَمِينِ فَيَجُوعُ، وَيَأْكُلُ عَلَى الشَّمَالِ قَلَا يَسْبُحُ، يَأْكُلُونَ كُلَّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِيهِ. 21 مَتَسَى أَفْرَايِمَ، وَأَفْرَايِمَ مَتَسَى، وَهَمَّا مَعًا عَلَيَّ يَهُودًا. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

ويل للظالمين

10 1 وَيَلِ الَّذِينَ يَتَقَوَّنُونَ أَقْصِيَةَ الْبَطْلِ، وَلِلْكَلْبَةِ الَّذِينَ يَسْجُلُونَ جَوْرًا 2 لِيَصُدُّوا الشُّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَانِي شِعْبِي، لِيَتَكُونَ الْأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَتَهَبُوا الْيَتَامَى. 3 وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي الْهَلَكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَهْتَبُونَ لِلْمَعُونَةِ، وَإَيْنَ تَتَرَكُونَ مَجْدُكُمْ؟ 4 إِمَّا يَجُتُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْفُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

قضاء الله على آشور

5 «وَيَلِ لِأَشُورَ قَضِيبَ عَجْمِي، وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي. 6 عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أَرْسَلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيَعْتَمِدَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ هُبْنًا، وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَرْفَةِ. 7 أَمَا هُوَ فَلَا يَتَفَكَّرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبَهُ هَكَذَا، بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيُفْرَسَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلْبِهِ. 8 فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَتْ رُؤْسَانِي جَمِيعًا مَلُوكًا؟ أَلَيْسَتْ كَلْتُو مِثْلَ كَرْمِيشٍ؟ أَلَيْسَتْ حَمَاهُ مِثْلَ أَرْفَادٍ؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقٍ؟ 10 كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْتَانِ، وَأَصْنَانَهَا الْمَنْحَوْتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَلْبِي لِأورشليمَ، وَلِلسَّامِرَةِ. 11 أَقَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتَ بِالسَّامِرَةِ وَيَاوْتَانَهَا أَضْعَ بِأورشليمَ وَأَصْنَانَهَا؟» 12 فَيَكُونُ مَتَى أَكْمَلَ السُّيُدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونِ وَأورشليمَ، أَلَيْ عَاقِبَتْ مَرَّ عَظْمَتِهِ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ وَفَخَّرَ رَفْعَةَ عَيْنَيْهِ. 13 لِأَنَّهُ قَالَ: «بِشِدَّةِ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحِكْمَتِي. لِأَنَّ قَلْبِي، وَنَقَلْتُ حُجُومَ سُحُوبٍ، وَتَهَبْتُ دَخَانَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمَلُوكَ كِبَطْلًا. 14 فَاصَابَتْ يَدِي نُرُوءَ الشُّعْبِ كَعُشِّ، وَكَمَا

يُجْمَعُ بَيْضٌ مَجْجُورٌ، جَمَعَتْ أَمَّا كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مُرْفُوفٌ جَنَاحٌ وَلَا فَاوِخٌ فَمِمْ وَلَا مُصْفِصٌ». ¹⁵ هَلْ تَفْتَحِرُ الْقَائِسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْإِنْسَانُ عَلَى مَرْدَدِهِ؟ كَأَنَّ الْقَضِيبَ يَحْرُكُ رَافِعَةً! كَأَنَّ الْعَصَا تُرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عَوْدًا!

¹⁶ لِذَلِكَ يُبْسَلُ السَّيِّدُ، سَيِّدُ الْجُنُودِ، عَلَى سِيَامِهِ هَزْلًا، وَيُوقَدُ نَحْتِ مَجْدِهِ وَيَقْدَأُ كَوْفِيدَ الْبَارِ. ¹⁷ وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُوسُهُ لَهِيْمَةً، فَيُحْرَفُ وَيَأْكُلُ حَسَكُهُ وَسُوكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، ¹⁸ وَيُنْفِي مَجْدَ وَعْرِهِ وَبُسْتَانَهُ، النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا، فَيَكُونُ كَذَوْبَانِ التَّرْبِضِ. ¹⁹ وَيَقِيئُهُ أَشْجَارٌ وَعِوْرُهُ تَكُونُ قَلْبَةً حَتَّى يَكْتَبُهَا صَبِيٌّ.

بقية من إسرائيل

²⁰ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيضًا عَلَى صَارِبِهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. ²¹ تَرْجِعُ الْبَقِيَّةُ، بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ، إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ²² لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرْمَلُ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ، قَدْ فَضِيَ بِنَاءٌ فَاوِخٌ بِالْعَدْلِ. ²³ لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ²⁴ وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ يَا شَعْبِي السَّاكِنِينَ فِي صَبْيُونَ، يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عِصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أَسْلُوبٍ مِضْرَ. ²⁵ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَعَظِيبِي فِي إِبَادَتِهِمْ». ²⁶ وَيَقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوْطًا، كَقَرْبَةِ مِذْيَانَ عِنْدَ حَصْرَةِ غُرَابٍ، وَعِصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَيَرْفَعُهَا عَلَى أَسْلُوبٍ مِضْرَ. ²⁷ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يُزُولُ عَنْ كَيْفِكَ، وَيَبْرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَنْتَلِفُ الْكَبِيرُ بِسَبَبِ السَّامَةِ. ²⁸ قَدْ جَاءَ إِلَى عِيَاثٍ، عَبْرَ يَمْرُوزٍ، وَضَعُ فِي مِخْمَاشٍ أَمْتَعَتَهُ. ²⁹ عَبْرُوا الْمَعْبَرَةَ، بَاتُوا فِي جَبْعٍ، أَرْتَعَدَتِ الرَّمَامَةُ، هَرَبَتْ جَبْعَةُ شَاوَلٍ. ³⁰ أَضْهَلِي بِضَوْنِكَ يَا بَنَاتِ جَلِيمَ، أَسْمَعِي يَا لَيْشَةَ، مَسْكِينَةُ هِي عَنَاوُوثُ. ³¹ هَرَبَتْ مَدْيِينَةُ، أَحْتَمَى سَكَّانُ جَبِيبِ، ³² الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبٍ، يَهْرُ يَدَهُ عَلَى جَبَلٍ بَنَتِ صَبْيُونَ، أَكْمَةَ أورشليمَ.

³³ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَصْصَانَ بِرُغْبٍ، وَالْمَرْتَفِعُو الْقَامَةِ يُطْغَوْنَ، وَالْمَتَشَامِخُونَ يُخْفَضُونَ. ³⁴ وَيُقَطِّعُ غَابَ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْفُطُ لِبْنَانَ بِقَدِيرٍ.

جدع يسي

11 ¹ وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جَدْعِ يَسَى، وَيَبْنُتُ عُصْنٌ مِنْ أَصُولِهِ، ² وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. ³ وَلِذَلِكَ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، ⁴ بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْيَتَامَى الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ يَقْضِيبُ فِيهِ، وَهُيْتُ الْمُنَافِقُ يَنْفَخُهُ سَفْتَيْهِ، ⁵ وَيَكُونُ الْبُرُؤُ مِنْطَقَةً مَنْتِيهِ، وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَفْوِيهِ.

⁶ فَيَسْكُنُ الذُّلْبُ مَعَ الْخُرُوفِ، وَيَرْبُضُ الْبُيْرُ مَعَ الْجَدْيِ، وَالْعِجْلُ وَالشَّيْبَلُ وَالْمَسْمُونُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَبِيْرٌ يَسُوقُهَا. ⁷ وَالْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ تَرْعِيَانِ، تَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا، وَالْأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ بَيْتَانًا، ⁸ وَيَلْعَبُ الرَّبِيعُ عَلَى سَرَبِ الصَّلَى، وَيَهْدُ الْكَلِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ الْأَفْطَوَانِ. ⁹ لَا يَسُودُونَ وَلَا يُسَدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ فَذِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِكُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَطْعُمُ الْبَيْتَانَ الْبَحْرِ. ¹⁰ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَى الْقَائِمُ رَابِعًا لِلشَّعْبِ، إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلَّةً مَجْدًا. ¹¹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ السَّيِّدَ يُعِيدُ يَدَهُ كَابِتَةً لِيَقْتَتِي بَقِيَّةَ شَعْبِهِ، الَّتِي بَقِيَتْ، مِنْ أَشُورَ، وَمِنْ مِضْرَ، وَمِنْ قَرْبُوسَ، وَمِنْ كُوشَ، وَمِنْ عِيلَامَ، وَمِنْ شِعَارَ، وَمِنْ حَمَاةَ، وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ. ¹² وَيَرْفَعُ رَابِعَةً لِلْأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَنُفِيَّيْ إِسْرَائِيلَ، وَيَضُمُّ مَسْتَبِيَّيْ يَهُودَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ¹³ فَيُرْزَلُ حَسَدُ أَفْرَايِمَ، وَيَنْقَرِضُ الْمُضَافِعُونَ مِنْ يَهُودَا، أَفْرَايِمَ لَا يَحْسِدُ يَهُودَا، وَيَهُودَا لَا يُضَارِقُ أَفْرَايِمَ. ¹⁴ وَيَنْقَضَانِ عَلَى أَكْتَافِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ غُرَابًا، وَيَنْهَوْنَ بَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا، يَكُونُ عَلَى أَدْوَمَ وَمَوَابَ أَمْتِدَادَ دِيهِمَاءَ، وَيَتَوَعَمُونَ فِي طَاعَتِهِمَا. ¹⁵ وَيَبْنِي الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِضْرَ، وَيَهْرُ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ، وَيَضْرِبُهُ عَلَى سَبْعِ سَوَاقٍ، وَيُحْجِرُ فِيهَا بِالْأَخْذِيَّةِ. ¹⁶ وَتَكُونُ سَكَّةٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ، كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صَعُودِهِ مِنْ أَرْضِ مِضْرَ.

أناشيد حمد

12 ¹ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبِّ، لِأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ ارْتَدَّ غَضَبُكَ فَتَعَزَّيْبِي. ² هُوَذَا اللَّهُ خَلَاصِي فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَعِبُ، لِأَنَّ يَأَهَ يَهُوَةَ قُوَّتِي وَتَرْتِمِيَّتِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا». ³ فَتَسْتَشْفُو مِيَاهًا يَفْرَحُ مِنْ تَبَاطِيعِ الْخَلَّاصِ. ⁴ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ، ادْعُوا بِاسْمِهِ، عَزِّفُوا بِنَيْ الشَّعْبِ بِأَفْعَالِهِ، ذَكِّرُوا بِأَنَّ أَسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. ⁵ رَمَوْا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مَفْتَحًا، لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ». ⁶ صَوِّيْ وَهَاتِفِي يَا سَاكِنَةَ صَبْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ فِي وَسْطِكَ».

نبوءة ضد بابل

13 ¹ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَأَتْ إِسْغِيَاءُ بُنْ أَمُوسَ: ² أَقِيمُوا رَابِعَةً عَلَى جَبَلِ أَفْرَعِ، أَرْفَعُوا صَوْتًا لِيَهْمِ، أَشِيرُوا بِالْيَدِ لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعَتَاةِ. ³ أَنَا أَوْصَيْتُ مَقْدَسِيَّ، وَدَعَوْتُ أَبْنِيَالِي لِأَجْلِ غَضَبِي، مُفْتَحِرِي عَظْمَتِي. ⁴ صَوْتُ جَمُودٍ عَلَى الْجِبَالِ شِبْهَ قَوْمٍ كَثِيرِينَ، صَوْتُ صَاحِبِ مَمَالِكِ أُمَمٍ مُجْتَمِعَةٍ، رَبُّ الْجُنُودِ يَغْرُضُ جَيْشَ الْحَرْبِ. ⁵ يَا تَائُونَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، الرَّبُّ وَادَّوَاتِ سَخَطِهِ لِيُخْرِبَ كُلَّ الْأَرْضِ. ⁶ وَلِيُولُوا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ كَحَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ⁷ لِذَلِكَ تَرْتَجِي كُلُّ الْإِدَادِي، وَيَدُوبُ كُلُّ قَلْبِ إِنْسَانٍ. ⁸ فَيَرْتَاعُونَ، تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ، يَتَلَوَّنُونَ كَالْوَادِيَّةِ، يَهْتَوْنَ بِغَضَبِهِمْ لِيُغْضِبَ، وَيُجْهِدُهُمْ وَجْهَهُمْ لِيَهِيِبَ.

9 هُوَذَا يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، قَاسِمًا بِسَخَطٍ وَخُمُو غَضَبٍ، يَبْجَعَلُ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيَبِيدُ مِنْهَا حَظَائِمَهَا. 10 فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تَبْرُؤُا نَوْرَهَا، تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِضَوْئِهِ. 11 وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى شَرِّهَا، وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إِجْهِمِ، وَأَبْطَلُ تَعَطُّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَضْعُ تَجَبُّرَ الْعُلَنَاءِ. 12 وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعْرَجًا مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيرِ، وَالْإِنْسَانَ أَعْرَجًا مِنْ ذَهَبِ أَوْفِيرٍ. 13 لِيَكِ أَرْزُلُ السَّمَاوَاتِ وَتَتَزَعَّرُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَلِبِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ خُمُو غَضَبِهِ. 14 وَيَكُونُونَ كَطَلْبِي طَرِيدٍ، وَكَنَعَمٍ يَلَا مَنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سَخْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. 15 كُلُّ مَنْ وَجَدَ يَطْعَنُ، وَكُلُّ مَنْ أَنْحَاسَ يَسْفُطُ بِالسَّيْفِ. 16 وَتُحْطَمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، وَتَنْهَبُ بِيُوتُهُمْ وَتَفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ. 17 هَلَاكًا أَهْبِجْ عَلَيْهِمُ الْهَامِيَيْنِ الَّذِينَ لَا يَتَعَدُّونَ بِأَفْعِيهِ، وَلَا يُسْرُونَ بِالذَّهَبِ. 18 فَحْطَمْتُ الْقَيْسِيَّ الْفَيْتَانِ، وَلَا يَزْحَمُونَ هَمْرَةَ الْبَطْنِيِّ. لَا تُشْفِقُ عُيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ. 19 وَتَصِيرُ نَابِلٌ، بَهَاءُ الْمَمَالِكِ وَزِينَةُ قَطْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ، كَتَغْلِيْبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ. 20 لَا تُعْزَمُ إِلَى الْإِدْبِ، وَلَا تُسَكَّنُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ، وَلَا يَعْجِمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يُبْشِ هُنَاكَ رَعَاةٌ. 21 بَلْ تُرْضُ هُنَاكَ وَخُوشُ الْقَفْرِ، وَيَهْلَأُ الْيَوْمَ بِيُوتِهِمْ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النِّعَامِ، وَتَرْفُضُ هُنَاكَ مَعْرَ الْوُحْشِ. 22 وَتَصْبِحُ بَنَاتُ أَوَى فِي قُصُورِهِمْ، وَالذَّنَابُ فِي حِمَاكِ النِّتْعَمِ، وَوَقْفَهَا قَرِيبَ الْمَجْيَةِ وَأَبَامَهَا لَا تَطُولُ.

هجاء ملك بابل

14 لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ وَيَخْتَارُ أَيْضًا إِسْرَائِيلَ، وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَتَقْتَرُونَ بِهِمُ الْغُرَبَاءُ وَيَتَضَمَّنُونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ. 2 وَيَأْخُذُهُمْ شُحُوبٌ وَيَأْتُونَهُمْ بِهِمْ إِلَى مَوْجِعِهِمْ، وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عَيْبَادًا وَإِمَاءً، وَيَسُونُ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَتَسَلَطُونَ عَلَى ظُلْمِيهِمْ. 3 وَيَكُونُ فِي يَوْمِ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعْيِكَ وَمِنَ الزَّرْعَاكِ، وَمِنَ الْعُبودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِهَا، 4 أَنْكَ تَطِيقُ بِهَذَا الْهَجُوعِ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ: «كَيْفَ بَادَ الظَّالِمُ، بِأَدَاةِ الْمُعْطَرِسَةِ؟» قَدْ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأُمَمَارِ، فَصِيبَ الْمُتَسَلِّطِينَ. 6 الضَّارِبُ الشُّعُوبَ بِسَخَطٍ، ضَرْبَةً يَلَا قُورٍ. الْمُتَسَلِّطُ بِغَضَبٍ عَلَى الْأُمَّمِ، بِأَضْطِهَادٍ يَلَا إِمْسَاكِ. 7 اسْتَرَحَبَتْ، أَطْمَأَنَّتْ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَفُوا تَرْمًا، 8 حَتَّى اسْتَرَوْ بِفَرْخِ عَيْلِكَ، وَأَرَزُّ لِبَنَاتِ قَائِلًا، مُنْذُ أَضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعُدْ عَيْلَتَا فَاطِحٍ. 9 الْهَامِيَّةُ مِنْ أَسْفَلِ مَهْمَّةً لَكَ، لِاسْتِغْفَالِ قُدُومِكَ، مِنْهُضَةً لَكَ الْأَخِيلَةَ، جَمِيعَ عِظْمَائِ الْأَرْضِ. أَقَامَتْ كُلُّ مَلُوكِ الْأُمَّمِ عَنْ كِرَامِيهِمْ. 10 كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ: أَنْتَ أَيْضًا قَدْ صَعَمْتَ فَخَيْرِنَا وَصَرْتِ مَلَانًا؟ 11 أَهْبِطِ إِلَى الْهَامِيَّةِ فَخَرِّقِي، رَبُّهُ أَعُودَاكِ، فَتَحَتِكَ تَفْرُسُ الرَّبْمَةِ، وَعِطَاوُكَ الدُّودِ. 12 كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زَهْرَةً، بِنْتُ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ فَطَعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَّمِ؟ 13 وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْأَجْنِمَاعِ فِي أَقْصَايِ السَّمَاءِ. 14 أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. 15 لِيَكُنْكَ أَنْحَدَرْتُ إِلَى الْهَامِيَّةِ، إِلَى أَسَاوِلِ الْجَبِّ. 16 الَّذِينَ يَرَوْنَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ، أَحَدًا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكِ. 17 الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفْرِ، وَهَدَمَ مَدُنَهُ، الَّذِي لَمْ يُطِيقِ اسْرَاءَهُ إِلَى بِيُوتِهِمْ؛ 18 كُلُّ مَلُوكِ الْأُمَّمِ أَضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ. 19 وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طَرَحْتَ مِنْ فَرْخِ كُفْحِضِ اسْتِنْعٍ، كِلْيَاسَ الْقَتْلِ الْمُضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ، الْهَامِيَّيْنَ إِلَى حِجَارَةِ الْجَبِّ، كَجَبَّةٍ مَدُوسَةٍ. 20 لَا تَتَّجِدِ بِهِمْ فِي الْقَفْرِ لِأَنَّكَ اخْرَبْتَ أَرْضَكَ، قَتَلْتَ شَجَبَكَ، لَا يُسْمَى إِلَى الْإِدْبِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ. 21 هَتُّوْا لِبَيْتِهِ قَتْلًا بِإِلْمِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرْتَوُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْأَلُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مَدُنًا. 22 «فَأَقُومُ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأَفْطَحُ مِنْ بَابِلَ أَسْمًا وَبَيْتَهُ وَتَسَلًا وَدَرَبَةً، يَقُولُ الرَّبُّ. 23 وَأَجْعَلُهَا مِيراثًا لِلْفَنْفَنِ، وَأَجَامَ مِيَاهِ، وَأَكْتَسَبَهَا مِكْتَسَبَةَ الْهَالِكِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

نبوءة ضد آشور

24 قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا فَصَدْتُ بَصِيرًا، وَكَمَا تَوَيْتُ تَيْبُثُ. 25 أَنْ أَحْطَمَ أُشُورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسَهُ عَلَى جَبَالِي، فَيَرُودُ عَنْهُمْ نِيرَهُ، وَيَرُودُ عَنْ كَيْفِيهِمْ حِمْلَهُ.» 26 هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضَى بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ. 27 فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يُبْطَلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟ 28 فِي سَيِّءَةِ وَقَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ. 29 لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الضَّارِبَ كِاسْرَتِكَ، فَإِنَّهُ مِنْ أَضَلِّ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ أَفْعُوَانًا، وَهَمْرَتُهُ تَكُونُ عُثْبَانًا مَسْمُومًا طَيَارًا. 30 وَتَزَعِي أَبْكَارَ الْمَسَاكِينِ، وَيُرْزِضُ الْبَتَانِسُونَ بِالْأَمَانِ، وَأَمِيتِ أَصْلَكَ بِالْجُوعِ، فَيُقْتَلُ بِبَيْتِكَ. 31 وَلَوْلَ أَنَّهُا الْبَابُ، أَرْضُحِي أَيْتُهَا الْمَدِينَةَ، قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا فِلِسْطِينَ، لِأَنَّكَ مِنَ السَّمَاءِ يَا بَنِي دُخَانَ، وَتَبِسَ شَاؤُ فِي جُبُوشِهِ. 32 جَمَادًا يُجَابُ رَسُلُ الْأُمَّمِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَسَسَ صِهْيُونََ، وَبِهَا يَحْتَمِي بَائِسُو شَعْبِهِ.

نبوءة ضد مواب

1 وَحْيٌ مِنْ جَهَةِ مَوَابٍ: إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ عَارُ مَوَابٍ وَهَلَكَتْ، إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ قَبْرِ مَوَابٍ وَهَلَكَتْ. 2 إِلَى الْبَيْتِ وَدِيُونِهِ يَضْعَدُونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْبَلْبَاءِ، تُوَلُّونَ مَوَابَ عَلَى نَبْوٍ وَعَلَى مَيْدَانِي. فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا قِرَاعَةٌ، كُلُّ لَبِيَّةٍ مَجْرُورَةٌ. 3 فِي أَرْفَعَتِهَا يَأْتَرُزُونَ بِمِسْحٍ، عَلَى سَطُوحِهَا وَفِي سَاحَتَيْهَا يُؤَلُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَيَالًا بِالْبَكَاءِ. 4 وَتَضْرُخُ حَشْبُونٌ وَالْعَالَةُ، يُسْمَعُ صَوْتُهُمَا إِلَى نَاحِي. لِذَلِكَ يَضْرُخُ مُتَسَلِّحُو مَوَابٍ، نَفْسُهُا تَرْتَعِدُ فِيهَا. 5 يَضْرُخُ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ مَوَابٍ. الْهَامِيَّيْنَ مِنْهَا إِلَى صَوْعَرٍ كَجَبَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَضْعَدُونَ فِي عَقْبَةِ الْوَلُوحِيَّةِ بِالْبَكَاءِ، لِأَنَّهُمْ فِي طَرِيقِ خُورُونَايِمَ يَقْفَعُونَ ضِرَاعَ الْأَكِكْسَارِ. 6 لِأَنَّ مِيَاهَ غَرِيمٍ تَصِيرُ خَرِبَةً، لِأَنَّ الْعَشْبَ يَبْسُ. الْكَلَأُ فَنِي. الْخُمْرَةُ لَا تُوَجِدُ. 7 لِذَلِكَ الْبَارُوءَةُ الَّتِي أَكْتَسَبْتُهَا وَذَخَائِرُهُمْ يَحْمِلُونَهَا إِلَى عَيْرٍ وَادِي الضُّفْصَافِ. 8 لِأَنَّ الضَّرَاعَ قَدْ أَحَاطَ بِشُحُومِ مَوَابٍ، إِلَى أَجْلَامِيٍّ وَلَوْلَتْهَا، وَإِلَى يَدِي إِيْلِيمَ وَلَوْلَتْهَا، 9 لِأَنَّ مِيَاهَ دِمُومٍ تَمْتَلِئُ دَمًا، لِأَنِّي أَجْعَلُ عَلَى دِمُومٍ زَوَائِدًا. عَلَى النَّاجِينَ مِنْ مَوَابٍ أَسَدًا وَعَلَى بَيْتِهِ الْأَرْضِ.

16 1 أَسْرَلُوا خُرْفَانَ حَاكِمِ الْأَرْضِ مِنْ سَالِحِ نَحْوِ الرَّبِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ ابْنَةِ صِهْيُونََ. 2 وَتَحَدَّثُ أَنَّهُ كَطَائِرٍ نَائِيهِ، كَفِرَاحٍ مُنْفَرَةٍ تَكُونُ بَنَاتُ مَوَابٍ فِي مَعَابِرِ أَرْنُونِ. 3 هَاتِي مَسُورَةً، أَصْنَعِي إِضْافًا، أَجْعَلِي ظَلِكِ كَاللَّيْلِ فِي وَسْطِ الظَّهِيرَةِ، اسْرُفِي الْمَطْرُودِينَ، لَا تُظْهِرِي الْهَامِيَّيْنَ. 4 لِيَتَعَرَّبَ عِنْدَكَ

مَطْرُودُو مَوَابٍ. كَوْنِي سِيْرًا لِمَنْ مَن وَجْهَ الْمُخْرَبِ، لِأَنَّ الظَّالِمَ يَبِيدُ، وَيَنْتَهِي الْغَرَابُ، وَيَفْتَعُ عَنِ الْأَرْضِ الْاُدْسِيَّوْنَ. 5 فَيَبْتِئُ الْكُرْسِيُّ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْإِمَانَةِ فِي خَيْمَةِ دَاوُدَ قَاصٍ، وَيَطْلُبُ الْحَقَّ وَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ. 6 قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مَوَابٍ الْمُتَكَبِّرَةِ جِدًّا عَظَمَتِهَا وَكِبْرِيَاةِهَا وَصَلَفِهَا بَطْلًا أَفْخَارَهَا. 7 لِذَلِكَ تَوَلَّوْا مَوَابَ، عَلَى مَوَابٍ كُلِّهَا يَتَوَلَّوْا، تَبْتَئُونَ عَلَى أَسْسٍ فَيَرِ عَارِسَةً، إِنَّمَا هِيَ مَظْرُوبَةٌ. 8 لِأَنَّ حَقُولَ حَشْبُونٍ ذَبَلَتْ، كَرَمَةٌ سَبْمَةٌ كَثُرَ امْرَأَتُهَا أَلْمَمٌ أَفْضَلَهَا. وَصَلَتْ إِلَى يَغْرِزِرَ، نَاهَتْ فِي الرِّبَّةِ، امْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا، عَزَبَتْ الْبَحْرُ. 9 لِذَلِكَ أَبْيَى بَكَاءَ يَغْرِزِرَ عَلَى كَرَمَةِ سَبْمَةٍ. أَرُوْبِكَمَا بِدُمُوعِي يَا حَشْبُونُ وَالْعَالَةَ، لِأَنَّه عَلَى قِطَافِكِ وَعَلَى حَصَادِكِ قَدْ وَقَعَتْ جَلْبَةٌ. 10 وَأَنْتَرُوعَ الْفَرْخِ وَالْإِنْتَهَاةِ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَلَا يَغْنَى فِي الْكُرُومِ وَلَا يَرْتَمُ، وَلَا يَدُوسُ دَابِسٌ حَمْرًا فِي الْمَعَاصِرِ. أَبْطَلْتُ الْهَيْتَافَ، 11 لِذَلِكَ تَرَى أَحْشَانِي كَمُودٍ مِنْ أَجْلِ مَوَابٍ وَبَطْنِي مِنْ أَجْلِ قَيْرِ حَارَسَ. 12 وَيَكُونُ إِذَا هَطَرْتَ، إِذَا تَعَبْتَ مَوَابَ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ وَوَدَحْتَ إِلَى مَدْبِسِهَا تَصَلِّي، أَنَّهُ لَا تَفُورُ. 13 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مَوَابَ مُنْذُ زَمَانٍ. 14 وَالآنَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ كَسَبِنِي الْأَجْرَ يَهْمَانُ مَجْدُ مَوَابٍ بِكُلِّ الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ، وَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ قَلِيلَةً صَغِيرَةً لَا كَبِيرَةً».

نبوءة عن دمشق

17 1 وَحَيٌّ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَى، هُوَذَا دِمَشْقَى تُوَالٍ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ وَتَكُونُ رُحْمَةً رَذَمٍ. 2 مُدُنٌ عَرُوبِيَّةٌ مَثْرُوكَةٌ. تَكُونُ لِلْفَلْطَعَانِ، وَقَرِيضَ وَنَيْسَ مَنْ يُحْيِفُ. 3 وَيُرْوَلُ الْحِصْنُ مِنْ أَوْرَامٍ وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَى وَيَقِيَّةُ أَرَامَ، فَتَصِيرُ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. 4 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مَجْدَ يَغْفُوبَ يَذَلُّ، وَسَمَانَةَ لِحِمِهِ تَهْزَلُ، 5 وَيَكُونُ كَجَمْعِ الْحَصَادِيْنَ الرُّزْعِ، وَدِرَاعُهُ تَحْصِدُ السَّنَابِلَ، وَيَكُونُ كَمَنْ يَلْقُطُ سَنَابِلَ فِي وَادِي رَقَائِمٍ. 6 وَتَبْقَى فِيهِ خُصَاةٌ كَنَفِضَ رَيْثُونَةَ، حَبْتَانِ أَوْ ثَلَاثٍ فِي رَأْسِ الْفَرْعِ، وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي أَفْئَانِ الْمُثْمِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. 7 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، 8 وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَدَابِيحِ صُنْعَةِ يَدَيْهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعْتَهُ أَصَابِعُهُ؛ السُّوَارِي وَالشَّمْسَاتِ. 9 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مُدْنَةُ الْحَصِينَةِ كَالرَّذَمِ فِي الْغَابِ، وَالشُّوَابِيحُ الَّتِي تَرَكُوهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ خَرَابًا. 10 لِأَنَّكَ تَسِيَّبُ إِلَهُ خِلَاصِكَ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ حِضْيَاكِ، لِذَلِكَ تَفْرِسِينَ أَعْرَاسًا نَزْهَةً وَتَقْضِيْنَ نَصْبَةً غَرِيبَةً. 11 يَوْمَ غَرَسِكِ نَسِيْبِيَّتَيْهَا، وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ زَرْعَكَ يَهْرُ، وَلَكِنْ يَهْرُبُ الْحَصِيدُ فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ وَالْكَاتِبَةُ الْعَدِيمَةَ الرَّجَاءِ. 12 أَو! صَاحِبُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ تَفْجَعُ كَصَاحِبِ الْبَحْرِ، وَهَدِيدِ قَبَائِلِ تَهْدِرُ كَهْدِيرِ مِيَاهِ غَرِيْبَةٍ. 13 قَبَائِلُ تَهْدِرُ كَهْدِيرِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، وَلَكِنَّهَا يَنْتَهَرُهَا فَتَهْرُبُ بَعِيدًا، وَتَطْرُدُ كَحُصَاةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرُّوحِ، وَكَالْبُلِّ أَمَامَ الرُّوْبَعَةِ. 14 فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِذَا رَعْبُ، قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ، هَذَا نَصِيبُ نَاهِيَّتَانَا وَحَطَّ سَالِيْنَا.

نبوءة عن كوش

18 1 يَا أَرْضَ حَفِيْفِ الْأُخْبِيَةِ الَّتِي فِي عَرَبِ أَنْهَارِ كُوشِ، 2 الْمُرْسَلَةُ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ وَفِي قَوَارِبٍ مِنَ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. أَذْهَبُوا إِلَيْهَا الرُّسُلُ السَّرِيْعُونَ إِلَى أُمَّةٍ طَوِيلَةٍ وَجَرَدَاءِ، إِلَى شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ قَضَاعِدًا، أُمَّةٌ قُوَّةٌ وَشِدَّةٌ وَدَوَسٌ، قَدْ حَرَقَتْ أَنْهَارُ أَرْضِهَا. 3 يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقَاطِنِي الْأَرْضِ، عِنْدَمَا تَرْفَعُ الرَّاغِبَةُ إِلَى الْجِبَالِ تَنْظُرُونَ، وَعِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُرْقِ تَسْمَعُونَ. 4 لِأَنَّه هَكَذَا قَالَ يَا الرَّبُّ: «إِنِّي أُهُدِّ وَأَنْظُرُ فِي مَسْكِنِي كَالْحَاكِرِ الضَّافِي عَلَى الْبُغْلِ، كَتَمِيمِ الْبَلْدِيِّ فِي حَرِّ الْحَصَادِ». 5 فَإِنَّهُ قَبْلَ الْحَصَادِ، عِنْدَ تَمَامِ الرَّهْرِ، وَعِنْدَمَا تَصِيرُ الرَّهْرُ حَمْرًا تَصِيْبُهَا، يَطْعَمُ الْفُضْبَانُ بِالْمَتَانِجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَفْئَانَ وَيَطْرَحُهَا. 6 تَرُكُ مَعًا لِبَجَورِ الْجِبَالِ وَالْبُخُوشِ الْأَرْضِ، فَتُصَيِّفُ عَلَيْهَا الْجَوَارِحَ، وَتَسْتَشِي عَلَيْهَا جَمِيعُ وَخُوشِ الْأَرْضِ. 7 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقْعُدُ هَدِيَّةُ رَبِّ الْجُنُودِ مِنْ شَعْبٍ طَوِيلٍ وَاجْرَدٍ، وَمِنْ شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ قَضَاعِدًا، مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوَسٍ، قَدْ حَرَقَتْ أَنْهَارُ أَرْضِهَا، إِلَى مَوْضِعِ اسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ، جَبَلِ حَمِيْوَنَ.

نبوءة عن مصر

19 1 وَحَيٌّ مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيْعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ. فَتَرْتَجِفُ أُوْتَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا. 2 وَاهْتَجُّ مِصْرِيْنَ عَلَى مِصْرِيْنَ، فَيَحَارِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَحَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةٌ مَدِينَةً، وَمَمْلَكَةٌ مَمْلَكَةً. 3 وَتَهْرُوقُ رُوحُ مِصْرَ دَاخِلَهَا، وَأَفْيِي مَشُورَتِهَا، فَيَسْأَلُونَ الْأُوْتَانَ وَالْعَارِفِينَ وَأَصْحَابَ التَّوْبِيحِ وَالْعَرَفِيْنَ. 4 وَأَعْلَى عَلَى الْمِصْرِيْنَ فِي يَدِ مَوْلَى قَائِسٍ، فَيَسْأَلُ عَلَيْهِمْ مَلِكَ عَزْرِيْنَ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ. 5 وَتَشْتَفِ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ، وَيَجِفُّ الْبُحْرُ وَيَبْسُ. 6 وَتَنْثِنُ الْأَنْهَارُ، وَتَضَعُفُ وَتَجِفُّ سَوَاقِي مِصْرَ، وَيَنْتَلِفُ الْقَصَبُ وَالْأَسْلُ. 7 وَالرِّيَاضُ عَلَى النَّبْلِ عَلَى حَافَةِ النَّبْلِ، وَكُلُّ مَزْرَعَةٍ عَلَى النَّبْلِ تَبْسُ وَتَنْتَبِدُ وَلَا تَكُونُ. 8 وَالصُّبَايُونُ يَبْتُونُ، وَكُلُّ الْبَلْدِيْنَ يَلْقَوْنَ بِشَافٍ فِي النَّبْلِ يَلْبُخُونُ. وَالْبَلْدِيْنَ يَسْطُرُونَ شَبَكَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْرَثُونَ، 9 وَيَغْرَى الْبَلْدِيْنَ يَعْمَلُونَ الْكَنَانَ الْمُمَشَّطَ، وَالْبَلْدِيْنَ يَجِيكُونَ الْأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ. 10 وَتَكُونُ عُمْدُهَا مَسْخُوقَةً، وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ مَكْتَبِي النَّشِي. 11 إِنَّ رُؤْسَاءَ صَوْعَنَ أَهْمِيَاءَ! حِكْمَاءَ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتَهُمْ بَهِيمِيَّةً! كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ: «أَنَا أَبْنَى حِكْمَاءَ، ابْنُ مَلُوكٍ قَدَمَاءَ؟» 12 قَائِنٌ هُمْ حِكْمًاؤُكْ؟ فَلْيُخْرُوكَ. لِيَعْرِفُوا مَاذَا قَصَى بِهِ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ. 13 رُؤْسَاءُ صَوْعَنَ صَارُوا أَهْمِيَاءَ، رُؤْسَاءُ نُوفٍ انْقَضَعُوا. وَأَصْلُ مِصْرَ وَجْوهُ سَبَاطِيهَا. 14 مَرَجَ الرَّبُّ فِي وَسْطِهَا رُوحَ غَيٍّْ، فَأَصْلَحُوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا، كَتَرَجَّحِ السُّكْرَانَ فِي قَبِيَّةِ. 15 فَلَا يَكُونُ لِيَمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ رَأْسُ أُوْدَنْبِ، نَحْلَةٌ أَوْ أَسْلَةٌ. 16 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنَّسَاءِ، فَتَقْرَعُ وَتَرْجُفُ مِنْ هَرَّةٍ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَهْرُهَا عَلَيْهَا.

17 وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُودَا رُغْبًا لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَدْرَكُهَا يَرْتَعِبُ مِنْ أَمَامِ قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا. 18 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خُمْسٌ مُدٌّ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كِنَعَانَ وَتُخْلِيفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ. يُقَالُ لِإِخْدَانِهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ». 19 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ. وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ نَحْمِهَا. 20 فَيَكُونُ عَلَامَةً وَسَهَادَةً لِلرَّبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمَضَايِقِ. فَيَسْأَلُ لَهُمْ مُخْلَصًا وَمُحَامِيًا وَيُنْقِذُهُمْ. 21 فَيُعْرِضُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ. وَيُعْرِضُ الْمِصْرِيُونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَيَقْدُمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِيمَةً. وَيَتَذَرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ. 22 وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَرْبًا قَسَافِيًا. فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَسْفِيهِمْ. 23 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أُشُورَ. فَيَجِيءُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أُشُورَ. وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. 24 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثًا لِمِصْرَ وَلِأُشُورَ. بَرَكَةٌ فِي الْأَرْضِ. 25 يَهَا يَبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ. وَعَمَلٌ بِيَدَيَّ أُشُورَ. وَيَبْرَأِي إِسْرَائِيلَ».

نبوءة عن مصر وكوش

20 1 فِي سَنَةِ مَجِيءِ تَرَكَانَ إِلَى أُشُدودَ. حِينَ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكُ أُشُورَ فَحَارَبَ أَشُدودَ وَأَخَذَهَا. 2 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِسْغِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ قَائِلًا: «إِذْهَبْ وَخَلِّ الْمِصْرَ عَنْ حَقُوقِكَ وَاطْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَتَمَّى مُعْرَى وَخَافِيًا. 3 فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَتَمَّى عَبْدِي إِسْغِيَاءُ مُعْرَى وَخَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ. آيَةٌ وَأَعْمُودَةٌ عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشِ. 4 هَكَذَا يَسُوقُ مَلِكُ أُشُورَ سَبِيَّ مِصْرَ وَجِلَاءَ كُوشِ. الْفِلِثَانِ وَالشُّيُوعِ. غَرَاةٌ وَخَفَاةٌ وَمَكْمُوفِي الْأَسْتِيَاءِ حَرْبِيًا لِمِصْرَ. 5 فَيَرْتَاغُونَ وَيَخْجَلُونَ مِنْ أَجْلِ كُوشِ رِجَائِهِمْ. وَمِنْ أَجْلِ مِصْرَ فَرِحَتِهِمْ. 6 وَيَقُولُ سَائِكُنَ هَذَا السَّاحِلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هُؤَذَا هَكَذَا مَلِجَانًا الَّذِي هَرَبْنَا إِلَيْهِ لِمَعْمُودَةٍ نَنْجُو مِنْ مَلِكِ أُشُورَ. فَكَيْفَ نَسَلِمُ نَحْنُ؟».

نبوءة عن بابل

21 1 وَحِي مِنْ جِهَةِ بَرِّيَةِ الْبَحْرِ: كَرْوَابِجِ فِي الْجَنُوبِ عَاصِمَةٍ. يَأْتِي مِنَ الْبَرِّيَّةِ مِنْ أَرْضِ مَحْوَفَةٍ. 2 قَدْ أُعْلِنَتْ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةً. النَّاهِبُ نَاهِبًا وَالْمُخْرَبُ مُخْرَبًا. إِصْعَدِي يَا عِيْلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أُنْيَيْهَا. 3 لِذَلِكَ أَمْتَلَأْتُ حَقُوقًا وَجَعًا. وَأَخَذَنِي مَخَاضٌ مَخَاضِ الْوَالِدَةِ. تَلَوْتُ حَتَّى لَا أَسْمَعُ. أَنْدَهَشْتُ حَتَّى لَا أَنْظُرَ. 4 نَاةٌ قَلْبِي. بَغْتَيْتِي رُغْبٌ. بَيْتُهُ لَدُنِّي جَعَلَهَا لِي رَعْدَةً. 5 يَرْيُتُونَ الْمَائِدَةَ. يَحْرُسُونَ الْحِرَاسَةَ. يَا كَلُونُ. يَشْرَبُونَ. فَوُودًا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ أَمْسَحُوا الْمِجَنِّ! 6 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «الذَّهَبُ أَفْعُ الْحَارِسِ. يُغْفِرُ بِمَا يَرَى». 7 فَرَأَى رُغْبًا أَرْوَاجَ فُوسَانَ. رُغَابٌ حَمِيرٍ. رُغَابٌ جَمَالٍ. فَأَصْغَى إِصْغَاءً شَدِيدًا. 8 ثُمَّ صَرَخَ كَأَسَدٍ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ. أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصِدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ. وَأَنَا وَاقِفٌ عَلَى الْمَخْرَسِ كُلِّ اللَّيْلِ. 9 وَهُؤَذَا رُغَابٌ مِنَ الرُّجَالِ. أَرْوَاجٌ مِنَ الْفُوسَانِ. فَاجَابَ وَقَالَ: «سَقَطْتُ. سَقَطْتُ بَابِلُ. وَجَمِيعُ مَمَائِلِ الْبَيْتِهَا الْمُنْخَوِثَةِ كَسْرًا إِلَى الْأَرْضِ». 10 يَا دِيَّاسِي وَبَنِي بَدْرِي. مَا مَسَعَتُهُ مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ أَحْبَبْتُمْكُمْ بِهِ.

نبوءة عن أدوم

11 وَحِي مِنْ جِهَةِ دُومَةَ: صَرَخَ إِلَيَّ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرَ: «يَا حَارِسُ، مَا مِنْ اللَّيْلِ؟ يَا حَارِسُ، مَا مِنْ اللَّيْلِ؟» 12 قَالَ الْحَارِسُ: «أَيُّ صَبَاحٍ وَأَيُّضًا لَيْلٌ. إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ قَاطِلِيًا. أَرْجِعُوا. تَعَالَوْا».

نبوءة عن بلاد العرب

13 وَحِي مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَيْبَتَيْنِ. يَا قَوَافِلَ الْأُدَايِيِّينَ. 14 هَاتُوا مَاءَ لِمَلَأَةِ الْعَطْشَانِ. يَا سَكَانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ. وَأَفُوهَا الْهَارِبِ يَحْبِرُهُ. 15 فَظَنُّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُوبِ. وَمِنْ أَمَامِ الْقُوسِ الْمَشْدُودَةِ. وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ. 16 فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مَدَّةِ سَنَةٍ كَسَمَةِ الْأَجْرِ يَفْتَقِرُ كُلُّ مَجْدٍ قِيدَانًا. 17 وَيَبْقِيَةُ عَدَدُ قِسِي أَطْوَالِ بَنِي قِيدَانَ تَقَلُّ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ».

نبوءة عن أورشليم

22 1 وَحِي مِنْ جِهَةِ وَاوِي الرُّؤْيَا: فَمَا لِكَ أَنْكَ صَدَدْتَ جَمِيعًا عَلَى السُّطُوحِ. 2 يَا مَلَائِكَةَ مِنَ الْجَلْبَتِيَّةِ. الْمَدِينَةُ الْحَجَاجَةُ. الْقَرْيَةُ الْمُنْفَتِرَةُ؟ فَذَلِكَ لَيْسَ هُمْ قَتَلِي السَّيْفِ وَلَا مَوْتِي الْحَرْبِ. 3 جَمِيعُ رُؤْسَائِكَ هَرَبُوا مَعًا. أُسْرُوا بِالْقِسِيِّ. كُلُّ الْمُؤْجُودِينَ بِكَ أُسْرُوا مَعًا. مِنْ تَعْبِيدِ قُرُوءِ 4 ذَلِكَ قُلْتُ: «أَقْبِرُوا عَنِّي. قَابِي بِمَرَاتَةٍ. لَا لِيُخَوِّدَ بِتَغْرِيْبِي عَنْ حَرْابِ بَنِي شَعْبِي». 5 إِنْ لِي سَيِّدِي رَبُّ الْجُنُودِ فِي وَادِي الرُّؤْيَا يَوْمَ شَعْبٍ وَدُوسٍ وَأَرْبَابِكِ. نَفْسٌ سُورٌ وَصَرَخٌ إِلَى الْجَبَلِ. 6 فَعِيْلَامُ قَدْ حَمَلَتِ الْجَبْتِيَّةَ مَرْكَبَاتِ رِجَالِ فُوسَانَ. وَفِيهِ قَدْ كَشَفَتِ الْمِجَنِّ. 7 فَتَكُونُ أَفْضَلُ أَوْدِيَتِكَ مَلَائِكَةَ مَرْكَبَاتِ. وَالْفُرْسَانُ تَصْطَفُ أَصْطِفَافًا نَحْوَ الْبَابِ. 8 وَيَكْشِفُ سَبْرَ يَهُودَا. فَتَنْظُرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَسْلِحَةِ بَنِي الْوَعْرِ. 9 وَرَأَيْتُمْ شَمُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَيُّهَا صَارَتْ كَثِيرَةً. وَجَمْعَتُمْ مِيَاهَ الْبَرَكَةِ السُّفْلَى. 10 وَعَدَدْتُمْ بَيْوتَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمْتُمْ الْبَيْوتَ لِتَحْصِينَ السُّورِ. 11 وَصَنَعْتُمْ خَنْدَقًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبَرَكَةِ الْعَتِيقَةِ. لَكِنْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِي. وَلَمْ تَرَوْا مَوْزُونَ مِنْ قَدِيمِ. 12 وَدَعَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْبِكَاءِ وَالنَّوْحِ وَالْقَرْعَةِ وَالنَّطْفِ وَالْمَسْحِ. 13 فَهُؤَذَا بِهَجَّةٍ وَقَرْعٍ. دَبْحٌ بَقْرٌ وَنَحْرٌ عَنَمٍ. أَكُلْ لَحْمٌ وَشَرِبْ خَمْرًا! لِأَنَّكُلَ وَتَشْرَبُ. لِأَنَّ عَدَاةً مَوْتٌ. 14 قَاعَلَنْ فِي أَدْنَى رَبِّ الْجُنُودِ: «لَا يُغْفَرُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ حَتَّى تَمُوتُوا. يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ».

نبوءة عن سبنا

15 هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَذْهَبْ أُدْخِلْ إِلَى هَذَا جَلِيسَ الْمَلِكِ، إِلَى سِبْنَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ: 16 مَا لَكَ هَهُنَا؟ وَمَنْ لَكَ هَهُنَا حَتَّى تَقْرَتْ لِنَفْسِكَ هَهُنَا قَبْرًا أَيُّهَا النَّازِرُ فِي الْعَلَوِّ قَبْرَهُ، النَّاحِثُ بِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكَنَا؟ 17 هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرَحُكَ طِرْحًا تَارِحًا، وَيُعْطِيكَ تَغْطِيَةً. 18 يَلُفُّكَ لَفٌّ لَيْفِيَةً كَالْكُرَةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ الطَّرْفَيْنِ. هُنَاكَ تَمُوتُ، وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرْكَبَاتُ مَجْدِكَ، يَا حِرِّيَّ بَيْتَ سَيْدِكَ. 19 وَأَطْرُوكَ مِنْ مَنِيصِكَ، وَمِنْ مَقَامِكَ يَحْطُكُ. 20 «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيُّ أَدْعُو عَبْدِي الْيَتِيمِ بَنَ حَلِيفًا 21 وَالْيَسُءُ ذُوبَكَ، وَأَشُدُّهُ بِمَنْطِقِيكَ، وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبًا لِسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَيَبْنِي بَيْتَهُ يَهُودًا. 22 وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَيْفِيهِ، فَيُفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يَغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. 23 وَأَبْنِيئُهُ وَتَدَا فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْبِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ. 24 وَيُعْلَفُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدٍ نَبِيَّتِ أَبِيهِ، الْفُرُوعُ وَالْفُضْبَانُ، كُلُّ آتِيَةِ صَغِيرَةٍ مِنْ آتِيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى آتِيَةِ الْفُلْثَانِيِّ جَمِيعًا. 25 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَزُولُ أَلْوَتِدُ الْمُنْبُتِ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ وَيُفْطَعُ وَيَسْفُطُ. وَيَبْدَأُ الثُّغْلُ الَّذِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.»

نبوءة عن صور

23 1 وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ صُورَ، وَلَوْلِيًا يَأْسُفُ تَرِيشِيشَ، لِأَنَّهَا حَرِبَتْ حَتَّى لَيْسَ بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْحَلٌ. مِنْ أَرْضِ كَيْمِمْ أَعْلِنَ لَهُمْ، 2 إِذْهَبُوا يَا سَكَّانَ السَّاحِلِ. حُنَّارُ صِيدُونِ الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلَاوِكُ. 3 وَعَلْتُنَّهَا، زَرَعُ شَيْحُونَ، حَصَادُ الْبَلِي، عَلَى مِيَاهِ كَبِيرَةٍ فَصَارَتْ مَبْتَرَةً لِأَمَمٍ. 4 إِحْجَلِي يَا صِيدُونَ لِأَنَّ الْبَحْرَ، حِصْنَ الْبَحْرِ، نَطَقَ قَابِلًا: «لَمْ أَهْفُضْ وَلَا وَدَلْتُ وَلَا زَيْبْتُ شَبَابًا وَلَا شَأْتُ عِدَارِي.» 5 عِنْدَ وَضُولِ الْخَبْرِ إِلَى مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ، عِنْدَ وَضُولِ خَبْرِ صُورَ. 6 أُغْبِرُوا إِلَى تَرِيشِيشَ، وَلَوْلُوا يَا سَكَّانَ السَّاحِلِ. 7 أَهْذِهِ لَكُمْ الْمُنْتَجِرَةُ الَّتِي مِنْذُ الْآكَامِ الْقَدِيمَةِ قَدِمْنَا؟ تَنْفُلْهَا رَجُلًا بَعِيدًا لِلتَّغْرِبِ. 8 مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورَ الْمُتَوَجِّعَةِ الَّتِي تُجَارِكُنَا رُؤْسَاءُ؟ مَتَسَبِّبُوهَا مَوْفَرُو الْأَرْضِ. 9 رَبُّ الْجُنُودِ قَضَى بِهِ لِيُدْنَسَ كِرْبِيَاءُ كُلِّ مَجْدٍ، وَيَهَيِّنَ كُلَّ مَوْفَرِي الْأَرْضِ. 10 إِجْتَارِي أَرْضَكِ كَانِيلِي يَابِتِ تَرِيشِيشَ، لَيْسَ حَضْرٌ فِي مَا بَعْدَ. 11 مَدَّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ. أَرَعَدَ مَمَالِكَهُ، أَمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كَعْنَانَ أَنْ تُحْرَبَ حُصُونُهَا. 12 وَقَالَ: «لَا تُعَوِّدِينَ تَفْخِرِينَ أَيُّهَا الْمُنْتَهِكَةُ، الْعَدْرَاءُ بِنْتُ صِيدُونِ، قَوْمِي إِلَى كَيْمِمْ، أَعْرُوبِي. هُنَاكَ أَيُّضًا لِرَاحَةِ لِيكِ.» 13 هُوَذَا أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ، هَذَا الشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ، أَسْمَاها أَشُورُ لِأَنَّهَا الْبَرِّيَّةُ. قَدْ أَقَامُوا أَبْرَاجَهُمْ، دَمَّرُوا حُصُونَهَا، جَعَلَهَا رَدْمًا. 14 وَلَوْلِيًا يَا سَفْنَ تَرِيشِيشَ لِأَنَّ حِصْنَكِ قَدْ أُحْرِبَ. 15 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تُنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ، مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لِصُورَ كَأَغْنِيَةِ الرِّانِيَّةِ: 16 «حُدِّي عُودًا، طُوبِي فِي الْمَدِينَةِ أَيُّهَا الرِّانِيَّةُ الْمُنْسِيَّةُ، أَحْسَبِي الْعَرَفَ، أَكْرِي الْغِنَاءَ لِكِي تَذْكُرِي.» 17 وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّبَّ يَتَهَمَّهُ صُورَ فَتَعُوذُ إِلَى أُحْرَبَتِهَا، وَتَزِيَّ مَعَ كُلِّ مَمَالِكِ الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. 18 وَتَكُونُ بَجَارَتِهَا وَأَجْرَتِهَا فُدْسًا لِلرَّبِّ، لَا تُحْرَبُ وَلَا تَكْرَبُ، بَلْ تَكُونُ بَجَارَتِهَا لِلْمُفْتِيِمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهَا إِلَى الشَّيخِ وَبِلِسَانِ فَاحِرٍ.

الرب يدمر الأرض

24 1 هُوَذَا الرَّبُّ يَغْلِي الْأَرْضَ وَيُفْرِغُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَبْدَأُ سَكَّانَهَا. 2 وَكَمَا يَكُونُ الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. كَمَا الْعَبْدُ هَكَذَا سَيِّدُهُ، كَمَا الْأَمَةُ هَكَذَا سَيِّدَتِهَا، كَمَا السَّارِي هَكَذَا الْبَائِعُ، كَمَا الْمَفْرُضُ هَكَذَا الْمَفْرُضُ. وَكَمَا الدَّائِنُ هَكَذَا الْمَدْيُونُ. 3 تَفْرَعُ الْأَرْضُ إِفْرَاعًا وَتَنْهَبُ نَهْبًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَوْلِ. 4 نَاحَتْ ذُبَلُ الْأَرْضِ، حَرِبَتْ ذُبَلُ الْمَسْكُونَةِ. حَرَبَ مَرْتَفَعُو شَعْبِ الْأَرْضِ. 5 وَالْأَرْضُ تَدْنَسَتْ تَحْتَ سَكَّانِهَا لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوُ السَّرَابِعَ، عَزَّوُ الْقَرِيبَةَ، تَكَلَّمُوا الْعَهْدَ الْإِدْبِيَّ. 6 لِذَلِكَ لَعْنَةُ أَكَلَتِ الْأَرْضَ وَعُوقِبَ الْأَسَاكِينُ فِيهَا. لِذَلِكَ أَحْرَقَتْ سَكَّانُ الْأَرْضِ وَيَقِيَّ أَنَاثُ قَابِلًا. 7 نَاحَ الْمِسْطَارُ، ذُبَلُ الْكَرْمَةِ، أَنْ كُلَّ مَسْرُورِي الْفُلُوبِ. 8 بَطَلَ فَرَحُ الدُّهُوفِ، انْقَطَعَ صَبِغُ الْمُنْتَهَجِينَ، بَطَلَ فَرَحُ الْعُودِ. 9 لَا يَشْرَبُونَ حَمْرًا بِالْغِنَاءِ، يَكُونُ الْمَسْجَرُ مُرًا لِسَارِيهِ. 10 دَمَّرَتْ قَرْنَةَ الْخَرَابِ، أَغْلِقُ كُلَّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ. 11 صَرَخَ عَلَى الْخَمْرِ فِي الْأَرْضِ، عَرَبَ كُلِّ فَرَجٍ، انْتَفَى سُرُورُ الْأَرْضِ. 12 الْبَاهِي فِي الْمَدِينَةِ خَرَابَ، وَضُرِبَ التَّابُ رَدْمًا. 13 إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كَلْفَاضَةً زَيْتُونِيَّةً، كَالْفَضَاصَةِ إِذْ انْتَهَى الْفِطَافُ. 14 هُمْ يَفْتَعُونَ أَصَوَاتَهُمْ وَيَتَرْتَمُونَ. لِأَجْلِ عَظْمَةِ الرَّبِّ يَصُوتُونَ مِنَ الْبَحْرِ. 15 لِذَلِكَ فِي الْمَشَارِقِ مَجْدُوا الرَّبِّ، فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ مَجْدُوا اسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

16 مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْبِيمَةً: «مَجْدًا لِلْبَارِ.» قُلْتُ: «يَا تَلْفِي، يَا تَلْفِي! وَيَلَّيْ لِي! الْنَاهِيُونَ نَهَبُوا، الْنَاهِيُونَ نَهَبُوا نَهَبًا.» 17 عَلَيْكَ رُعْبٌ وَخُمْرَةٌ وَقَفَّ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ. 18 وَيَكُونُ أَنَّ الْهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَسْفُطُ فِي الْحُمْرَةِ، وَالصَّاعِدُ مِنْ وَسَطِ الْحُمْرَةِ يُؤَخِّدُ بِالْفُحْ، لِأَنَّ مِتَابِرِينَ مِنَ الْعَلَاءِ انْفَتَحَتْ، وَأَسَسَ الْأَرْضُ تَزَلَزَتْ. 19 انْسَحَبَتْ الْأَرْضُ انْسِحَابًا، تَشَقَّقَتْ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا، تَزَعَزَعَتْ الْأَرْضُ تَزَعُّعًا. 20 تَرْتَحَتِ الْأَرْضُ تَرْتَحًا كَالسَّكَّرَانِ، وَتَدَلَّتْ كَالْجِرْزَالِ، وَثَقُلَ عَلَيْهَا ذَنْبُهَا، فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُوذُ تَقُومُ.

21 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَطْلُبُ جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ، وَمَلُوكَ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ. 22 وَيُجْمَعُونَ جَمْعًا كَأَسَارَى فِي سِجْنٍ، وَيُغْلِقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَبِيرَةٍ يَتَعَهَّدُونَ. 23 وَيَخْجَلُ الْقَمَرُ وَتُخْرَى الشَّمْسُ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ مَلَكَ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدَّمَ شَيْوَحَةَ مَجْدٍ.

تمجيد للرب

25 1 يَا رَبُّ، أَنْتَ إِلَهِي أَعْظَمُكَ، أَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا، مَقَاصِدَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ. 2 لِذَلِكَ جَعَلْتَ مَدِينَةَ رُحْمَةَ قَرْنَةَ حَصِينَةً رَدْمًا، فَحَمَّرَ عَاجِمٌ أَنْ لَا تَكُونَ مَدِينَةً. 3 لِأَنَّ بَيْتِي إِلَى الْإِدْبِ. 4 لِذَلِكَ يُكْرِمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ، وَتَخَافُ مِنْكَ قَرْنَةَ أُمَّمِ عِتَابًا. 4 لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا

لِلْمِسْكِينِ، جِصًّا لِلْبَائِسِ فِي صَيْفِهِ، مَلْجَأً مِنَ السَّلِيلِ، بِإِذْنِ مَنْ أَسْلَمَ، إِذْ كَانَتْ نَفْعَةُ الْغَنَاءِ كَسِيلٍ عَلَى حَائِطٍ.⁵ كَحُرٍّ فِي تَبَسِّ تَخْفِضِ صَاحِبِ الْأَعَاجِمِ، كَحُرٍّ بِظِلِّ غَيْمٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْغَنَاءُ.⁶ وَيَضَعُ رَبُّ الْجُنُودِ لِبَعْضِ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَوَيْلِمَةَ سَمَائِنَ، وَوَيْلِمَةَ حَمْرٍ عَلَى دَرَدِي، وَسَمَائِنَ مُمِيطَةَ، دَرَدِي مُضْفًى.⁷ وَيَفْنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَجْهَ الْقَابِ، الْقَابِ الَّذِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْغِيَاءَ الْمَغْطَى بِهِ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ.⁸ يَبْلُغُ الْمَوْتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسُخُ أَسِيدُ الرَّبِّ الْأُمُودَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.⁹ وَيَقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هُوَذَا هَذَا إِلَهَنَا، أَنْتَظَرْنَاهُ فَخَلَصَنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ أَنْتَظَرْنَاهُ، نَتَبَوَّعُ وَنَفْرَحُ بِخَلْصِهِ».¹⁰ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَيَدَاؤُا مَوَاتٍ فِي مَكَانِهِ كَمَا يَدَاؤُا الشُّنُفِ فِي مَاءِ الْمَرْزَلَةِ.¹¹ فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِيهِ كَمَا يَبْسُطُ السَّابِغَ لِلسَّبْحِ، فَيَقْبِضُ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَائِدِ يَدَيْهِ.¹² وَصَرَخَ أَرْزِفَاعُ أَسْوَارِكَ بِخُفْضِهِ، يَضَعُهُ، بِلِصْفِهِ بِالْأَرْضِ إِلَى الرَّبِّ.

أنشودة حمد

26 1 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْنِي بِهَذِهِ الْأَفْنِيَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا: لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ، يَجْعَلُ الْخَلَاصَ أَسْوَارًا وَمَتْرَسَةً.² افْتَحُوا الْبُيُوتَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَةُ الْمَحْفِظَةَ الْأَمَانَةَ.³ ذُو الرُّبَايِ الْمُمْكِنِ تَحْفَظُهُ سَالِمًا سَالِمًا، لِأَنَّهُ عَلَيْنَا مُتَوَكِّلٌ.⁴ تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ فِي يَاهُ الرَّبِّ صَخْرَ الْمُهَيَّوَرِ.⁵ لِأَنَّهُ يَخْفِضُ سُكَانَ الْعِلَاءِ، يَضَعُ الْقَرْيَةَ الْمَرْتَفِعَةَ، يَضَعُهَا إِلَى الْأَرْضِ، يُلِصِقُهَا بِالرُّبِّ.⁶ تَدُوسُهَا الرَّجُلُ، رِجَالُ الْبَائِسِ، أَقْدَامُ الْمَسَاكِينِ.⁷ طَرِيقُ الصُّدِيقِ أَسْفِيَامَةٌ، جَهْدُ أَيُّهَا الْمُسْتَقِيمُ سَبِيلُ الصُّدِيقِ.⁸ فِيهِ طَرِيقُ أَحْكَامِكَ يَارَبُّ أَنْتَظَرْنَاكَ، إِلَى أَسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةٌ النَّفْسِ.⁹ يَنْفِيسِي أَسْتَهْتِيكَ فِي اللَّيْلِ، أَيْضًا بِرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَيْتَكُرُّ، لِأَنَّهُ حَيْثَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الْأَرْضِ تَعَلَّمُ سُكَانُ الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ.¹⁰ يَرْحَمُ الْمَنَافِقَ وَلَا تَعَلَّمَ الْعَدْلَ، فِي أَرْضِ الْإِسْقَامَةِ يَضَعُ شُرًّا وَلَا يَرَى جَلَالَ الرَّبِّ.¹¹ يَارَبُّ، ارْتَفَعَتْ يَدُكَ وَلَا يَرُونَ، يَرُونَ وَيَخْرُونَ مِنَ الْغَيْبَةِ عَلَى الشُّعْبِ وَتَأْكُلُهُمْ نَارُ أَعْدَائِكَ.¹² يَارَبُّ، تَجْعَلُ لَنَا سَلَامًا لِأَنَّ كُلَّ أَعْمَالِنَا ضَعْفَتَا لَنَا.¹³ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِنَا، قَدْ اسْتَوَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سِوَاكَ، بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ أَسْمَكَ.¹⁴ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيَوْنَ، أَحْيِلْهُ لَّا تَقُومَ، لِذَلِكَ عَاقَبْتِ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَبَدْتِ كُلَّ دِكْرِهِمْ.¹⁵ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَارَبُّ، زِدْتَ الْأُمَّةَ، تَهَجَّدَتْ، وَسَعَتْ كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ.¹⁶ يَارَبُّ فِي الصُّبْحِ طَلَبْتُكَ، سَكَبُوا مَخَافَتَهُ عِنْدَ تَأْيِيدِكَ بِيَاهُمْ.¹⁷ كَمَا أَنْ أَلْحَبِلُ أَيْتِي قَرَابَ الْوِلَادَةِ تَكَلَّمُوا وَتَضَرَّعُوا فِي مَخَاضِهَا، هَكَذَا كُنَّا قُدَامَكَ يَارَبُّ.¹⁸ حَيْلِنَا تَلَوْنِيَا كَأَنَّنا وَلَدْنَا رِيحًا، لَمْ نَصْنَعْ خَلَاصًا فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ نَسْفُطْ سُكَانَ الْمَسْكُونَةِ.¹⁹ حَيْثَا أَمْوَاتُكَ، تَقُومُ الْجُنُثُ، اسْتَبْقَطُوا، تَرَمَّوْا يَا سُكَانَ الرَّبِّ، لِأَنَّ طَلِكَ طَلَّ أَغْشَابٍ، وَالْأَرْضُ تَشْفِطُ الْأَخِيلَةَ.²⁰ هَلُمَّ يَا سَهْبِي أَدْخُلْ مَخَادِعَكَ، وَأَطْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ، اخْتَبِرْ نَحْوَ لَحِيظَةٍ حَتَّى يَخْبِرَ الْغَضَبُ.²¹ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيَعَاقِبَ إِيَّامَ سُكَانَ الْأَرْضِ فِيهِمْ، فَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دِمَاعَهَا وَلَا تَعْطِي قَلْبَهَا فِي مَا بَعْدُ.

خلاص الرب لشعبه

27 1 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَائِي الْعَظِيمَ الشَّدِيدَ لِيُونَانَ، الْحَيْثُ الْهَارَبَةُ، لِيُونَانَ الْحَيَّةَ الْمَتَحَوِيَّةَ، وَيَقْتُلُ الشُّنْفِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.² فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَلُّوا لِكَرْمَةِ الْمَسْتَهَاةِ: «أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا، أَسْفِيهَا كُلَّ لَحْظَةٍ، لِيَلَّا يَفُوقَ بِهَا أُخْرُسُهَا لِيَلَّا تَهَارَا.»⁴ لَيْسَ لِي غَيْظٌ لَيْتَ عَلَيَّ الشُّوْكَ وَالْحَصَكُ فِي الْفَيْقَالِ فَأَهْمَجُ عَلَيْهَا وَأُخْرِقُهَا مَعًا.⁵ أَوْ يَتَمَسَّكُ بِحَضْرِي فَيَضَعُ صِلْحًا مَعِي، صِلْحًا يَضَعُ مَعِي».⁶ فِي الْمُسْتَقْبَلِ تَنَاضَلُ يَعْثُوبٌ، يُزْهِرُ وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ، وَيَلْأَوْنَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ بِمَارَا.⁷ هَلْ صَرَبَهُ كَهْرَبَةٌ صَارِبِهِ، أَوْ قَبِلَ كَقَتْلِ قَتْلَاهُ؟⁸ بِرِزْخٍ إِذْ طَلَفَتْهَا خَاصَمْتُهَا، أَزَالَهَا بِرِيحِهِ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرِيفَةِ.⁹ لِذَلِكَ يَهْدَا بِعَمْرٍ إِئْمٌ يَعْثُوبٌ، وَهَذَا كُلُّ الشَّمْرِ نَزَعُ حَطْبِيَّتِهِ: فِي جِهَلِهِ كُلُّ حِجَارَةِ الْمَدْبَاحِ كِحِجَارَةِ كَلْبِ مَكْسَرَةٍ، لَا تَقُومُ السُّوَارِي وَالشَّمْسَاتُ.¹⁰ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْخَصِيصَةَ مَتَوَحَّدَةً، الْمَسْكُ مَهْجُورٌ وَمَتْرُوكٌ كَالْقَفْرِ، هُنَاكَ يَزْعَى الْعِجَلُ، وَهُنَاكَ يَرِيضُ وَيَتَلَفُ أَعْضَانُهَا.¹¹ حَيْثَمَا تَبَسُّ أَعْضَانُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَأْتِي نِسَاءٌ وَتُوفِدُهَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَعْبًا دَا فِهِمْ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ جَائِلُهُ.¹² وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَجْنِي مِنْ مَجْرَى الشُّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَأَنْتُمْ تَلْقَطُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.¹³ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يَضْرِبُ بِوَيْقٍ عَظِيمٍ، فَيَأْتِي الثَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَسُورَ، وَالْمُنْفِيُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ.

ويل لأفرايم

28 1 وَيَلُّ لِكَلِيلِ فُحْرٍ سَكَازَى أَفْرَايِمَ، وَلِلزُّهْرِ الْأَدْبَالِ، جَمَالَ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي سَمَائِنَ، الْمَفْطُورِينَ بِالْحَمْرِ.² هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِسَيْدٍ كَالنَّهْيَالِ الْبَرِّ، كَنْزٌ مَهْلِكٌ، كَسِيلٌ مِيَاهٍ غَرِيْبَةٌ جَارِفَةٌ، قَدْ أَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ.³ بِالْأَرْجُلِ يَدَاؤُا لِكَلِيلِ فُحْرٍ سَكَازَى أَفْرَايِمَ.⁴ وَيَكُونُ الزُّهْرُ الْأَدْبَالِ، جَمَالَ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السَّمَائِنِ كَبَاكُورَةَ الشُّنْفِ قَبْلَ الشُّيْبِ، أَيُّ يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَنْتَلِعُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ.⁵ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ لِكَلِيلِ جَمَالَ وَتَاجَ بَهَائِهِ بِنَفْعَةِ شَعْبِهِ،⁶ وَرُوحَ الْقَضَاءِ لِيَجَالِسَ لِلْقَضَاءِ، وَأَسَا لِيَذِينَ يَزِدُّونَ الْحَرْبَ إِلَى التَّابِ.⁷ وَلِكُلِّ هَوْلَاءٍ أَيْضًا ضَلُوبًا بِالْحَمْرِ وَهَاطُوا بِالْمُسْكِرِ، الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرْتَبِحَا بِالْمُسْكِرِ، ابْتِنَعَتْهُمَا الْحَمْرُ، تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ، ضَلَا فِي الرُّؤْيَا، قَلِقَا فِي الْقَضَاءِ.⁸ فَإِنَّ جَمِيعَ الْمَوَارِدِ أَمْتَلَاتِ قَيْتًا وَقَدْرًا، لَيْسَ مَكَانٌ.⁹ «لَيْمَنْ يَعْلَمُ مَغْرَفَهُ، وَلَمَنْ يُفْهِمُ تَعْلِيمَاهُ؟ الْمَلْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ، لِلْمَلْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ، لِلْمَلْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ؟¹⁰ لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ، أَمْرٌ عَلَى قَرْصٍ، قَرْصٌ عَلَى قَرْصٍ، قَرْصٌ عَلَى قَرْصٍ، هُنَا قَلِيلٌ هُنَا قَلِيلٌ».

11 إِنَّهُ بِسِقَةٍ لَكُمْهَ وَيَسَانِ آخَرَ يَكْلُمُ هَذَا الشَّعْبَ، 12 الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ، أَرِيخُوا الرِّارِخَ، وَهَذَا هُوَ السُّكُونُ». وَلَكِنْ لَمْ يَسْأَهُوا أَنْ يَسْمَعُوا. 13 فَكَانَ لَهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ: أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ، فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ، فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ، هُنَا قَلِيلًا هُنَاكَ قَلِيلًا، لِكَيْ يَذْهَبُوا وَيَسْطُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَيَتَكَبَّرُوا وَيَصَادُوا فَيُؤْخَذُوا.

14 لِذَلِكَ أَسْمَعُوا كَلِمَ الرَّبِّ يَا رِجَالَ الْهَرَّةِ، وَلَا هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي فِي أورشليم. 15 لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَصَنَعْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَوَايَةِ. السُّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَّرَ لَا يَأْتِينَا، لِأَنَّا جَعَلْنَا الْكِدْبَ مَلْجَأًا، وَبِالْعَيْشِ اسْتَبْرَأْنَا». 16 بِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَازِدًا أَوْسُسَ فِي صِهْيُونَ خَيْرًا، حَجَرَ أَمْتِحَانٍ، حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا، آسَاسًا مُؤَسَّسًا: مَنْ آتَى لَا يَهْرُبُ. 17 وَأَجْعَلِ الْحَقَّ خِيطًا وَالْعَدْلَ مِطَازًا، فَيَحْطِفُ الْبَرُّ مَلْجَأَ الْكِدْبِ، وَيَجْرِفُ الْمَاءَ السَّتَارَةَ. 18 وَيُحْيِي عَهْدَكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَلَا يَبْثُثُ مِيثَاقَكُمْ مَعَ الْهَوَايَةِ. السُّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَّرَ تَكُونُونَ لَهُ لِيُدْوسَ. 19 كَلِمًا عَبْرَ يَأْخُذْكُمْ، فَإِنَّهُ كُلُّ صَبَاحٍ يُعْبَرُ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ، وَيَكُونُ فِهِمُ الْخَيْرُ قَطِيقَ الزَّرْعِاجَا». 20 لِأَنَّ الْفِرَاشَ قَدْ قَصَرَ عَنِ الشَّمْدِ، وَالْعِطَاءُ ضَاقَ عَنِ الْإِلْتِحَافِ. 21 لِأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلِ فَرَاصِيمٍ يُغْوِمُ الرَّبُّ، وَكَمَا فِي الْوَطَاءِ عِنْدَ جَبْعُونَ يَسْخَطُ لِيُفْعَلَ فَعْلُهُ، فَعْلُهُ الْغَرِيبِ، وَيُعْمَلُ عَمَلُهُ، وَعَمَلُهُ الْغَرِيبِ. 22 قَالَانِ لَا تَكُونُوا مُتَهَكِّمِينَ لِئَلَّا تُنْشَدَ رُبْمَكُمُ، لِأَنِّي سَمِعْتُ فَنَاءَ فَيْهِي بِنِ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ السَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

23 أَصْغَوْا وَأَسْمَعُوا صَوْتِي. انْصَبُوا وَأَسْمَعُوا قَوْلِي. 24 هَلْ تَحْرَبُ الْحَارِثُ كُلَّ يَوْمٍ لِيَزْرَعَ، وَيَشْقُ أَرْضَهُ وَيُجَهِّدُهَا؟ 25 أَلَيْسَ أَنَّهُ إِذَا سَوَى وَجْهَهَا يَبْدُو السُّوْبِيْرَ وَيُدْرِي الْكُمُوتَ، وَيَضَعُ الْحِطَّةَ فِي الْتَأَمِّ، وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ، وَالْقَطَانِ فِي حُدُودِهَا؟ 26 قَبْرِشْدُهُ بِالْحَقِّ يَعْلَمُهُ إِلَهُهُ. 27 إِنْ السُّوْبِيْرَ لَا يُدْرِسُ بِالنَّوْجِ، وَلَا تَدْرَأُ بِكَرَّةِ الْعَجَلَةِ عَلَى الْكُمُوتِ، بَلْ بِالْقَصِيبِ يُغْبَطُ السُّوْبِيْرُ، وَالْكُمُوتُ بِالْعَلْصَا. 28 يَنْدُقُ الْفَصْحُ لِأَنَّهُ لَا يَدْرُسُهُ إِلَى الْإِلْبِ، فَيَسُوْقُ بِكَرَّةِ عَجَلَتِهِ وَخَيْلِهِ. لَا يَسْمَعُهُ. 29 هَذَا أَيْضًا خَرَجَ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْجُنُودِ، عَجِيبَ الرَّأْيِ عَظِيمَ الْفَهْمِ.

ويل لمدينة داود

1 وَيَلُّ أَرِيْبِيْلَ، لِأَرِيْبِيْلَ قَرِيْبَةٌ تَرَلَّ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زَيْدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ، يَنْدُرُ الْأَيَّامُ. 2 وَأَنَا أَضَاقُ أَرِيْبِيْلَ فَيَكُونُ نَوْحٌ وَحَزَنٌ، وَتَكُونُ لِي كَارِيْبِيْلَ. 3 وَأَحِيطُ بِكَ كَالدَّابَّةِ، وَأَضَاقُ عَلَيْكَ بِحَضْنِي، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ مَنَارِسَ. 4 فَتَضَيِّعُ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَحْقِضُ قَوْلَكَ مِنَ الْتَرَابِ، وَيَكُونُ صَوْتُكَ كِتَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَيُسْقَشُقُ قَوْلِكَ مِنَ التَّرَابِ. 5 وَيَصِيرُ جُمُوهُورُ أَعْدَائِكَ كَالغَبَارِ الدَّقِيقِ، وَجُمُوهُورُ الْفَتَاةِ كَالنَّصَافَةِ الْمَارَةِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي لَحْطَةٍ بَعْتَةً. 6 مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْجُنُودِ تُنْقَدُ بَرْمَعٌ وَزَلْزَلَةٌ وَصَوْتُ عَظِيمٍ، بِرُؤْبَعَةٍ وَعَاصِفٌ وَلِهَيْبِ نَارِ آكِةٍ. 7 وَيَكُونُ كَلِمَتُكُمْ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ جُمُوهُورُ كُلِّ الْأُمَّمِ الْمُتَجَدِّدِينَ عَلَى أَرِيْبِيْلَ، كُلِّ الْمُتَجَدِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى وَإِلَاعِيهَا وَالَّذِينَ يُضَافِقُونَهَا. 8 وَيَكُونُ كَمَا يَحْلُمُ الْجَانِحُ أَنَّهُ يَأْكُلُ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِغَةٌ، وَكَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ أَنَّهُ شَرِبَ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ رَاخٌ وَنَفْسُهُ مُشْتَهِيَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ جُمُوهُورُ كُلِّ الْأُمَّمِ الْمُتَجَدِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. 9 نَوَاتِقًا وَأَنْهَتًا، تَلْدُدُوا وَأَعْمَاقًا، قَدْ سَكِرُوا وَبَلِسَ مِنَ الْخَمْرِ، تَرْتَحُوا وَبَلِسَ مِنَ الْمُسْكِرِ. 10 لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سَبَاتٍ وَأَعْمَصَ عُيُونَكُمْ، الْأَيْبِيَاءَ وَرُؤْسًاوَكُمُ النَّاطِرُونَ عَطَافًا. 11 وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْكُلِّ مِثْلَ كَلِمِ السُّفْرِ الْمُخْتَوِّمِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِغَارِفِ الْكِتَابَةِ قَائِلِينَ: «أَفْرَأْ هَذَا». فَيَقُولُ: «لَا اسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتَوِمٌ». 12 أَوْ يَدْفَعُ الْكِتَابَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيَقَالُ لَهُ: «أَفْرَأْ هَذَا». فَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ».

13 فَقَالَ السَّيِّدُ: «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدِ افْتَرَّتْ يَدَايُ فِيهِمْ وَأَكْرَبْتَنِي بِسَفْتِيَّتِهِ، وَأَمَا قَلْبُهُ قَابَعْدَةُ عَيْنِي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مَعْلَمَةً. 14 لِذَلِكَ هَازِدًا أَعُوذُ أَضْعَفُ بِهَذَا الشَّعْبِ عَجَبًا وَعَجِيبًا، فَتَيْبِدُ حِكْمَتَهُ حِكْمَاتِهِ، وَيَخْتَفِي فِهِمُ قَهْمَاتِهِ». 15 وَيَلُّ لِيذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، قَصِيرَ أَعْمَالِهِمْ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ يَصِيرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟» 16 يَالْتَعْرِيفُكُمْ! هَلْ يُحَسِبُ الْجَائِلُ كَالطَّيْنِ، حَتَّى يَقُولَ الْمَضْوُوعُ عَنِ صَانِيهِ: «لَمْ يَصْنَعْنِي». أَوْ يَقُولَ الْجَبَلُ عَنْ جَابِلِيهَا: «لَمْ يَفْعَمْ؟»

17 أَلَيْسَ فِي مَدْيَةِ سَيِّرَةٍ جَدًّا يَتَحَوَّلُ لِنَبَاتٍ بُسْتَانًا، وَالْبُسْتَانُ يُحْسَبُ وَعَرَا؟ 18 وَيَسْمَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الصَّمُّ أَقْوَالَ السُّفْرِ، وَتَنْظُرُ مِنَ الْفَتَامِ وَالظُّلْمَةِ عُيُونُ الْعَمِيِّ، 19 وَيَزْدَادُ التَّابِئُونَ فَرَحًا بِالرَّبِّ، وَيَهْتَفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. 20 لِأَنَّ الْعَائِيَّ قَدْ بَادَ، وَقَبِي الْمُسْتَهْزِئُ، وَالْقَطْعُ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الرَّيْثِ 21 الَّذِينَ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُحْطِي بِكَلِمَتِهِ، وَنَصَبُوا فَعْلًا لِلْمُنْصِفِ فِي التَّابِ، وَصَدُّوا التَّابَّ بِالطَّبْلِ. 22 لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ لِيَنْبِتِ يَغْتَوِبُ الرَّبُّ الَّذِي قَدَى إِتْرَاقِيْمَ: «لَيْسَ الْآنَ يَحْجَلُ يَغْتَوِبُ، وَلَيْسَ الْآنَ يَصْفَارُ وَجْهَهُ». 23 بَلْ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَوْلَادِهِ عَمِلَ يَدَيَّ فِي وَسْطِهِ يَفْعُدُونَ أَسْمِي، وَيَقْدَسُونَ قُدُوسَ يَغْتَوِبُ، وَيَزْهَبُونَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. 24 وَيَعْرِفُ الطَّالُو الْأَرْوَاحَ قَهْمًا، وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّضُونَ تَعْلِيمًا.

ويل للامة المتبردة

1 «وَيَلُّ لِيَبْنِي الْمُتَمَرِّدِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ مِنِّي، وَيَسْكُبُونَ سَكِبًا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لِيَزِيدُوا خَطِيئَةَ عَلَى خَطِيئَةٍ. 2 الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فِيمِي، لِيَلْتَجِعُوا إِلَى حِضْنِ فَرْعُونَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ. 3 فَيَصِيرُ لَكُمْ حِضْنُ فَرْعُونَ حَجَلًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِرْطًا. 4 لِأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي صَوْعِنَ، وَتَلَبَّغَ رُسُلُهُ إِلَى حَائِسِيْنَ. 5 قَدْ حَجَلَ الْجَمِيعُ مِنْ شَعْبِي لَا يَنْفَعُهُمْ، لَيْسَ لِلْمَعْوَنَةِ وَلَا لِلْمُنْفَعَةِ، بَلْ لِلْحَجَلِ وَاللَّحْزِيِّ». 6 وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضِ شِدَّةٍ وَصِيقَةٍ، مِنْهَا اللَّيْوَةُ وَالْمَسَدُ، وَالْأَفْصَى وَاللُّبْنَانُ أَسْمَاءُ الطَّيَارِ، يَحْمِلُونَ عَلَى أَكْتَافِ الْحَمِيرِ لِرُؤْيَتِهِمْ، وَعَلَى أَسْنِمَةِ الْجَدَالِ كُوزُهُمْ، إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُ. 7 فَإِنَّ مِصْرَ تُعِينُ بِطَائِلٍ وَعَيْتًا، لِذَلِكَ دَعَوْتُهُ «رَهَبُ الْجُلُوسِ». 8 تَعَالِ الْآنَ أَكْتُبْ هَذَا عِنْدَهُمْ عَلَى لُوحٍ وَأَرْسُمُهُ فِي سَفْرِ، لِيَكُونَ لِزَمَنِ آتٍ لِالْبَيْدِ إِلَى الدُّهُورِ. 9 لِأَنَّهُ شَعْبٌ مَتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ كَذِبَةٌ، أَوْلَادٌ لَمْ يَسْأَهُوا أَنْ يَسْمَعُوا قَرِيعَةَ الرَّبِّ. 10 الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِيْنَ: «لَا تَرَوْا»، وَلِلنَّاطِرِيْنَ: «لَا تَنْظُرُوا لَنَا سَقِيمِيَّاتٍ، كَلْمُونًا بِالنَّاعِمَاتِ، أَنْظَرُوا مُخَادِعَاتِ». 11 حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ، مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ، أَعْرَلُوا مِنْ أَمَانَاتِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ».

12 لِيَذْكُرَ هَكَذَا يَقُولُ فَدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِعْوَاجِ وَاسْتَدْبَرْتُمْ عَلَيْنَا. 13 لِيَذْكُرَ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمَ كَصَدْعِ مَنُقْطَ نَارِي فِي جِدَارِ مُرْتَفِعٍ، يَأْتِي هَذِهِ بَغْتَةً فِي لَحْظَةٍ. 14 وَيَكْسِرُ كَكْسِرِ إِبْنِ العَرَفَائِينَ، مَسْخُوقًا بِلا شَفَقَةٍ، حَتَّى لا يَوجَدَ فِي مَسْخُوقِهِ شَفَقَةً لِيَأْخُذَ نَارَ مِنَ المَوْقِدَةِ، أَوْ لِيَعْرِفَ ماءً مِنَ الجُبِّ».

15 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَهْلُصُونَ، بِالهُدُوءِ وَالطَّمَأِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ». فَلَم تَسْأَلُوا، 16 وَفَلَّيْتُمْ، «لا تَبَلْ عَلَى خَيْلٍ تَهْرُبُ، بِذَلِكَ تَهْرُبُونَ. وَعَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ تَرْكَبُ، بِذَلِكَ يَسْرِعُ طَارِدُوكُمْ». 17 يَهْرُبُ الْفَرَسُ مِنَ زُجْرَةِ وَاجِدٍ، مِنَ زُجْرَةِ حَمْسَةِ تَهْرُبُونَ، حَتَّى أَنْتُمْ تَبْغُونَ كَسَارِيَةَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، وَكَرَابِيَةَ عَلَى أَكْمَةٍ. 18 وَلِيَذْكُرَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ، وَلِيَذْكُرَ يَقُومُ بِرِيحَتِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٌّ. طَوَى لِيَجْمِيعَ مُنْتَظِرِيهِ. 19 لِأَنَّ الشُّعْبَ فِي صِهْيُونِ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ، لا تَبْكِي بَكَاءَ، لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صَرَاحِكَ، حِينَما يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. 20 وَيُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ خُبْرًا فِي الصِّبْيِ وَمَاءً فِي الشُّدَّةِ. لا يَحْتَبِئُ مَعْلُومُ بَعْدُ، بَلْ تَكُونُ عَيْنَاكَ تَرِيانَ مَعْلَمِيكَ، 21 وَأَذَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةَ خَلْفِكَ فَاقَالَةَ: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا». حِينَما يَمِيلُونَ إِلَى التَّيْمِينِ وَحِينَما يَمِيلُونَ إِلَى الشِّمَالِ، 22 وَتَجَسُّوْنَ صَفَائِحَ تَمَائِيلِ فَصَيِّحُكُمْ المُنْعَوَتِ، وَعِشَاءُ تَمَائِيلِ ذَهَبِكُمْ المَسْبُوكِ، تَطْرُقُهَا مِثْلَ فِرْصَةٍ حَاضِيَةٍ، تَقُولُ لَهَا: «أُخْرِجِي».

23 ثُمَّ يُعْطِي مَطَرٌ زُرْعَكَ الْإِذَى تَزْرَعُ الْأَرْضُ بِهِ، وَحَبْرٌ عَلَيَّ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ دَسَمًا وَسَمِيمًا، وَتَزْرَعُ مَايَسِيَّتِكَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ فِي مَرْعَى وَاسِعٍ. 24 وَالْأَفْئَافُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عِلْفًا مُمْلَعًا مُدْرَى بِالمِنْسِفِ وَالْمِذْرَابِ. 25 وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ سَوَاقٍ وَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ المُنْقَلَةِ العَظِيمَةِ، حِينَما تَسْفُطُ الْأَرْبَابُ. 26 وَيَكُونُ نُورُ القَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أَصْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجِيزُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رَضْ صَرْبِهِ.

27 هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنَ بَعِيدٍ، غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ، شَمَاتُهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ أَكَلَةٍ، 28 وَنَفْخَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرِّقْبَةِ، لِيَرْبِلَةَ الْأَعْمَ بِغُرْبَالِ السُّوءِ، وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَمٌ مُجَمَّلٌ. 29 تَكُونُ لَكُمْ أَغْيَبَةٌ كَلِمَةً تَقْدِيسِ عِيدٍ، وَفَرَحٌ قَلْبٍ كَالسَّانِرِ الْبَانِي، لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى صَعْرِ إِسْرَائِيلَ. 30 وَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ، وَيُرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ يَهْبِجَانِ غَضَبٍ وَلَهيبٍ نَارٍ أَكَلَةٍ، نَوءٌ وَسَيْلٌ وَحِجَابَةٌ بَرْدٌ. 31 لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَرْتَافُ أُشُورٌ، بِالْقَضِيْبِ يَضْرِبُ. 32 وَيَكُونُ كُلُّ مُرُورٍ عِضَا القَضَاءِ الَّتِي يَنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ بِالدُّوْفِ وَالعِيدَانِ، وَيُخَرِّبُ نَابِرَةَ تَحَارِبَهُ. 33 لِأَنَّ «نَفْثَةَ» مُرْتَبَةً مِثْلَ الْأَكْسِ، مَهَيَّأَةٌ هِيَ أَيْضًا لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ، كَوْمُهَا نَارٌ وَحَطْبٌ كَثِيرٌ، نَفْثَةُ الرَّبِّ كَنَهْرٍ كَثِيرٍ تَكْرِبُ تَوْفِقُهَا.

ويل للمتكلمين على غير الرب

31 1 وَيَلُ اللَّيْلِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ لِلْمَعُونَةِ، وَيَسْتَبِيدُونَ عَلَى الخَيْلِ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى المَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوَامٌ جِدَاءٌ، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى فَدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَطَّلُونَ الرَّبَّ. 2 وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالسَّرِّ وَلَا يَزْجِعُ بِكَلَامِهِ، وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ قَاعِلِي السَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ قَاعِلِي الإِثْمِ. 3 وَأَمَّا المِصْرِيُّونَ فَهُمْ أَنَا سَ لا إِلَهَ، وَخَلَقْنَاهُمْ جَسَدًا لا رُوحَ، وَالرَّبُّ يَهْدِي يَدَهُ فَيَخْذُ المَعِينِ، وَيَسْفُطُ المَعَانُ وَيَنْفَتِنُ لِكِلَاهِمَا مَعًا. 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الرَّبِّ: «كَيْفَا هُمَا فَوْقَ قَرِيبِيَةِ الأَسَدِ وَالسَّبُلِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّعَاةِ وَهُوَ لا يَرْتَاعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَتَذَلُّ لِجُمْهُورِهِمْ، هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الجُنُودِ لِلْمُحَارَبَةِ عَنِ جَبَلِ صِهْيُونِ وَعَنِ أَكْمَتِهَا. 5 كَطُيُورٍ مَرَفَةٍ هَكَذَا يَحَامِي رَبُّ الجُنُودِ عَنِ أُورُشَلِيمَ، يَحَامِي قَيْنُقُلًا، يَعْغُو قَيْنُقِيًا».

6 إِجْرِعُوا إِلَى الَّذِي ارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُ مُتَعَمِّقِينَ. 7 لِأَنَّ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ يَرْفُضُونَ كُلَّ وَاجِدٍ وَأَوْتَانَ فَصْتِهِ وَأَوْتَانَ ذَهَبِهِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لَكُمْ أَيِّدِكُمْ خَطِيئَةً. 8 وَيَسْفُطُ أُشُورٌ بِسَيْفِ غَيْرِ رَجُلٍ، وَسَيْفٌ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكُلُهُ، فَهَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيَكُونُ مُحْتَازُهُ تَحْتَ الجَزِيَةِ. 9 وَصَخْرُهُ مِنَ الخَوْفِ يَزُولُ، وَمِنَ الرَّابِيَةِ يَرْتَجِعُ رُؤْسَاهُ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيُونِ، وَلَهُ نُورٌ فِي أُورُشَلِيمَ.

مملكة العدل

32 1 هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ، وَرُؤْسَاهُ بِالْحَقِّ يَتَرَأْسُونَ. 2 وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمُخَيِّاً مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةً مِنَ السَّيْلِ، كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ يَابِسٍ، كَطَبْلٍ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مَعْيِيَةٍ. 3 وَلَا تَحْسِرُ عِيُونُ النَّاظِرِينَ، وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تَضَعِي، 4 وَقُلُوبُ المُنْتَسِرِينَ تَهْفَهُ عِلْمًا، وَالسِّنَةُ العَمِيئِينَ تَبْأَرُ إِلَى التَّنَكُّلِ صَيِّحًا. 5 وَلَا يَدْعَى التَّيْمِ بِعَدُوِّهِ، وَلَا التَّامَّازُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ. 6 لِأَنَّ التَّيْمِ يَتَكَلَّمُ بِالنَّوْمِ، وَقَلْبُهُ يَعْجَلُ إِذَا يَصْنَعُ نِفَاقًا، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ بِإِفْرَاقٍ، وَيُفْرِعُ نَفْسَ الجَالِعِ وَيَطْفَعُ شَرِبَ العَطْشَانِ. 7 وَالمَآكِرُ الأَثَرَةُ رَدِيئَةٌ. هُوَ يَتَمَارَرُ بِالخَبَائِثِ لِيَهْلِكَ النَّبَاسِيْنَ بِأَقْوَالِ الكَذِبِ، حَتَّى فِي تَكَلُّمِ المِيسِكِينَ بِالْحَقِّ. 8 وَأَمَّا الكَرِيمُ فَيَالِكْرَامٍ يَتَمَارَرُ، وَهُوَ بِالِكْرَامِ يَقُومُ.

إنذار لنساء أورشليم

9 أَيُّهَا النِّسَاءُ المَطْمَئِنَّاتُ، فَمَنْ أَسْمَعْنَ صَوْتِي، أَيُّهَا البَنَاتُ الوَائِقَاتُ، أَسْعَيْنَ لِقَوْلِي. 10 أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدُنَ أَيُّهَا الوَائِقَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْفِطَافُ، الإِجْتِنَاءُ لا يَأْتِي. 11 ارْتَجِعْنَ أَيُّهَا المَطْمَئِنَّاتُ، ارْتَعِدْنَ أَيُّهَا الوَائِقَاتُ، تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّدْنَ وَتَطْفَنْنَ عَلَى الأَحْقَاءِ 12 لِأَطْمَانِ عَلَى الَّذِي مِنَ أَجْلِ الخَوْفِ المَشْهُتَةِ، وَمِنَ أَجْلِ الكَرَمَةِ المُنْمَرَةِ. 13 عَلَى أَرْضٍ شَعْبِي يَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ حَتَّى فِي كُلِّ بُيُوتِ الفِرْحِ مِنَ المَدِينَةِ المُنْمَهَجَةِ. 14 لِأَنَّ القَصْرَ قَدْ هِدِمَ، جُمْهُورُ المَدِينَةِ قَدْ تُرِكَ. الأَكْمَةُ وَالبُرُجُ صَارَا مَعَارِفًا إِلَى الكِبْدِ، مَرَحًا بِحِمِيرِ الوُحْشِ، مَرْعَى لِلْفُلْطَعَانِ. 15 إِلَى أَنْ يَسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ العَدَاءِ، فَتَصِيرُ الرَّبِّيَّةُ بَسْتَانًا، وَتُحْسَبُ البُسْتَانُ عَرَاً.

16 فَيَسْكُنُ فِي الْبُرِّيَّةِ الْحَيِّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبُسْتَانِ يقيم. 17 وَيَكُونُ صُنْعُ الْعَدْلِ سَلَامًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سَكُونًا وَطَمَائِينَةً إِلَى الْآلِدِ. 18 وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكِنِ السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنِ طَمَئِينَةٍ وَفِي مَحَلَّاتٍ آمِينَةٍ. 19 وَيَنْزِلُ بَرْدٌ يَهْبُوطُ الْوَعْرِ، وَإِلَى الصَّيْبِ نَوْحُ الْمَدِينَةِ. 20 طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الزَّرَاعُونَ عَلَى كُلِّ الْبِيَاهِ، الْمُسْرِعُونَ أَرْجُلَ النَّوْرِ وَالْحِجَارِ.

الضيق والوعن

33 1 وَيَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمُخْرَبُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْرَبْ، وَأَيُّهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبُوكَ. حِينَ تَنْتَهِي مِنَ الشُّغْرِيبِ تُخْرَبُ، وَحِينَ تَفْرَعُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ. 2 يَارَبُّ، تَرَاهُفِي عَلَيْنَا، إِيَّاكَ نَنْتَظِرُنَا. كُنْ عَضُدَهُمْ فِي الْعَدَوَاتِ. خَلَّصْنَا أَيضًا فِي وَفْتِ السُّدَّةِ. 3 مِنْ صَوْتِ الصَّجِيجِ هَرَبْتَ السُّعُوبُ، مِنْ أَرْفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ. 4 وَيُجِنِّي سَلْبِكُمْ جَنَى الْجَرَادِ. كَتَرَاضِ الْجُنْدِبِ يَتْرَاكُضُ عَلَيْهِ. 5 تَعَالَى الرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعِلَافِ، مَلَأَ صِهْيُونَ حَقًّا وَعَدْلًا. 6 فَيَكُونُ أَمَانٌ أَوْفَاتِكَ وَفِرَّةٌ خَلَاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ. مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ كَنْزُهُ. 7 هُوَذَا أَبْطَلْتُمْ قَدْ صَرَحُوا خَارِجًا، رُمِلَ السَّلَامُ يَتَكُونُ مَرْتَارَةً. 8 حَلَبَتِ السَّكَّةُ، بَادَ عَابِرُ السَّبِيلِ. تَكَثَّ الْعَهْدُ، زَدَلَ الْمُدُنُ. لَمْ يَعْتَدِ بِإِنْسَانٍ. 9 نَاعَتْ، ذَلَّيْتُ الْأَرْضَ، حَجَلْتُ لُبْنَانَ وَتَلَفْتُ، صَارَ شَارُونُ كَالْبَدْيَةِ. نُزِرَ بِشَارُنُ وَكُرْمَلُ. 10 «الآن أقوم، يقول الربُّ، الآن أضعُدُ. الآن أرتفعُ، 11 تحبَلُونَ بِخَيْشِيشٍ، تَلِدُونَ قَيْشِيشًا. تَفْسِكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ، 12 وتصيرُ السُّعُوبُ وَفُودَ كَيْلِسِ، أَسْوَكَا مَقْطُوعَةٌ تُحْرَقُ بِالنَّارِ».

13 اسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَأَعْرِفُوا أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ بَطْشِي. 14 أَرْفَعُ فِي صِهْيُونَ الْخَطَاةَ. أَحَدَتِ الرَّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ: «مَنْ مِمَّا يَسْكُنُ فِي نَارِ آكِلَةٍ؟ مَنْ مِمَّا يَسْكُنُ فِي وَقَايِدِ أَيْدِيهِ؟» 15 السَّالِكُ بِالْحَقِّ وَالْمَتَكَمِّلُ بِالِاسْتِقَامَةِ، الرَّادِلُ مَكْسَبَ الْمَطَالِمِ، الْنَافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرَّشْوَةِ، الَّذِي يَسُدُّ أذُنَيْهِ عَنِ سَمْعِ الدُّعَاءِ، وَيَعْمَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ النَّظْرِ إِلَى الرَّبِّ 16 هُوَ فِي الْأَعَالِي يَسْكُنُ، حُضُونُ السُّعُورِ مَلْجَأُهُ، يُعْطَى حُبْرَةً، وَمِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ. 17 الْمَلِكُ يَبْهَتُهُ تَنْظَرُ عَيْنَاكَ، تَرْتَابُ أَرْضًا جَيِّدَةً. 18 قَلْبِكَ يَتَذَكَّرُ الرَّغْبِ: «أَيْنَ الْكَاتِبِ؟ أَيْنَ الْجَائِي؟ أَيْنَ الَّذِي عَدَّ الْإِكْرَاجَ؟» 19 السُّعْبُ الشَّرِيسُ لَا تَرَى. السُّعْبُ الْغَامِضُ الْبَلِغَةُ عَنِ الْإِرْزَاكِ، الْعَيْبِيُّ بِسَانَ لَا يُفْهَمُ. 20 أَنْظُرْ صِهْيُونُ مَدِينَةَ أَعْمَاتِنَا، عَيْنَاكَ تَرْتَابُ أَرْضَيْمِ مَسْكِنَا طَمَئِينَةً، حَيْفَةً لَا تَنْتَقِلُ، لَا تَفْطَحُ أَوْتَانَهَا إِلَى الْآلِدِ، وَفِيَّ مَنْ أَطْنَاهَا لَا يَنْقَطِعُ. 21 بَلْ هُنَاكَ الرَّبُّ الْعَزِيزُ لَنَا مَكَانٌ أَنْهَارٌ وَتَرْعٌ وَاسِعَةٌ أَسْوَاطِي. لَا يَسِيرُ فِيهَا قَارِبٌ مَهْدَافٍ، وَسَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تَجْتَازُ فِيهَا. 22 فَإِنَّ الرَّبَّ قَاصِمًا، الرَّبُّ شَارِعُنَا، الرَّبُّ مِلِكُنَا هُوَ مَخْلَصُنَا. 23 أَرْتَحَتُ جِبَالِكَ. لَا يَسُدُّونَ قَاعِدَةَ سَارِيَتِهِمْ، لَا يَنْشُرُونَ قِلْعًا، حَيِينًا قِيمُ سَلْبِ غَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ. الْعُدُجُ نَهَمُوا نَهَبًا، 24 وَلَا يَقُولُ سَاكِنٌ: «أَنَا مَرْمُتٌ». السُّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا مَغْفُورٌ الْإِثْمِ.

ديبونة الأمم

34 1 اِفْتَرِيُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعُوا، وَأَيُّهَا السُّعُوبُ اسْمَعُوا، لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ نَتَائِجِهَا. 2 لِأَنَّ لِرَبِّ سَلْبَ سَخَطًا عَلَى الْإِثْمِ، وَخُمْوًا عَلَى كُلِّ جَيْشِهِمْ، قَدْ حَرَمْتُمْ، دَقَقْتُمْ إِلَى الدُّبُجِ. 3 فَفَتَلَاهُمْ فَطَرَحُ، وَجَيْفَهُمْ تَصَعَّدَ تَنَائِثُهَا، وَتَسِيلُ الْجِبَالِ بِدِمَائِهِمْ. 4 وَبَغِيَتْ كُلُّ جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَتَلَفَّتْ السَّمَاوَاتُ كَدَرَجٍ، وَكُلُّ جُنْدِهَا يَنْتَبِرُ كَالثِيَابِ الْوَرَقِ مِنَ الْكَرْمَةِ وَالسَّاقِطِ مِنَ الشَّيْبَةِ. 5 لِأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي السَّمَاوَاتِ سَيْفِي. هُوَذَا عَلَى أَدُومٍ يَنْزِلُ، وَعَلَى شَعْبِ حَرَمْتُهُ لِلدِّيْبُونَةِ. 6 لِرَبِّ سَيْفٌ قَدِ امْتَلَأَ دَمًا، أَطْلَى بِشَحْمِ، يَدَمُ حِرَافِي وَثِيوسٍ، بِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ. لِأَنَّ لِرَبِّ دِيْبُونَةً فِي بُمْرَةٍ وَدَبْعًا عَظِيمًا فِي أَرْضِ أَدُومِ. 7 وَسَيْطُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ مَعَهَا وَالْحُجُوجُ مَعَ الْبُيْرَانِ، وَتَرَوَى أَرْضَهُمْ مِنَ الدَّمِ، وَتَرَاهُمْ مِنَ الشَّحْمِ يَسْمَعُونَ. 8 لِأَنَّ لِرَبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةٌ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيُونِ. 9 وَتَنْتَحُولُ أَنْهَارُهَا رَفَاتًا، وَتُرَابُهَا كِبَرِيًا، وَتَصِيرُ أَرْضُهَا رَفَاتًا مُسْتَعْبَلًا. 10 نَيْلًا وَنَهَارًا لَا تَنْطَفِئُ. إِلَى الْآلِدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا. مِنْ دُورٍ إِلَى دُورٍ تُخْرَبُ، إِلَى الْآبِدِ الْآلِدِينَ لَا يَكُونُ مَنْ يَجْتَازُ فِيهَا. 11 وَيَرْتَهَا الْفُوقُ وَالْقُنُذُ، وَالْكَرْبِيُّ وَالْفَرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَهَدُّ عَلَيْنَا حَيْطُ الْخَرَابِ وَمِطْمَارُ الْعِلَافِ. 12 أَسْرَافُنَا لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْعُوهُ لِمَلِكٍ، وَكُلُّ رُؤَسَائِنَا يَكُونُونَ عَدَمًا. 13 وَيَطْلَعُ فِي فَصُورِهَا الشُّوْكَ، الْقَرِيصُ وَالْعَوْسُجُ فِي حُضُونِهَا، فَتَكُونُ مَسْكِنًا لِلذَّبَابِ وَذَارًا لِنَبَاتِ النِّعَامِ. 14 وَتَلَاهِي وَحُوشُ الْفَقْرِ تَبَاتِ أَوَى، وَمَعَرُ الْوَحْشِ يَدْعُو صَاحِبَهُ. هُنَاكَ يَسْتَقِرُّ اللَّيْلُ وَيَجِدُ نَفْسَهُ مَحَلًا. 15 هُنَاكَ تُحْمِرُ الْنُكَارَةُ وَيَبْيَضُ وَتُفْرَقُ وَتُرْتَبُ تَحْتَ ظِلِّهَا، وَهَنَّاكَ تَجْمَعُ الشَّوَاهِينَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. 16 فَتَشْؤَا فِي سَفْرِ الرَّبِّ وَأَقْرَارًا، وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَا تَفْطَحُ، لَا يَبْعَادُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ، لِأَنَّ قَمَهُ هُوَ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحُهُ هُوَ جَمَعَهَا. 17 وَهُوَ قَدْ أَلْقَى لَهَا فُرْعَةً، وَيَذُوقُ قَسَمَتَهَا لَهَا بِالْحَيْطِ. إِلَى الْآلِدِ تَرْتَهَا، إِلَى دُورٍ قَدْرٍ تَسْكُنُ فِيهَا.

فرح المفدين بمجيء المسيا

35 1 تَفْرَحُ الْبُرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْبَيَاسَةُ، وَيَبْتَهَجُ الْقَفْرُ وَيُزْهِرُ كَالرُّجْسِ. 2 يُزْهِرُ إِذَاهَا وَيَبْتَهَجُ أَبْنَهَاجًا وَيُرْتَّمُ، يُدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدُ لُبْنَانَ. بَهَاءُ كُرْمَلٍ وَشَارُونِ، هُمْ يَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ، بَهَاءُ إِلَهِنَا. 3 سُدُّوا الْأَيْدِي الْمُسْتَرْحِجَةَ، وَالرُّجْبُ الْمُرْتَعِشَةَ تَبْهَوْهَا. 4 قُولُوا لِخَائِنِي الْقُلُوبِ: «سُدُّوا لَا تَحَافُوا. هُوَذَا إِلَهُكُمْ، الْإِنْتِقَامُ يَا بَنِي، جَزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَا بَنِي وَيَخْلَصُكُمْ». 5 حَيِينًا تَنْفَعُ عِيُونُ الْعَمِيِّ، وَأَذَانُ الصَّمِّ تَنْفَعُ. 6 حَيِينًا يَفْطَحُ الْأَعْرَجُ كَالرَّابِلِ وَيَرْتَمُّ لِسَانِ الْأَخْرَسِ، لِأَنَّهُ قَدِ انْفَجَرَتْ فِي الْبُرِّيَّةِ مِيَاهُ، وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفْرِ. 7 وَتَصِيرُ السَّرَابُ أَجْمًا، وَالْمَعْطَشَةُ يَتَابِعُ مَاءً، فِي مَسْكِنِ الذَّبَابِ، فِي مَرْبِضِهَا دَارٌ لِلْقَبْصِ وَالْبُرْتَبِيِّ. 8 وَتَكُونُ هُنَاكَ سِكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا: «الطَّرِيقُ الْمَقْدَسَةُ». لَا يَبْعُرُ فِيهَا تَجْسٌ، بَلْ هِيَ لَهُمْ، مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجَهَالِ، لَا يَصِلُ. 9 لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ، وَحُشٌّ مُفْتَرِسٌ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا.

لا يُوَجَدُ هُنَاكَ بَلْ يَسْلُكُ الْمَغْلُوبُونَ فِيهَا. ¹⁰ وَمَقْدِيئُو الرُّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِرَبِّهِمْ، وَفَرَحَ أَبَدِيٌّ عَلَى دُؤُوسِهِمْ. أَيْتَاهَا وَفَرَحَ يَدْرِكَانِيهِمْ، وَيَهْرَبُ الحُرْنُ وَالنَّهْمُدُّ.

سَنحَارِبِ يَهُدَا أُورُشَلِيمَ

36 1 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنحَارِبَ مَلِكِ أُشُورَ صَعِدَ عَلَى كُلِّ مَدِينٍ يَهُودًا الْخَصِيصَةَ وَأَخَذَهَا. ² وَأَرْسَلَ مَلِكُ أُشُورَ رِبْشَاقِيًّا مِنْ حَلِيفِي الْأَيْدِي إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ، فَوَقَّفَ عِنْدَ قَنَازَةِ الرِّبْكَةِ الْعُلَيَّا فِي طَرِيقِ حَفْلِ القُصَّارِ. ³ فَفَرَحَ إِلَيْهِ أَيَّاقِيمُ بْنُ حَلِيفِي الْأَيْدِي عَلَى الْبَيْتِ، وَسَهْنَةُ الْكَاثِبِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافِ المَسْجَلِ. ⁴ فَقَالَ لَهُمْ رِبْشَاقِيٌّ: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أُشُورَ: مَا هُوَ هَذَا الْإِتْكَالُ الَّذِي أَتَيْتَهُ؟ ⁵ أَقُولُ إِنَّكُمْ كَلِمَةُ السَّقَطِيِّنَ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلخَرْبِ. وَأَلَّا نَ عَلَى مَنْ أَتَيْتَ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟ ⁶ إِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ عَلَى عُكَّارٍ هَذِهِ الْخَصِيصَةَ الْمَرْضُوضَةَ، عَلَى مِصْرَ، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرَاكَ حَزَقِيَّا مُرْتَفِعًا وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ. ⁸ فَالآنَ رَاهِنٌ سَيِّدِي مَلِكُ أُشُورَ، فَأَطِيعِ الْفَتَى فَرِسَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ! ⁹ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَإِلَ وَاحِدٍ مِنْ عَبِيدِ سَيِّدِي الصَّغَارِ، وَتَتَكَلَّمُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْكَبَاتِ وَفَرَسَانٍ؟ ¹⁰ وَأَلَّا هَلْ يَدُونَ الرُّبِّ صَعِدَتْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَخْرَجَهَا؟ الرُّبُّ قَالَ لِي: اصْعَدْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَخْرَجْهَا.» ¹¹ فَقَالَ أَيَّاقِيمُ وَمَسْنَةُ وَيُوَاحُ رِبْشَاقِيٌّ: «كَلِمَةُ عَبِيدِكَ بِالْأَرَامِيِّ لَأَنَّا نَهْمُهُمْ، وَلَا تَكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى أُشُورَ.» ¹² فَقَالَ رِبْشَاقِيٌّ: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أَرَسْنِي سَيِّدِي لِي أَتَكَلِّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرُّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ، يَأْكُلُوا عِزَّتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟» ¹³ ثُمَّ وَقَفَ رِبْشَاقِيٌّ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ وَقَالَ: «أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أُشُورَ. ¹⁴ هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَغْدُرُ إِلَّا بِتَغْدُرِ أَيْدِيكُمْ، ¹⁵ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرُّبِّ قَائِلًا: إِنْفَادًا يُنْفَذُنَا الرُّبُّ. لَا تَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أُشُورَ. ¹⁶ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أُشُورَ: اتَّقِدُوا مَعِي ضَلْحًا، وَأَخْرَجُوا إِلَيَّ وَكَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفَنِيهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْتِيهِ، وَأَشْرَبُوا كُلَّ وَاحِدٍ مَاءَ يَدِيهِ ¹⁷ حَتَّى آتَى وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ، أَرْضٍ حِطَّةٍ وَخَمَرٍ، أَرْضٍ خُبْرٍ وَكُرُومٍ. ¹⁸ لَا يَغْرُوكُمْ حَزَقِيَّا قَائِلًا: الرُّبُّ يُنْفَذُنَا. هَلْ أَنْفَذَ إِلَهُهُ الْأُمَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أُشُورَ؟ ¹⁹ أَيْنَ إِلَهُهُ حِمَاةٌ وَأَرْفَادٌ؟ ²⁰ أَيْنَ إِلَهُهُ سَفْرَاوِيمَ؟ هَلْ أَنْفَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ²⁰ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهٍ هَذِهِ الْأَرْضِيَّ أَنْفَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْفِذَ الرُّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟» ²¹ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ.» ²² فَجَاءَ أَيَّاقِيمُ بْنُ حَلِيفِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَسَهْنَةُ الْكَاثِبِ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافِ المَسْجَلِ إِلَى حَزَقِيَّا وَتِيَابُهُمْ مُمَرَّضَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلِمَاتِ رِبْشَاقِيٍّ.

إِسْغِيَاءُ يَتَنَبَأُ بِبَحْثِ أُورُشَلِيمَ

37 1 قَلِمًا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَرَّةً ثِيَابَهُ وَتَعَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرُّبِّ. ² وَأَرْسَلَ أَيَّاقِيمُ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَسَهْنَةُ الْكَاثِبِ وَسُيُوحُ الْكَهَنَةِ مُتَعَطِّينَ بِمِسْوحٍ إِلَى إِسْغِيَاءَ بْنِ أَمْوَسَ النَّبِيِّ. ³ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ، لِأَنَّ الْأَجْنَةَ دَنَتْ إِلَى التَّوَلُّدِ وَهِيَ قُوَّةٌ عَلَى الْوَلَادَةِ. ⁴ لَعَلَّ الرُّبَّ إِلَهُكَ تَسْمَعُ كَلِمَةَ رِبْشَاقِيٍّ الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أُشُورَ سَيِّدَهُ لِيُعَيِّرَ إِلَهَةَ الْحَيِّ، فَيُؤَيِّعُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرُّبُّ إِلَهُكَ. فَارْضُفْ صَلَاةً لِأَجْلِ النِّقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.» ⁵ فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِسْغِيَاءَ. ⁶ فَقَالَ لَهُمْ إِسْغِيَاءُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرُّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَفَ عَلَيَّ بِهِ عُلَمَاءُ مَلِكِ أُشُورَ. ⁷ هَلْأَنْدَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَتَسْمَعُ حَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَسْفِطَهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.» ⁸ فَفَرَحَ رِبْشَاقِيٌّ وَوَجَدَ مَلِكُ أُشُورَ حَارِبَ بَيْتِهِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ أَنْزَلَ عَنْ لَيْعِشَ. ⁹ وَسَمِعَ عَنْ زَهَافَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِخَارِبِكَ.» قَلِمًا سَمِعَ أَرْسَلَ مُسَلًّا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ¹⁰ «هَكَذَا تَكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا قَائِلِينَ: لَا يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا: لَا تَدْفَعُ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أُشُورَ. ¹¹ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أُشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِيَّاتِ لِتَعْرِفَهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ¹² هَلْ أَنْفَذَ إِلَهُهُ الْأُمَّمَ هَوْلًا، الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي، جُورَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَنَ، الَّذِينَ فِي تِلْسَارَ؟ ¹³ أَيْنَ مَلِكُ حِمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَهَيْتَعُ وَعَوَاةُ.»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

¹⁴ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرُّسَائِلَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرُّبِّ، وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّا أَمَامَ الرُّبِّ. ¹⁵ وَصَلَّى حَزَقِيَّا إِلَى الرُّبِّ قَائِلًا: ¹⁶ «يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوسِ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُهُ وَحْدَكَ يَكُلُّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ¹⁷ أَمِلْ يَا رَبُّ أَدْنَاكَ وَاسْمِعْ، أَفْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ، وَاسْمِعْ كُلَّ كَلِمَةِ سَنحَارِبِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعَيِّرَ إِلَهَةَ الْحَيِّ. ¹⁸ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مَلُوكَ أُشُورَ قَدْ خَرَّبُوا كُلَّ الْأُمَّمَ وَأَرْضَهُمْ، ¹⁹ وَدَفَعُوا إِلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَهُهُ بَلْ صَنَعَهُ أَيْدِي النَّاسِ، حَسَبَ وَجْهِ وَحَجَرٍ قَابِلًا وَهُمْ. ²⁰ وَأَلَّا أَيْهَا الرُّبُّ إِلَهُنَا خَلَصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَقَلَّمْ مَمَالِكِ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَنَا أَنْتَ يَا رَبُّ وَحْدَكَ.»

نَهَايَةُ سَنحَارِبِ

²¹ فَأَرْسَلَ إِسْغِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرُّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنحَارِبِ مَلِكِ أُشُورَ: ²² هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرُّبُّ عَلَيْكَ: اسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعُدَاةُ إِنَّهُ صِهْيُونَ. نَحْوِكَ أَنْغَضَتْ أَيْتَهُ أُورُشَلِيمَ وَأَسْمَاها. ²³ مَنْ عَيَّرَتْ وَجَدَفَتْ، وَعَلَى مَنْ عَلَيَتْ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعَتْ إِلَى الْعُلَاةِ عَيْنَيْكَ عَلَى قُلُوبِ إِسْرَائِيلِ. ²⁴ عَنْ يَدِ عَبِيدِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقَلَّتْ، بِكَرَّةٍ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدَتْ إِلَى عَلْوِ الْجِبَالِ، عَقَابَ لِبْنَانَ، فَأَطَاعَ أَرْزَةَ الطَّوِيلِ وَأَفْضَلَ سُرُوهَ، وَأَدْخَلَ أَقْصَى عُلُوهَ، وَعَرَّ كَرْمَلِيهِ. ²⁵ أَنَا قَدْ حَقَّرْتُ وَشَرَّبْتُ مِيَاهَا، وَأَنْشَفَ بِطِنٍ قَدِيمِي جَمِيعَ خَلْجَانِ مِصْرَ.»

26 أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنذُ الْبُعِيدِ صَعْنَتْهُ، مُنذُ الْكِيَامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ، الْآنَ أَتَيْتَ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَغْرِبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى نَصِيرَ رَوَابِي خَرَبَةٍ. 27 فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدِ ارْتَاعُوا وَخَجِلُوا. صَارُوا كَغُشْبِ الْحَفْلِ وَكَالْبَتَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّلُوحِ، وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ مَوَدِّهِ. 28 وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيِجَانِكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتِكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أَذْيِ، أَضَعُ خِرَامَتِي فِي أُنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي سَفْتِنِكَ، وَأُرَدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.

30 وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زُرْبَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّالِثَةُ فَيَقِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ أَهْمَارَهَا. 31 وَيَعْبُدُونَ الْبَاطِنُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاطِنُونَ يَتَأَسَّلُونَ إِلَى اسْفَلِ، وَيَضْتَعُونَ قَمْرًا إِلَى مَا قَوْفَى. 32 لِأَنَّهُ مِنْ أورشليمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ، وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ، عَيْتَةٌ رَبِّ الْجُنُودِ تَشْتَعُ هَذَا.

33 «لَيْدِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أُشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَزِمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِرُيْسٍ، وَلَا يَقِيمُ عَلَيْهَا مِثْرَةً. 34 فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَزْبُجُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. 35 وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِيُخَلِّصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي». 36 فَخَرَجَ مَلِكُ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أُشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَمِائَتَيْنِ أَلْفًا، فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جِئَتْ مِيتَةً. 37 فَانصَرَفَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أُشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي بَيْتِو. 38 وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ بِنُورُوحَ إِلَيْهِ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصُ ابْنَاهُ بِالسِّنْفِ، وَتَجَاوَزَ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاتِ. وَمَلَكَ أَسْرَحَدُونَ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

مرض حزقيا

38 1 فِي تِلْكَ الْيَاكِمِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِسْغِيَاءُ بِنُ أَمْوُصِ الثُّبِيِّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بِنَيْتِكَ لِأَنَّكَ مُتُّوسٌ وَلَا تَعِيشُ». 2 فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْعَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ 3 وَقَالَ: «أِهْ يَارَبِّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ»، وَبَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً عَظِيمًا.

4 فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِسْغِيَاءَ قَائِلًا: 5 «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ، هَانَذَا أَصَيْفٌ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، 6 وَمِنْ يَدِ مَلِكِ أُشُورَ أَنْفِذُكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ. وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. 7 وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبِّ يَفْعَلُ هَذَا الْكَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: 8 هَانَذَا أَرْجِعُ طِلَّ الدَّرَجَاتِ الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ أَحَازَ بِالسَّمْسِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ»، فَوَجَّهَتْ السَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا.

تسبيحة حزقيا

9 كِتَابَةُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِذْ مَرَضَ وَشَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ: 10 أَنَا قُلْتُ: «فِي عِزِّ أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْهَالَوِيَّةِ، قَدْ أُعِدِمْتُ بَقِيَّةَ سِينِي. 11 قُلْتُ: لَا أَرَى الرَّبَّ، الرَّبُّ فِي أَرْضِ الْأَخْيَانِ، لَا أَنْظُرُ إِنْسَانًا بَعْدَ مَعَ سَكَّانِ الْقَانِيَةِ. 12 مَسْكِينِي قَدِ انْقَلَعُوا وَانْتَقَلَ عَلَيَّ كَحَبِيْمَةِ الرَّاعِي، لَقَمْتُ كَالْحَاكِيَةِ حَيَاتِي. مِنْ أَلْوَالِ يَطْفَعُنِي، الْهَنَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. 13 صَرَحْتُ إِلَى الصَّبَاحِ، كَالْأَسَدِ هَكَذَا يَهْتَمُّ جَمِيعَ عِظَامِي، الْهَنَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. 14 كَسُونُونِي مَرْفُوقَةً هَكَذَا أَصْبِحُ أَهْدِرُ كَحِمَامَةٍ، قَدْ صَعَفْتُ عَيْنَيَا نَاطِرَةً إِلَى الْعَلَاءِ، يَارَبِّ، قَدْ تَضَايَقْتُ، كُنْ لِي ضَامِنًا. 15 مَهَادَا أَنْكَلِمُ، فَإِنَّهُ قَالِ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ، أَفْمَسَى مُمْتَهَلًا كُلَّ سِينِي مِنْ أَجْلِ مَرَارَةٍ نَفْسِي. 16 أَيُّهَا السُّبُّدُ، بَهِّدِي يَحْيُونَ، وَبِهِيَ كَلِّ حَيَاةَ رُوحِي فَتَشْفِينِي وَتُحْيِينِي. 17 هُوَذَا لِلسَّلَامَةِ قَدْ تَحَوَّلْتُ لِي الْمَرَارَةَ، وَأَنْتِ تَعَلَّمْتُ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلَاكِ، فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَابَاتِي. 18 لِأَنَّ الْهَالَوِيَّةَ لَا تَحْمَدُكَ، الْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ، لَا يَزْبُجُو الْهَالِبَطُونَ إِلَى الْجُبِّ أَمَانَتِكَ. 19 الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ، الْأَبُّ يَعْرِفُ الْبَنِينَ حَقًّا. 20 الرَّبُّ يَخَلِّصِي، فَتَعْرِفُ بِأَوْرَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ». 21 وَكَانَ إِسْغِيَاءُ قَدْ قَالَ: «يَتَأَخَذُوا فُرْصَ بَيْنِ وَيَضْمَدُوهُ عَلَى الذُّبُلِ قَبِيرًا»، 22 وَحَزَقِيَّا قَالَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَسْعُدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟».

وفد من بابل

39 1 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرُودُخُ بِلَادَارَ بْنَ بِلَادَانَ مَلِكَ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرَضٌ ثُمَّ صَحَّ. 2 فَخَرَجَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمُ بَيْتَ دَخَائِرِهِ: الْفِطَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتِ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خِرَانَتِهِ، لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِذَاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مَلِكِي.

3 فَجَاءَ إِسْغِيَاءُ الثُّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرُّجَالِ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ». 4 فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي، لَيْسَ فِي خِرَانَتِي شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِذَاهُ». 5 فَقَالَ إِسْغِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ: 6 هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُعْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا خَزَنَةُ أَبَاوِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَا يَزْبُجُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. 7 وَمِنْ بَيْتِكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ يَلِدُهُمْ، يَأْخُذُونَ، فَيَكُونُونَ خِصْبَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». 8 فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْغِيَاءَ: «جِيئْ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ». وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلَامًا وَمَأْمَنًا فِي أَيَّامِي».

تعزية شعب الله

40 عزَّوْهُ، عَزَّوْهُ شَعْبِي، يَقُولُ الْهَلْكَ، 2 طَبِقُوا قَلْبًا أَوْرُسْلِيمَ وَنَادَوْهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كَمَلَتْ، أَنْ إِجْمَعَا قَدْ غَفِيَ عَنْهُ، أَنْهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ يَضْعِيفَ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا، 3 صَوْتُ صَارِخٍ فِي النَّبِيَّةِ: «أَعِدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَوْمُوا فِي الْفَقْرِ سَيِّلاَ لِإِهْنَا، 4 كُلُّ وَطْنٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَآكَمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَيَصِيرُ الْمَوْجُ مُسْتَقِيمًا، وَالْعَرَابِيبُ سَهْلًا، 5 فَيُعَلَّنُ مَجْدَ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، لِأَنَّ قَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ»، 6 صَوْتُ قَائِلٍ: «نَادِ»، فَقَالَ: «هَمَادُ أَنْبِي»، «كُلُّ جَسَدٍ غُشِبَ، وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرٍ الْخَفِيِّ، 7 يَبِيسُ الْغُشْبُ، ذَبَلُ الزَّهْرِ، لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ هَبَّتْ عَلَيْهِ، حَقًّا أَلْغُشِبُ غُشِبَ! 8 يَبِيسُ الْغُشْبُ، ذَبَلُ الزَّهْرِ، وَأَمَّا كَلِمَةُ إِهْنَا فَتَنْثَبُتُ إِلَى الْآدِي»، 9 عَلَى جَبَلٍ عَالٍ أَسْعَدِي، يَا مَبْشَرَةَ صِهْيُونِ، أَرْفَعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ، يَا مَبْشَرَةَ أَوْرُسْلِيمَ، أَرْفَعِي لَ تَخَافِي، قُولِي لِمَنْ يَهُودَا: «هُوَذَا إِلَهَكَ، 10 هُوَذَا أَسِيدُ الرَّبِّ بِقُوَّةٍ بَاتِي وَدِرَاعُهُ تَحْكُمُ لَهْ، هُوَذَا أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَعِثْمَانُهُ قَدَامَهُ، 11 كِرَاعُ يَزْعَى قَطِيعَهُ، يَذْرَاعُهُ يَجْمَعُ الْحُمْلَانَ، وَفِي حَضْرَتِهِ يَحْمِلُهَا، وَيَقْوُدُ الْمُرْضِعَاتِ».

قدرة الله وحكمته

12 مَنْ كَالِ يَحْكُهُ الْيَمِينَةَ، وَقَاسَ أَسْمَاوَاتٍ بِالشُّبْرِ، وَكَالَ بِالنَّجْمِ ثُرَابَ الْأَرْضِ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَائِلِ، وَالْآكَامَ بِالْمِيزَانِ؟ 13 مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، وَمَنْ مَشِيرَهُ يَعْلَمُهُ؟ 14 مَنْ أَسْشَارَهُ فَأَقْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ، وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةَ وَعِزَّهُ سَبِيلَ الْهَلْكِ؟ 15 هُوَذَا أَلَمُّكَ تَنْظِفُهُ مِنْ دَلْوٍ، وَكَفَّارَ الْمِيزَانَ تُحْسِبُ، هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَدَفْعَةٍ! 16 وَابْنَانُ لَيْسَ كَابِيْنَا لِإِبْقَادٍ، وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَابِيْنَا بِمُحَرِّقَةٍ، 17 كُلُّ أَلَمِّكَ كَلِمَةٌ لِيَّ قَدَامَهُ، مِنْ الْعَدَمِ وَالنَّبَاتِطِ تُحْسِبُ عِنْدَهُ.

الله لا شبه له

18 قِيمَتِي تَسْبِيحُونَ اللَّهَ، وَأَيُّ شَيْءٍ تَعَادِلُونَ بِهِ؟ 19 الصَّمَمُ يَسْبِيحُهُ الصَّانِعُ، وَالصَّانِعُ يُعْشِيهِ بِذَهَبٍ وَيَصُوغُ سِلَاسِلَ فِطْنَةٍ، 20 الْفَقِيرُ عَنِ التَّنْقِذِ يَنْتَجِبُ حَشْبًا لَا يُسَوِّسُ، يَطْلُبُ لَهُ صَانِعًا مَا هِرًا يَنْضَبُ صَمًّا لَا يَتَزَعْرَعُ! 21 أَلَا تَعْلَمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنْ الْآبِدَاءِ؟ أَلَمْ تَقْهَمُوا مِنْ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ؟ 22 أَلْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدِ، الَّذِي يَنْشُرُ أَسْمَاوَاتِ كَسْرَادِقٍ، وَيَسْبِطُهَا كَحَيْمَةِ لَيْسَكُنْ، 23 الَّذِي يَجْعَلُ الْعُلَمَاءَ لَا شَيْئًا، وَيَصِيرُ فُضَاءَ الْأَرْضِ كَابْتِلَاطٍ، 24 لَمْ يَغْرُسُوا نَمْلٌ لَمْ يَزْرَعُوا وَلَمْ يَتَأَسَّلْ فِي الْأَرْضِ سَاقُهُمْ، فَتَفْتَحُ أَيْضًا عَلَيْهِمْ فَجْأُوا، وَالْعَاصِفُ كَالْعَضْفِ يَحْمِلُهُمْ، 25 «قِيمَتِي تَسْبِيحُونَنِي فَاسْأُونِي»، يَقُولُ الْفَلْدُوسُ، 26 أَرْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عُيُونَكُمْ وَأَنْظُرُوا، مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جَنْدِهَا، يَدْعُو كَلِمًا بِأَسْمَاءٍ؛ بِكُرْسِيِّ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدِ الْقُدْرَةِ لَا يَنْقُدُ أَحَدٌ، لِهَذَا تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ وَتَكَلِّمُ يَا إِسْرَائِيلُ: «قَدِ اخْتَفَتْ طَرِيقِي عَنِ الرَّبِّ وَقَاتِ حَقِّي إِلَهِي؟» 28 أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهَ الذَّهْرِ الرَّبِّ خَالِقِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكِيلُ وَلَا يَغِيَا، لَيْسَ عَنْ فِهْمِهِ فَحْضٌ، 29 يُعْطِي الْمَطْعِي قُدْرَةً، وَيُعْدِمُ الْقُوَّةَ يَكْرُ شَيْدَةً، 30 الْعِلْمَانَ يُعْيُونَ وَيَنْعَمُونَ، وَالْفَتِنَانَ يَتَعَزَّرُونَ تَعَزَّرًا، 31 وَأَمَّا مُنْتَظَرُو الرَّبِّ فَيَجِدُونُ قُوَّةً، وَيَرْفَعُونَ أُجْنِحَةَ كَالسُّورِ، يَرْكُضُونَ وَلَا يَتْعَبُونَ، يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ.

معين شعبه

41 «أَنْصِتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ وَلْتُجِدِ الْقَبَائِلُ قُوَّةً، لِيَتَفَرَّبُوا لَمْ يَتَكَلَّمُوا، لِيَتَقَدَّمُوا إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، 2 مَنْ أُنْهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ الَّذِي يَلَاقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ؟ دَفَعُ أَمَامَهُ أَمْنًا وَعَلَى مَلُوكٍ سَلْطَةً، جَعَلَهُمْ كَالثَّرَابِ بِسَيْفِهِ، وَكَالْقَشِّ الْمُنْدَرِي بِقَوْسِهِ، 3 طَرَدَهُمْ، مَرَّ سَالِمًا فِي طَرِيقِ لَمْ يَسْلُكُهُ بِرِجْلَيْهِ، 4 مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَائِمًا الْأَجْبَالَ مِنْ الْبَدَاءِ؟ أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ، وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ»، 5 نَظَرْتُ الْجَزَائِرُ فَخَافَتْ، أَطْرَافُ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ، أَهْرَبَتْ وَجَاءَتْ، 6 كُلُّ وَاحِدٍ يُسَاعِدُ صَاحِبَهُ وَيَقُولُ لِأَخِيهِ: «تَشُدُّ»، 7 فَشُدَّتِ النُّجُاجُ الصَّانِعِ، الصَّافِلُ بِالطَّرِيقَةِ الصَّارِبِ عَلَى السَّنْدَانِ، قَائِلًا عَنِ الْإِلْحَامِ: «هُوَ جَيِّدٌ»، فَمَكَّنَتْهُ مَسَامِيرٌ حَتَّى لَا يَتَقَلَّقَ، 8 «وَأَمَّا أَنْتِ يَا إِسْرَائِيلَ عَبْدِي، يَا يَعْقُوبُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي، 9 الَّذِي أَسْكَنْتَهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَطْرَاقِهَا دَعَوْتُهُ، وَقَلَّتْ لَكَ: أَنْتِ عَبْدِي، اخْتَرْتِكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ، 10 لَا تَخَفِ لِأَيِّ مَعَكِ، لَا تَتَلَمَّحِ لِأَيِّ إِلَهِكَ، قَدْ أَلْبَدْتُكَ وَأَعَانْتُكَ وَعَضَدْتُكَ بِيَمِينِ بَرِّي، 11 إِلَهِي سَخَّرَنِي وَيَجْعَلُ جَمِيعَ الْمُخْتَاطِينَ عَلَيْكَ، يَكُونُ كَلِمَتِي مَخْصُومًا وَيَبِيدُونَ، 12 فَتَنْشُرُ عَلَى مَنَازِعِيكَ وَلَا تَجِدُكُمْ، يَكُونُ مُحَارِبُونَكَ كَالشَّيْءِ وَالْعَادِمَ، 13 لِأَنَّيَ أَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ الْمُمْسِكُ بِيَمِينِكَ، الْقَائِلُ لَكَ: لَا تَخَفِ، أَنَا أَعِينُكَ، 14 «لَا تَخَفِ يَا دُودَةَ يَعْقُوبَ، يَا شِرْذِمَةَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا أَعِينُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَفَادِيكَ فُلْدُوسُ إِسْرَائِيلَ، 15 هَذَاذَا قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا مُحَدِّدًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ، تَذَرُسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا، وَيَجْعَلُ الْآكَامَ كَالْعَضَافَةِ، 16 تَذَرِّيهَا فَالْبَرِيحُ تَحْمِلُهَا وَالْعَاصِفُ تَبْدُدُهَا، وَأَنْتِ تَبْتَهِي بِالرَّبِّ، بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ تَفْتَحَرُ، 17 الْبَنَاتِيسُونَ وَالْمَسَاكِينُ طَالِبُونَ مَاءً وَلَا يُوْجِدُ، لِسَانُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ قَدْ يَبِيسُ، أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ، أَنَا إِلَهِي إِسْرَائِيلَ لَا أَتْرَكُهُمْ، 18 أَفْتَحُ عَلَى الْهَضْبِ أَنْهَارًا، وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ تَبَاتِيحُ، أَجْعَلُ الْفَقْرَ أَجْمَةً مَاءٍ، وَالْأَرْضَ الْيَابِسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهٍ، 19 أَجْعَلُ فِي النَّبِيَّةِ الْأَرَزَّ وَالسَّنْطَ وَالْآسَ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ، أَضْغِي فِي الْبَتَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيانَ وَالشَّرْبِينَ مَعًا، 20 لِيَكُنَّ يَنْظُرُوا وَيَعْرِفُوا وَيَتَّبِعُوا وَيَتَّكَلَّمُوا مَعًا أَنْ يَدَ الرَّبِّ فَحَلَّتْ هَذَا وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ أَبْدَعَهُ، 21 «قَدَّمُوا دَعْوَانِي»، يَقُولُ الرَّبُّ، أَخْبِرُوا حَبِّبَكُمْ، يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ، 22 لِيَقْدُمُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَمِعْتُمْ، مَا هِيَ الْأَوْلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا فَتَجْعَلُ عَلَيْهَا فُلُوبَنَا وَتَعْرِفُ أَجْرَتَهَا، أَوْ أَعْلَمُونَا الْمُسْتَقْبَلِ، 23 أَخْبِرُوا بِالْآتِيَّاتِ فِيمَا بَعْدَ فَتَعْرِفُ أَنْكُمْ إِلَهَةٌ، وَأَفْعَلُوا خَيْرًا وَأَمْرًا فَتَنْفَتِحُ وَتَنْظُرُ مَعًا، 24 هَا أَنْتُمْ مِنْ

لَا شَيْءَ، وَعَمَلَكُمْ مِنَ الْعَدَمِ، رَجَسَ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُكُمْ،²⁵ قَدْ أَنْهَضَهُ مِنَ الشَّمَالِ فَأَنَّ، مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِأَسْمِي. بَأَيِّ عَلَى الْوَلَادَةِ كَمَا عَلَى الْمِلَادِ، وَكَهْرَافِي يَدُوسُ الطِّينَ،²⁶ مَنْ أَحْبَبَ مِنَ الْبَدَاءِ حَتَّى تَعْرِفَ، وَمِنْ قَبْلِ حَتَّى تَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ؟ لَا مَخْجِرٌ وَلَا مَسْمُوعٌ وَلَا سَامِعٌ أَقْوَالِكُمْ،²⁷ أَنَا أَوْلَا فَلْتُ لِيَصِيحُونَ: هَا! هَا هُمْ، وَالْأَوْقَلِيمِ جَعَلْتُ مَبْشَرًا،²⁸ وَنَطَرْتُ فَلَيسَ إِسْنَانٌ، وَمِنْ هَوْلِهِ فَلَيْسَ مُشِيرٌ حَتَّى أَسْأَلَهُمْ فَيُرَدُّونَ كَلِمَةً،²⁹ هَا كُلُّهُمْ بَاطِلٌ، وَأَعْمَالُهُمْ عَدَمٌ، وَمَسْبُوكَاتُهُمْ رِيحٌ وَخَلَاءٌ.

عبد الرب

42 ¹ «هُودَا عَيْدِي الَّذِي أَعْدَدْتُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سَرْتُ بِهِ نَفْسِي، وَصَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيَعْرِجُ الْحَقُّ لِلْأَمَمِ،² لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يُسْمِعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتَهُ،³ قَصَبَةٌ مَرْشُوعَةٌ لَا يَتَفَضَّلُ، وَقَتِيلَةٌ حَامِدَةٌ لَا يَطْفِئُ، إِلَى الْأَمَانِ يَخْرُجُ الْحَقُّ،⁴ لَا يِكَلُّ وَلَا يَنْكَبِرُ حَتَّى يَصْعُقَ الْحَقُّ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ،⁵ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الرَّبُّ، خَالِقِي السَّمَاوَاتِ وَتَابِيرِهَا، بَاسِطِ الْأَرْضِ وَتَنْتَاجِهَا، مُغْطِي الشُّعْبِ عَلَيْهَا نَسَمَةً، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا: «أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالرَّبِّ، فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلْكَ هَذَا لِلشُّعْبِ وَتُورًا لِلْأَمَمِ،⁷ لِنَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمَمِيِّ، لِنُخْرِجَ مِنَ الْجَبَسِ الْمَأْسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السُّجُنِ الْجَبَالِيِّينَ فِي الظَّلْمَةِ،⁸ «أَنَا الرَّبُّ هَذَا أَسْمِي، وَمَجْدِي لَا أَغْطِيهِ لِأَخْرَ، وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمَنْحُوتَاتِ،⁹ هُودَا الْوَلِيَّاتُ قَدْ آتَتْ، وَالْحَدِيثَاتُ أَمَا مَخْجِرٌ بِهَا، قَبْلَ أَنْ تَنْتَبُتَ أَعْلِمُكُمْ بِهَا».

تسبيح للرب

10 عَثُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحُهُ مِنْ أَفْصَى الْأَرْضِ، أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمَلُؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا،¹¹ لِيَرَفَعَ الرَّبُّ يَدَيْهَا وَمُدُنُهَا صَوْتَهَا، أَلْدَبَارُ الَّتِي سَكَّنَهَا قِيدَارُ، لِيَتَرْتَمَ سَكَّانُ سَالِحِ، مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا،¹² لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ،¹³ الرَّبُّ كَالْجِبَارِ يَخْرُجُ، كَرَجُلٍ حُرُوبٍ يَهْضُ غَيْرَتَهُ، يَهْتَفُ وَيَضْرَحُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ،¹⁴ «قَدْ صَمْتُ مِنْذُ الدَّهْرِ، سَكْتُ، تَجَلَّدْتُ، كَالْوَالِدَةِ أَصِيحُ، أَنْفُخُ وَأَنْخَرُ مَعًا،¹⁵ أُحْرِبُ الْجِبَالَ وَالْآكَامَ وَأَجْفُفُ كُلَّ عُشْبِيهَا، وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ تَبَسًا وَأَنْشُدُ الْأَجَامَ،¹⁶ وَأَسِيرُ الْعُمَمِيِّ فِي طَرِيقِ لَمْ يَعْرِفُوهَا، فِي مَسَالِكِ لَمْ يَدْرُوهَا أَمْشِيهِمْ، أَجْعَلُ الظَّلْمَةَ أَمَامَهُمْ نُورًا، وَالْمَعُوجَاتِ مُسْتَقِيمَةً، هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا وَلَا أُنْزِرُكُمْ،¹⁷ قَدْ ارْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ، يَخْزِي خِزْيًا الْمُنْكَرُونَ عَلَى الْمَنْحُوتَاتِ، الْقَائِلُونَ لِلْمَسْبُوكَاتِ: أَنْتُمْ أَيُّهَا!

شعب أعمى وأصم

18 «أَيُّهَا الصَّمُّ أَسْمَعُوا، أَيُّهَا الْعُمَمِيُّ انظُرُوا لِيُبْصِرُوا،¹⁹ مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَيْدِي، وَأَصَمُّ كَرِشُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالْكَابِلِ، وَأَعْمَى كَعْبِدِي الرَّبُّ؟²⁰ تَاطِرٌ كَثِيرٌ وَلَا تَلَاخِظُ، مَفْطُوحُ الْأَذْتِينَ وَلَا يَسْمَعُ،²¹ الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ يَدِهِ، يَعْظُمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا،²² وَرِكْنُهُ شَعْبٌ مَنُهَبٌ وَمَسْلُوبٌ، قَدْ أَضْطَبِدَ فِي الْحَفْرِ كُلَّهُ، وَفِي بُيُوتِ الْحُبُوسِ أَحْبَبْتُمَا، صَارُوا نَهْمًا وَلَا مُنْقَذَ، وَسَلَبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدَّا»،²³ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا، يَضَعِي وَيَسْمَعُ لِمَا بَعْدُ؟²⁴ مَنْ دَفَعَ يَتَعَوَّبُ إِلَى السَّلْبِ وَإِسْرَائِيلَ إِلَى النَّاهِيينَ؟ أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي أَحْطَأَ إِلَيْهِ وَكَلَّمَ بِشَاءِهَا وَأَنْ يُسَلِّكُوا فِي طَرَفِهِ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِشَرِيعَتِهِ،²⁵ فَسَكَبَ عَلَيْهِ حُمُومٌ غَضَبِهِ وَشِدَّةَ الْحَرْبِ، فَأَوَدَعْتُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ، وَأَحْرَقَتْهُ وَلَمْ يَضَعْ فِي قَلْبِهِ.

مخلص شعبه الوحيد

43 ¹ وَالآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقِيهَا يَتَعَوَّبُ وَجَابِلِكُ يَا إِسْرَائِيلَ: «لَا تَخَفْ لِأَنِّي قَدْ بَيَّنْتُكَ، دَعَوْتُكَ بِأَسْمِيكَ، أَنْتَ يَا، إِذَا اجْتَزَيْتَ فِي أَلْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الْأَنْهَارِ قَلَا تَعْمُرَنَّ، إِذَا مَسَّحْتِ فِي النَّارِ فَلَا تَلْدَغُ، وَاللَّهِيبُ لَا يُحْرِقُكَ،³ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ، مَخْلُصُكَ، جَعَلْتُ مِصْرَ فِدَيْتِكَ، كُوشَ وَسَبَا وَعَوْصَكَ،⁴ إِذْ حِزْتُ عَزِيرًا فِي عَيْتِي مَكْرَمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ، أُعْطِي أَنَا سَا عَوْصَكَ وَشُعُوبًا عَوْصَ نَفْسِكَ،⁵ لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ، مِنَ الْمَشْرِقِ آتِي بِسَلْبِكَ، وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ،⁶ أُولُو السَّمَالِ: أَعْطِ، وَلِلْجَنُوبِ: لَا تَمْتَدِّ، يَتَبَيَّنُ مِنْ تَعْبِيدِ، وَيَبْتَنَانِي مِنْ أَفْصَى الْأَرْضِ،⁷ يِكَلُّ مَنْ دَعِيَ بِأَسْمِي وَلِمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَجَعَلْتُهُ وَصَعْتَهُ،⁸ أَخْرَجَ الشُّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عُيُونٌ، وَالصَّمَّ وَلَهُ آذَانٌ،⁹ «اجْتَبِعُوا يَا كُلَّ الْأَمَمِ مَعًا وَتَلْتَمِيزِ الْقَائِلِينَ، مَنْ مِنْهُمْ يُخْبِرُ بِهِذَا وَيُعَلِّمُنَا بِالْوَلِيَّاتِ؟ لِيَقْدُمُوا شُهَدَاهُمْ وَيَتَبَرَّرُوا، أَوْ لِيَسْمَعُوا فَيَقُولُوا: صَدَقَ،¹⁰ أَنْتُمْ شُهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَيْدِي الَّذِي أَحْرَقْتُهُ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا فِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، قَبْلِي لَمْ يَمُورْ إِلَهُ وَتَعْبُدِي لَمْ يَكُنْ،¹¹ أَنَا أَنَا الرَّبُّ، وَلَيْسَ غَيْرِي مَخْلُصٌ،¹² أَنَا أَحْبَبْتُ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَمْتُ وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ، وَأَنْتُمْ شُهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا اللَّهُ،¹³ أَيْضًا مِنْ الْيَوْمِ أَنَا هُوَ، وَلَا مُنْقَذَ مِنْ يَدِي، أَفْعَلْ، وَمَنْ يَرُدُّ؟».

رحمة الله

14 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَاذِينُكُمْ قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ: «لِأَجْلِكُمْ أُرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ وَالْقَبِيَّتِ الْمَغَالِيْقِ كُلِّهَا وَالْكَلْدَانِيِّينَ فِي سُنَنِ تَرْجُمِهِمْ،¹⁵ أَنَا أَنَا الرَّبُّ قُدُوسُكُمْ، خَالِقِي إِسْرَائِيلَ، مَلِكُكُمْ،¹⁶ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْجَاعِلُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا وَفِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ مَسْلَكًا،¹⁷ الْمَخْرُجُ الْمَرْكَبَةَ وَالْفَرَسَ، وَالْجَيْشَ وَالْبَعِيرَ، يَضْطَجِعُونَ مَعًا لَا يَقُومُونَ، قَدْ حَمِدُوا كَقَتِيلَةٍ أَنْطَقُوا».

18 «لَا تَدْرُؤُوا الْوُتَايَا، وَالْقِدِيمَاتُ لَا تَتَأَمَّلُوهُنَّ بِهَا.»¹⁹ هَانَدًا صَانِعٌ أَمْرًا جَدِيدًا. الْآنَ يَنْبُثُ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا، فِي الْفَلْفَرِ أَنْهَارًا. 20 مَجْذِيي حَيَوَانَ الصَّخْرَاءِ، الْذُكَاثُ وَبَنَاتُ الْعِثَامِ، لِأَيِّ جَعَلْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَاءً. أَنْهَارًا فِي الْفَلْفَرِ، لِإِسْفِي شَعْبِي مُخْتَارِي. 21 هَذَا الشَّعْبُ جَبَلْتُهُ لِنَفْسِي. يُعَدُّنَّ بِتَسْبِيحِي.

22 «وَأَنْتَ لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ، حَتَّى تَتَّعِبَ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلَ.»²³ لَمْ تُحْضِرْ بِي شَاةَ مُخْرَقِكَ، وَبَدْبَانِيكَ لَمْ تُكْرِمْنِي. لَمْ أَسْتَعْدِمَكَ بِتَقْدِيمَةٍ وَلَا أَعْتَبْنِكَ بِلَبَانٍ. 24 لَمْ تَشْتَرِ لِي بِفِضَّةٍ قِصْبًا، وَبِسُحْمِ دَبَابِيكَ لَمْ تُرْوِي. لَكِنِ اسْتَعْدَمْتَنِي بِخَطَايَاكَ وَأَعْتَبْتَنِي بِأَتَايِكَ. 25 أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاجِي دُونِكَ لِأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَايَاكَ لَا أَذْكَرُهَا.»

26 «ذَكَرْتَنِي فَتَتَحَاكَمَ مَعًا. حَدَثَ لِيكَ تَبَرُّرٌ. 27 أَبُوكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ، وَوَسْطَاوُكَ عَصَاوَا عَلَيَّ.»²⁸ فَدُنُسْتُ رُؤْسَاءَ الْقُدْسِ، وَدَقَعْتُ يَعْقُوبَ إِلَى الْوَالِغِ، وَإِسْرَائِيلَ إِلَى السَّائِمِ.

بركات الرب لشعبه

44 «وَالآنَ أَسْمَعُ يَا يَعْقُوبُ عَيْدِي، وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي أَحْتَرَّمُهُ.»² هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الرَّحْمِ، مَعِينُكَ: لَا تَخَفْ يَا عَيْدِي يَعْقُوبُ، وَيَا يَهُوَرُونَ الَّذِي أَحْتَرَّمُهُ.³ لِأَيِّ اسْكُبَ مَاءٌ عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسُيُولًا عَلَى الْيَابِسَةِ. اسْكُبْ رُوحِي عَلَى تَسْلِكَ وَبَرَكِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ.⁴ فَيَنْبُثُونَ بَيْنَ الشُّجَرِ مِثْلَ الضُّفَايَا عَلَى مَجَارِي الْعِيَاءِ.⁵ هَذَا يَقُولُ: أَنَا لِلرَّبِّ، وَهَذَا يَكْفِي بِاسْمِ يَعْقُوبُ، وَهَذَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ: لِلرَّبِّ، وَيَأْسِمُ إِسْرَائِيلَ يَلْقَبُ.»⁶ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، رَبُّ الْجُودِ: «أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. 7 وَمَنْ مِثْلِي؟ يَنْادِي، فَلْيُغَيِّرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي مِثْلًا وَصَعْتُ الْشَّعْبَ الْقَدِيمَ، وَالْمُسْتَفْلِينَ وَمَا سَيَاتِي لِيُخْرِجُوهُمْ بِهَا.»⁸ لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاغُوا. أَمَا أَعْلَمْتُمْكَ مِثْلًا الْقَدِيمِ وَخَيْرَتِكَ؟ فَأَنْتُمْ شُهُودِي. هَلْ يُوْجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا؟»⁹ الَّذِينَ يَصُورُونَ صَمًا كُلُّهُمْ بَاطِلٌ، وَمُسْتَهْتَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ، وَشُهُودُهُمْ هِيَ. لَا تُبَيِّرْ وَلَا تَعْرِفْ حَتَّى تَخْزِي. 10 مَنْ صَوَّرَ إِلَهًا وَصَبَّ صَمًا لِيُغَيِّرَ نَفْعًا؟ 11 هَا كُلُّ أَصْحَابِهِ يَخْرُونَ وَالصَّنَاعُ هُمْ مِنَ النَّاسِ. يَجْتَمِعُونَ كُلُّهُمْ، يَتَفَوَّنُونَ يَرْتَعِبُونَ وَيَخْرُونَ مَعًا.

12 طَبْحَ الْحَدِيدِ قَدَوْمًا، وَعَمِلَ فِي الْفَحْمِ، وَبِالْمَطَارِقِ يَصُورُهُ فَيَصْنَعُهُ بِدِرَاعِ قُوَّتِهِ. يَجُوعُ أَيْضًا قَلِيْسٌ لَهُ قُوَّةٌ. لَمْ يَضْرِبْ مَاءً وَقَدْ تَعَبَ. 13 نَجَّرَ خَشَبًا، مَدَّ الْخَيْطَ، بِالْمِخْرَزِ يَلْعَمُهُ، يَصْنَعُهُ بِالْأَزَامِيلِ، وَبِالدُّوَارَةِ يَرْسُمُهُ، فَيَصْنَعُهُ كَقَبِيهِ رَجُلٍ، كَجَمَالِ إِنْسَانٍ، يَسْكُنُ فِي الْبَيْتِ! 14 قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانًا وَبَلُوطًا، وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ. عَرَسَ سَوْبَرًا وَالْمَطْرَ بِنَمِيهِ. 15 فَصَيَّرَ لِلنَّاسِ الْإِبْرَاقِدَ، وَتَأَخَذَ مِنْهُ وَبَدَفًا. يُشْجِلُ أَيْضًا وَيَغَيِّرُ خُبْرًا، لَمْ يَصْنَعْ إِلَهًا فَيَسْتَجِدُّ قَدْ صَنَعَهُ صَمًا وَخَرَّ لَهُ. 16 يَصْنَعُ أَحْرَاقَةً بِالنَّارِ، عَلَى يَضْفِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا، يَشْوِي مَشْوِيًا وَيَشْبَعُ! يَتَدَفَّقُ أَيْضًا وَيَقُولُ: «بِخُ! قَدْ تَدَفَّقْتُ!» رَأَيْتَ نَارًا؟ 17 وَيَتَيْتُهُ قَدْ صَنَعَهَا إِلَهًا، صَمًا لِنَفْسِهِ! يَخُزُّ لَهُ وَيَسْجُدُ، وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «تَجَنَّبِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.»

18 لَا يَخْرُفُونَ وَلَا يَهْتَمُونَ لِأَنَّهُ قَدْ طَسَّطَ عُيُونُهُمْ عَنِ الْإِبْرَارِ، وَقَلْبُهُمْ عَنِ الْعَتَلِّ. 19 وَلَا يَرُدُّونَ فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فَهْمٌ حَتَّى يَقُولَ: «يَضْفَةُ قَدْ أَحْرَقَتْ بِالنَّارِ، وَخَبِرْتُ أَيْضًا عَلَى غَدْرِهِ خُبْرًا، سَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ، أَفَأَصْنَعُ بِقِيَّتِهِ رَجْسًا، وَلِسَانِي شَجَرَةٌ أُخْرُ؟»²⁰ يَزْعَمُ زَمَادًا، قَلْبٌ مَخْدُوعٌ قَدْ أَضَلَّهُ فَلَا يَتَّبِعِي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «الَيْسَ كَذِبٌ فِي عَيْنِي؟»

21 «الذُّكْرُ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ، يَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ عَيْدِي. قَدْ جَبَلْتُكَ، عَيْدُ يَا أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلَ لَا تُنْسِي مَنِّي.»²² قَدْ مَحَوْتُ كَعْيَمَ دُونِكَ وَكَسَحَابَةَ خَطَايَاكَ، إِزْبَجَ لِأَيِّ قَدْ قَدَيْتُكَ.»²³ تَرْمِي إِلَيْهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَعَلَ. هَيِّتِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ، أُبْيِدِي إِلَيْهَا الْجِبَالَ تَرْمًا، الْوَعْرَ وَكُلَّ شَجَرَةٍ فِيهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَدَى يَعْقُوبَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ تَهَجَّدَ.

أورشليم ستعمر

24 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَاذِيكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الْبَطْنِ: «أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، نَائِشِرُ السَّمَاوَاتِ وَخَدِي، بِاسِطُ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِي؟ 25 مَبْطُلُ آيَاتِ الْمُخَادِعِينَ وَمُحَمَّقُ الْعَرَايِفِ. مَرَجَّ الْحُكَمَاءُ إِلَى الْوَرَاءِ، وَمُجْهَلُ مَعْرِفَتِهِمْ.»²⁶ مَقِيمٌ كَلِمَةً عَيْدِهِ، وَمُتَمِّمٌ رَأْيَ رُسُلِهِ. الْقَائِلُ عَنْ أَوْرُشَلِيمَ: سَتُعَمَّرُ، وَلِمُدُنَ يَهُودَا، وَحَرَبَتِهَا أَقِيمُ. 27 الْقَائِلُ لِلْبَلِيَّةِ: انْشَفِي، وَأَنْهَارُكَ أَجْفَفُ. 28 الْقَائِلُ عَنْ كُورْشَ، رَاعِي، فَكُلْ مَسْرَقِي تَعَمَّمْ، وَيَقُولُ عَنْ أَوْرُشَلِيمَ: سَتَبْنِي، وَلِلْهَيْكَلِ: سَتُؤَمِّسُ.»

رسالة الله لكورش

45 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، كُورُشَ الَّذِي أَمْسَكَتْ بِتَمِيمِيهِ لِأَدْوَسَ أَمَامَهُ أُمَّمًا، وَأَحْقَاءَ مَلُوكِ أُمَّلٍ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْبُصْرَاعِينَ، وَالْأَبْوَابَ لَا تَغْلُقُ: 2 «أَنَا أَسِيرٌ فَذَامَكَ وَالْهَلَاكَ أَمَهْدُ. أَكْسُرُ مِصْرَاعِي الْحُجَاسِ، وَمَعَالِيقَ الْحَرِيدِ أَصْفُفُ. 3 وَأَعْطِيكَ دَخَائِرَ الظَّلْمَةِ وَكُلُّورَ الْمَخَايِبِ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. 4 لِأَجْلِ عَيْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، لَقَبْتُكَ وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفُنِي. 5 أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ، لَا إِلَهَ سِوَايَ. تَطَلَّفْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي. 6 لِكَيْ تَعْلَمُوا مِنْ شَرْقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنَّ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. 7 مَضُورٌ النَّوْرُ وَخَائِلٌ الظَّلْمَةُ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَائِلُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ. 8 أَفْطَرِي إِلَيْهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ قُوْفِي، وَلِيُنزِلَ الْجُودُ بِرَأْيِ، لِتَنْتَفِحَ الْأَرْضُ قَيْمِيرَ الْخَلَاصِ، وَلْتَنْبِثَ بِرَأْيِ مَعًا. أَنَا الرَّبُّ قَدْ خَلَقْتُهُ.»

9 «وَيْلٌ لِمَنْ يَخَاصِمُ جَابِلَهُ. خَرَفَ بَيْنَ أَحْرَافِ الْأَرْضِ. هَلْ يَقُولُ الطَّيْنُ لِجَابِلِهِ: مَاذَا صُنَعْتُ؟ أَوْ يَقُولُ: عَمَلِكَ لَيْسَ لَهُ بَدَانٌ؟ 10 وَيَلُذُّ لِلذِّي يَقُولُ لِأَبِيهِ: مَاذَا تَلِدُ؟ وَلِلْمَرَاةِ: مَاذَا تَلِدِينَ؟»

11 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فُدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَةُ: «سَالُوا عَنِ الْآيَاتِ! مِنْ جِهَةِ بَيْتِي وَمِنْ جِهَةِ عَمَلِ يَدِي أَوْضُونِي!» 12 أَلَا صَنَعْتَ الْأَرْضَ وَخَلَقْتَ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا، بَدَايَ أَنَا نَشَرْتَا السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ جَنْدِيهَا أَنَا أَمَرْتُ. 13 أَنَا قَدْ أَهْبَطْتُهَا بِالنُّظْرِ، وَكُلَّ طَرَفِهَا أَسْمَلْتُ. هُوَ بَيْنِي مَدِينَتِي وَطِلْعَتِي سَبِيحًا، لَا يَبْقَى وَلَا يَهْدِيهِ، قَالَ رَبُّ الْجُبُودِ. 14 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «تَعَبَ مِصْرَ وَجَارَةَ كُوشِ وَالسَّبْيِيُّونَ ذُرُوءَ الْقَامَةِ إِلَيْكَ يَبْعَثُونَ وَكَانُوا يَكُونُونَ. خَلَقْتُ مَشْجُونَ، بِالْفَيْبُودِ يَمْزُونَ وَكُلَّ يَسْجُدُونَ. إِلَيْكَ يَتَضَرَّغُونَ قَالِينَ: فِيكَ وَحَدِّكَ اللهُ وَتَلِسَ آخَرُ. لَيْسَ إِلَهُ،» 15. حَقًّا أَتَيْتَ إِلَهُ مَحْتَجِبًا يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمُخْلَصُ. 16 قَدْ خَرُّوا وَخَرَجُوا كُلَّهُمْ، مَضُوا بِالْحَجَلِ جَمِيعًا، الصَّايِغُونَ الشَّمَائِلَ. 17 أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيُخْلَصُ بِالرَّبِّ خَلَاصًا أَبَدِيًّا. لَا تَخْرُونَ وَلَا تَضَلُّونَ إِلَى دَهْورِ الْأَيِّدِ. 18 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «حَايَاتِ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللهُ، مَصُورُ الْأَرْضِ وَصَايِعِهَا. هُوَ قَرَّرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بِاطِلَا، لَيْسَ كُنُوزَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَتَلِسَ آخَرُ. 19 لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْحِفَاةِ فِي مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ مُطْلِمٍ، لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بِاطِلَا أَطْلُبُونِي. أَنَا الرَّبُّ مَتَكَلِّمٌ بِالصِّدْقِ، مَخْبِرٌ بِالْإِسْقَامَةِ. 20 «اجْتَمِعُوا وَهَلِّمُوا تَقَدَّمُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْأَمَمِ، لَا تَعْلَمُ الْخَامِلُونَ حَسَبَ صَنِيْعِهِمْ، وَالْمُصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَخْلُصُ. 21 أَخْبَرُوا، قَدُمُوا، وَتَشَارَوْا وَمَعًا. مَنْ أَعْلَمَ يَهْدِي مَنَّهُ الْقَدِيمِ، أَخْبَرَ بِهَا مَنَّهُ زَمَانَ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهُ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهُ بَارٌّ وَمُخْلَصٌ. لَيْسَ سِوَايَ. 22 اتَّقِنُوا إِلَى وَأَخْلَصُوا يَا جَمِيعَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ وَتَلِسَ آخَرُ. 23 بَدَايَ أَقْسَمْتُ، خَرَجَ مِنْ فِيهِ الصِّدْقُ كَلِمَةً لَا تَرْجِعُ: إِلَهُ لِي تَجُتُّو كُلَّ رَجَبَةٍ، يَحْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ. 24 قَالِ يَا: «إِنِّي بِالرَّبِّ الْبَرِّ وَالْقُوَّةِ، إِلَيْهِ بَاتِي، وَيَخْرِي جَمِيعُ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْهِ. 25 بِالرَّبِّ يَتَزَرَّرُ وَيَتَفَرَّجُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.»

آلهة بابل

46 1 قَدْ جِئَا بِإِلَ، أَحْتَى نَبُو، صَارَتْ تَهَامِلُهُمَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ، مَحْمُولَاتِكُمْ مَحْمَلَةٌ حِمْلًا لِلْمُعْيِي. 2 قَدْ أَحْنَحْتُ، جِئْتُ مَعًا، لَمْ تَقْدُرْ أَنْ تَنْجِيَ الْحِمْلَ، وَهِيَ تَسْهَى قَدْ مَضَتْ فِي السَّبِيحِ. 3 «اسْمَعُوا لِي يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ وَكُلَّ بَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الْمُخْلَعِينَ عَلَيَّ مِنَ الْبَطْنِ، الْمُخْمَلُونَ مِنَ الرَّجْمِ. 4 وَإِلَى الشَّيْخُوخَةِ أَنَا هُوَ، وَإِلَى الشَّيْبَةِ أَنَا أَحْمِلُ. قَدْ فَعَلْتُ، وَأَنَا أَرْفَعُ، وَأَنَا أَحْمِلُ وَأَنْجِي. 5 مَنِ مَشَيْتُونِي وَتَسَوَّوَنِي وَتَمَلَّوَنِي لِنَشَابَةِ؟ 6 «الَّذِينَ يُفْرغُونَ الْمُهَبَّ مِنَ الْكَيْسِ، وَالْفِطَّةَ بِالْمِيرَانِ يَزُونُ. يَسْتَأْجِرُونَ صَايِعًا لِيَصْنَعَهَا إِلَيْهَا، يَخْرُونُ وَيَسْجُدُونَ! 7 يَرْفَعُونَهُ عَلَى الْكَيْفِ، يَحْمِلُونَهُ وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ يَتَّقِفُ، مِنْ مَوْضِعِهِ لَا يَبْرَحُ. يَزُقُّ أَحَدٌ إِلَيْهِ فَلَا يَجِيبُ، مِنْ شِدَّتِهِ لَا يَخْلُصُ. 8 «أَذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رَجُلًا، رُدُّوهُ فِي فُلُوبِكُمْ إِلَيْهَا الْعَصَا. 9 أَذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ مَنَّهُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ وَتَلِسَ آخَرُ. الْإِلَهَةُ وَتَلِسَ مِثْلِي. 10 مَخْبِرٌ مَنَّهُ الْبَدَاءُ بِالْأَخِيرِ، وَمَنَّهُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، قَائِلًا: رَبِّي يَفْعَلُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسْرُوعٍ. 11 دَاعٍ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَايِسَ، مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ رَجُلَ مَسْرُوعٍ. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأَجْرِبِهِ، قَضَيْتُ فَأَفْعَلُهُ. 12 «اسْمَعُوا لِي يَا أَسْيَادَةَ الْفُلُوبِ الْبَعِيدِينَ عَنِ الْبَرِّ» 13 قَدْ قَرُبْتُ بَرِّي، لَا تَبْتَدُءُ، وَخَلَاصِي لَا يَتَأَخَّرُ. وَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ خَلَاصًا، لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي.

سقوط بابل

47 1 «الزُّبِّي وَالْحَبِيبِي عَلَى الرُّبَابِ أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ بَابِلَ، أَجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ يَا ابْنَةُ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تُدْعِينَ نَاعِمَةً وَمَرْفَهَةً. 2 حَذِي الرُّوحَى وَطَاحِنِي ذَقِيفًا، أَكْشِفِي يَفَاكِي، شَمْرِي الْذَيْلَ، أَكْشِفِي السَّاقَ، أَغْبِرِي الْأَنْهَارَ. 3 تَتَكَلِّمُ عَوْرَتُكَ وَتَرَى مَعَارِيكَ، أَخَذُ نَفْمَةً وَلَا أَصَالِحَ أَحَدًا.» 4 فَادِينَا رَبُّ الْجُبُودِ أَسْمُهُ، فُدُوسُ إِسْرَائِيلَ. 5 «أَجْلِسِي صَامِتَةً وَأَذْخِلِي فِي الطَّلَامِ يَا ابْنَةُ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تُدْعِينَ سَيِّدَةَ الْمَهَالِكِ. 6 «مَغْضِبَتْ عَلَى سَعْيِي، دَشِئْتُ مِيزَانِي وَدَقَعْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ، لَمْ تَصْنَعِي لَهُمْ رَحْمَةً. عَلَى الشَّيْخِ ثَقُلْتُ نِيرَكَ جِدًّا، 7 وَقُلْتُ: إِلَى الْإِيدِ أَكُونُ سَيِّدَةً! حَتَّى لَمْ تَصْنَعِي هَذِهِ فِي قَلْبِكَ، لَمْ تَنْدَرِي أَجْرَتَهَا. 8 قَالَانِ أَسْمَعِي هَذَا أَيُّهَا الْمُتَتَعَمَّةُ الْجَالِسَةُ بِالْمَطْمَأِينَةِ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَتَلِسَ غَيْرِي. لَا أَفْعُدُ أَرْمَلَةً وَلَا أَعْرِفُ الْكُلَّ. 9 قِيَاتِي عَلَيْكَ هَذَانِ الْإِكْثَانِ بَعْتُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ: الْكُلَّ وَالرَّمْلَ. بِالنِّمَامِ قَدْ أَتَيْتَا عَلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ سُحُورِكَ، مَعَ وَفُورِ رِفَاكَ جِدًّا. 10 وَأَنْتِ أَطْمَأَنْنَتِ فِي شَرِّكَ، قُلْتَ: لَيْسَ مِنْ بَرَانِي، حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ هَمَا أَفْتَتَاكَ، فَطُلْتُ فِي قَلْبِكَ: أَنَا وَتَلِسَ غَيْرِي. 11 قِيَاتِي عَلَيْكَ شَرٌّ لَا تَعْرِفِينَ فَجْرَهُ، وَتَتَّقُ عَلَيْكَ مَصِيبَةً لَا تَقْدِرِينَ أَنْ تُصَدِّبَهَا، وَتَأْتِي عَلَيْكَ بَعْتُهُ تَهْلِكُهُ لَا تَعْرِفِينَ بِهَا. 12 «فِيهِ فِي رِفَاكَ وَفِي كَثْرَةِ سُحُورِكَ أَيُّهَا تَعَبْتُ مَنَّهُ صَبَاكَ، رَهْمًا يَهْكُوكَ أَنْ تَنْفَعِي، رَهْمًا يُعْرِي. 13 قَدْ ضَعُفْتُ مِنْ كَثْرَةِ مَسْرُوعَاتِكَ، يَتَّقِفُ قَاسِمُو السَّمَاءِ الرَّاصِدُونَ الشُّجُومَ، الْمُتَعَرِّفُونَ عِنْدَ زُرُوسِ الشُّهُورِ، وَيَخْلُصُوكَ مِمَّا بَاتِي عَلَيْكَ. 14 هَا إِلَهُمْ قَدْ صَارُوا كَالْقَشْرِ، أَحْرَقْتُهُمْ النَّارَ. لَا يَبْقَىونَ أَنفُسُهُمْ مِنْ يَدِ الْهَيْبِ، لَيْسَ هُوَ جَمْرًا لِأَسْيَادَةِ وَهَذَا نَارًا لِلْجُلُوسِ نَجَاهًا. 15 هَكَذَا صَارَ لِكَ الْإِيدِينَ تَعَبْتُ فِيهِمْ، نَجَّارُكَ مَنَّهُ صَبَاكَ قَدْ شَرَّدُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ، وَتَلِسَ مَنْ يَخْلُصُكَ.

الشعب المعاند

48 1 «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِيَاةِ يَهُودَا، الْخَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ بِالصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ! 2 فِلْهَيْمُ يَسْمُونُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيُسْتَدُونَ إِلَى إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ، رَبُّ الْجُبُودِ أَسْمُهُ. 3 بِالْأَلْوَالِيَّاتِ مَنَّهُ زَمَانَ أَخْبَرْتُ، وَمِنْ فِيهِ خَرَجَتْ وَأَنْبَأَتْ بِهَا، بَعْتُهُ صَنَعْتُهَا قَاشَتْ. 4 لِمَعْرِفَتِي أَنَا قَاسِ، وَعَضَلُ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقُكَ، وَجَهَنكُ نَحَاسَ. 5 أَخْبَرْتُكَ مَنَّهُ زَمَانَ، قَبْلَمَا أَتَيْتَ أَنْبَأْتُكَ، لِئَلَّا تَقُولَ: صَنِيْعِي قَدْ صَنَعْتَهَا، وَتَمَحُونِي وَمَسْجُونِي أَمْرٌ بِهَا. 6 قَدْ سَمِعْتُ قَانَطِرُ كُلَّهَا، وَأَشْرَمْتُ أَلْأَعْمُرُونَ؟ قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثَاتِ مَنَّهُ الْأَنْ، وَبِحَفِيَّاتِ لَمْ تَعْرِفَهَا. 7 الْأَنْ خُلِقْتُ وَتَلِسَ مَنَّهُ زَمَانَ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا، لِئَلَّا تَقُولَ: هَانَذَا قَدْ عَرَفْتُهَا. 8 لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ، وَمَنَّهُ زَمَانَ لَمْ تَنْفَعْ أَذْنُكَ، قِيَاتِي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَعْدُرَا، وَمِنْ الْبَطْنِ سُمِيتَ عَاصِيًا. 9 مِنْ أَجْلِ أَسْمِي أَبْطُغُ عَضِي، وَمِنْ أَجْلِ فُخْرِي أَسْكِبُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَفْطَلَعَكَ. 10 هَانَذَا قَدْ نَفَيْتُكَ وَتَلِسَ بِفِطَّةِ، أَخْبَرْتُكَ فِي حُورِ الْمَشْفَةِ. 11 مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ. لِأَنَّهُ كَيْفَ يَدُسُّ أَسْمِي؟ وَكَرَامَتِي لَا أَطْغِيهَا لِآخَرَ.

12 «إِسْمَعُ لِي يَا بَعْقُوبُ، وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتَهُ، أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ،¹³ وَيَدِي أَسَسَتِ الْأَرْضَ، وَيَمِينِي نَفَرَتِ السَّمَاوَاتِ. أَنَا أَدْعُوهُمْ فَيَقْبَلُونَ مَعًا.¹⁴ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَأَسْمَعُوا، مَنْ مِنْهُمْ أَحَبَّرَ بِهَذَا؟ قَدْ أَحَبَّهُ الرَّبُّ، يَصْنَعُ مَسَرَّةً بِنَابِلٍ، وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.¹⁵ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ، أَتَيْتُ بِهِ فَيَنْجِجُ طَرِيقَهُ.¹⁶ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ، أَسْمَعُوا هَذَا: لَمْ أَتَّكَلَمْ مِنَ الْبَدَأِ فِي الْخَفَاءِ، مُنْذُ وُجِدَهُ أَنَا هُنَاكَ» وَالآنَ السُّيُدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحَهُ.¹⁷ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادْبُوكَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُعَلِّمُكَ لِنَتَفَتِّحَ، وَأَمْسِكْ فِي طَرِيقِي تَسْلُكٌ فِيهِ.»¹⁸ لَيْتَكَ أَضْغَيْتَ لِرُوحَاتِي، فَكَانَ كَثِيرٌ سَلَامٌكَ وَبِرٌّ كَلِجَ الْبَحْرِ.¹⁹ وَكَانَ كَارِئُلُ تَسْلُكٍ، وَدُرَّةُ أَحْشَائِكَ كَأَحْشَائِهِ. لَا تَنْقَطِعْ وَلَا يَبْدَأُ أَسْمُهُ مِنْ أَمَامِي.²⁰ «أَخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ، أَخْرُجُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، بِصَوْتِ الرَّبِّ أَخْرُجُوا. نَادُوا بِهَذَا، شَيْعُوهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. فَوَلُّوا: قَدْ قَدَى الرَّبُّ عِبْدَهُ بَعْقُوبَ، وَتَمَّ يَعْطِشُوا فِي الْفِغَارِ الَّذِي سَيَّرَهُمْ فِيهَا. أَجْرَى لَهُمْ مِنَ الصُّخْرِ مَاءً، وَشَقَّ الصُّخْرَ فَخَاصَّتِ الْيَمِينُ.»²² لَا سَلَامَ، قَالَ الرَّبُّ لِلْأَنْزَارِ.»

عبد الرب

49 1 إِسْمَعِي يَا أَيْتُهَا الْجَرَائِرُ، وَأَسْمَعُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ: الرَّبُّ مِنَ الْبَطْنِ دَعَانِي. مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ اسْمِي،² وَجَعَلَ فِمْي كَسْنِي فَحَادٍ، فِي حِلِّ يَدِهِ خَيَّانِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَبْرُئًا، فِي كَيْتَابِيهِ أَخْفَانِي.³ وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي بِهِ أَحْبَبْتُهُ.»⁴ أَمَا أَنَا قُلْتُ: «عَبْتًا تَعِبْتُ، بَاطِلًا وَفَارِعًا أَقْبَيْتُ قُدْرَتِي. لَكِنْ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ، وَعَمَلِي عِنْدَ إِلَهِي.»⁵ وَالآنَ قَالَ الرَّبُّ جَابِلِي مِنَ الْبَطْنِ عِنْدًا لِي، لِإِزْجَاعِ بَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَنْظُمُ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ فَاتَّجِدُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِلَهِي يَصِيرُ قُوَّتِي.⁶ فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ بَعْقُوبَ، وَرَدَّ مَحْفُوطِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»⁷ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ، فُدُّوهُ، لِمَهْمَانِ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ الْأُمَّةِ، لِعَبْدِ الْمُسْتَسْطِينِ: «يَنْظُرُ مُلُوكٌ فَيَقُومُونَ، رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لِجَلِّ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ أَمِينٌ، وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدْ اخْتَارَكَ.»

الله يرد إسرائيل

8 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «فِي وَقْتِ الْفُلُوبِ اسْتَجَبْتِكُمْ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَّاصِ اعْنَتُكَ. فَاحْفَظْكَ وَأَجْعَلْكَ هَهُنَا لِلشَّعْبِ، لِإِقَامَةِ الْأَرْضِ، لِتَمْلِكُ أَمْلاكَ الْبَرَارِيِّ،⁹ قَائِلًا لِلرُّسَى: أَخْرُجُوا، لِلْيَدِيمِ فِي الطَّلَامِ: اظْهَرُوا. عَلَى الطَّرِيقِ يَزْعُونَ وَفِي كُلِّ الْهَضَابِ مَرْعَاهُمْ.¹⁰ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ حُرٌّ وَلَا شَمْسٌ، لِأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ، وَإِلَى تَابِيعِ الْيَمِينِ يُوَدِّعُهُمْ.»¹¹ وَأَجْعَلْ كُلَّ جِبَالِي طَرِيقًا، وَمَتَابِجِي تَرْفَعُ.¹² هَوْلًا مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ، وَهَوْلًا مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، وَهَوْلًا مِنْ أَرْضِ سِينِمْ.»¹³ تَرْجِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتِ، وَتَهْبِجِي أَيْتُهَا الْأَرْضُ. لِشَيْدِ الْجِبَالِ بِالرَّبِّ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ، وَعَلَى تَابِيسِيه يَتَرَحَّمُ.¹⁴ وَقَالَتْ صِهْيُونُ: «قَدْ تَرَكَتِي الرَّبُّ، وَسَيِّدِي تَسِيَّتِي.»¹⁵ «هَلْ تَسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمُ ابْنَ بَطْنِهَا؟ حَتَّى هَوْلًا تَبْسُتِي، وَأَنَا لَا أُنْسَاكَ.¹⁶ هُوَذَا عَلَى كَفِّي نَقَشْتُكَ، أَسْوَارَكِ أَمَامِي دَائِمًا.»¹⁷ قَدْ اسْرَعَ بَنُوكَ، هَادِمُوكَ وَمُخْرِبُوكَ مِنْكَ يَخْرُجُونَ.¹⁸ رِزْقِي عَيْنِيكَ حَوْلِيكَ وَانظُرِي. كُلُّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا، أَتُوا إِلَيْكَ. حَيَّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّكَ تَلْبَسِينَ كُلُّكُمْ كَعُلِيِّ، وَتَنْتَضِفِينَ بِهِمْ كَعُورِسٍ.¹⁹ إِنَّ حَرْبَكَ وَبَرَارِيكَ وَأَرْضَ حَرْابِكَ، إِنَّكَ تَكُونِينَ الآنَ ضَيْقَةً عَلَى السُّكَّانِ، وَيَتَبَاعَدُ مَبْتَلِغُوكَ.²⁰ يَقُولُ أَيْشًا فِي أَدْنِيكَ بَنُو كَلِيكَ: ضَيْقٌ عَلَيَّ الْمَكَانُ، وَسَعِي لِي لِاسْكُنَ.²¹ قَتْلُوكَ فِي قَلْبِكَ: مَنْ وَلَدَ لِي هَوْلًا وَأَنَا تَكَلِّمُ، وَعَايِرٌ مَتَيْفَةٌ وَمَطْرُودَةٌ؟ وَهَوْلًا مِنْ رَبَاهُمْ؟ هَانَذَا كُنْتُ مَرْوَكَةً وَخَدِي. هَوْلًا أَيْنَ كَانُوا؟»²² هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: «هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأُمَمِ يَدِي وَإِلَى السُّعُوبِ أَيْمِي رَاتِي، فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكِ فِي الْأَحْضَانِ، وَتَبَاتِكُ عَلَى الْاَلْكَتَافِي يَحْمَلُونَ.²³ وَيَكُونُ الْمُلُوكُ حَاصِنِيكَ وَسَيِّدَاتِهِمْ مَرْضَعَاتِكَ، بِالْوَجْهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ، وَيَلْخَسُونَ غَبَارَ رِجْلَيْكَ، فَتَقْلَعِينَ أَلْيَ أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْزِي مُنْتَظَرُوهُ.»²⁴ هَلْ تَسْلُبُ مِنَ الْجَبَّارِ غَنِيمَةً؟ وَهَلْ يُغْلِبُ سَيِّئُ الْمَنْصُورِ؟²⁵ قَائِلُهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «حَتَّى سَيِّئُ الْجَبَّارِ يَسْلُبُ، وَغَنِيمَةُ الْعَلَايِ تَقْلُبُ. وَأَنَا أَحَاصِمُ مَحَاصِمِكَ وَأَخْلَصُ أَوْلَادِكَ،²⁶ وَأَطْعِمُ طَالِمِيكَ لَحْمَ الْاَنْفُسِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَا مِنْ سَلَابٍ، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَخْلُصُكَ، وَقَادِيكَ عَزِيْزُ بَعْقُوبِ.»

خطبة إسرائيل

50 1 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَيْنَ كِتَابُ طَلَاغِ أُمَّتِكُمُ الَّتِي طَلَعْتَهَا، أَوْ مَنْ هُوَ مِنْ عُرْمَانِي الَّذِي يَعْتَهُ إِثَاكُمْ؟ هُوَذَا مِنْ أَجْلِ أَثَامِكُمْ قَدْ بَعَثْتُكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ طَلَعْتُ أُمَّتِكُمْ،² لِيَهَادَا حَيْثُ وَابَسَ إِنْسَانٌ، نَادَيْتُ وَابَسَ مَجِيبٌ؟ هَلْ قَصَرَتْ يَدِي عَنِ الْاَيْدَاءِ؟ وَهَلْ لَبَسَ فِي قُدْرَةِ الْاِنْقَادِ؟ هُوَذَا بِرَجْرَتِي أَنْشَفْتُ الْبَحْرَ. أَجْعَلُ الْاَنْهَارَ قَهْرًا، يَبْنِي سَمَكًا مِنْ عَدَمِ الْمَاءِ، وَيَهْوَتْ بِالْعَاطِشِ.»³ أَيْسَ السَّمَاوَاتِ طَلَامًا، وَأَجْعَلُ الْمَسِيحَ غِيَاءَهَا.»⁴ أَعْطَانِي السُّيُدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّمِينَ لِأَعْرِفَ أَنْ أُعِيبَ الْمُعْشِي بِكَلِمَةٍ، يَوْفِظُ كُلَّ صَبَاحٍ، يَوْفِظُ لِي أَدْنَا، لِأَسْمَعُ كَالْمُتَعَلِّمِينَ.⁵ السُّيُدُ الرَّبُّ فَتَحَ لِي أَدْنَا وَأَنَا لَمْ أَتَعَبِدْ، إِلَى الْوَرَاءِ لَمْ أَرْتُدْ.⁶ بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّرَائِبِ، وَخَدَّتِي لِلنَّائِفِينَ. وَجِهِي لَمْ أَتَقَرَّ عَنِ الْعَارِ وَالْبِطْفِقِ.⁷ وَالسُّيُدُ الرَّبُّ يَعِينِي، لِذَلِكَ لَا أَحْجَلُ. لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجِهِي كَالضَّوَانِ وَعَرَفْتُ لِي آخَرَ.⁸ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي يُزَيِّرُنِي، مَنْ يُخَاصِمُنِي؟ لِيَتَوَاقَفْ! مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي؟ لِيَتَقَدَّمْ إِلَيَّ!⁹ هُوَذَا السُّيُدُ الرَّبُّ يَعِينُنِي، مَنْ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ؟ هُوَذَا كُلُّهُمْ كَالثَّوْبِ يَتَلَوْنَ، يَا كُلُّهُمْ الْعَبْدُ.¹⁰ مَنْ مِنْكُمْ خَائِفُ الرَّبِّ، سَامِعُ بِصَوْتِ عَبْدِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْلُكُ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا نُورَ لَهُ؟ فَيَقْبَلُ عَلَى أَسْمِ الرَّبِّ وَيَسْتَبْدِ إِلَى إِلَهِي.¹¹ يَا هَوْلًا جَمِيعَكُمْ، الْفَادِحِينَ نَارًا، الْمُتَنْتَضِفِينَ بِسَرَارِ، اسْلُكُوا بِنُورِ نَارِكُمْ وَبِاسْرَارِ الَّذِي أَوْقَدْتُمُوهُ، مِنْ يَدِي صَارَ لَكُمْ هَذَا، فِي الْوَجْهِ تَضَلَّجِعُونَ.»

خلاص الله الأبدى

51

1 «إِسْمَعُو لِي أَيُّهَا الثَّابِعُونَ الْبُرِّ الطَّالِبُونَ الرَّبُّ: انظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ فَطَعْتُمْ، وَإِلَى نُفْرَةِ الْجَبِّ الَّتِي مِنْهَا خِرْتُمْ. 2 انظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ، وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدْتَكُمْ. لِأَنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَتَارِكْتُهُ وَكَأَثَرْتُ. 3 فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى صِهْيُونَ. عَزَى كُلَّ حَزْبِهَا، وَجَعَلَ بَرِّيَّتَهَا كَعَدَنَ، وَبَادِيَّتَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ. الْفَرْخُ وَالْإِبْتِهَاجُ يُوجِدَانِ فِيهَا. الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْتُّمِ. 4 «أَنْشُتُوا إِلَيَّ يَا شَعْبِي، وَيَا أُمَّتِي أَصْغِي إِلَيَّ: لِأَنَّ شَرِيعَةَ مِنْ عِنْدِي تَخْرُجُ، وَحَقِّي أَنْتُمْ نُورًا لِلشُّعُوبِ. 5 قَرِيبٌ بَرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي، وَذَرَعَايَ يَفْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ، يَا أَيُّ تَرْجُو الْجَزَائِرَ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي. 6 «ارْفَعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ عُيُونَكُمْ، وَانظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالدَّخَانِ تَضْمَجُ، وَالْأَرْضُ كَالثُّوْبِ تَبُلُّ، وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ يَمُوتُونَ. أَمَّا خَلَاصِي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ وَبَرِّي لَا يَنْقُضُ. 7 إِسْمَعُو لِي يَا عَارِفِي الْبُرِّ، الشُّعْبِ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ: لَا تَخَافُوا مِنْ تَغْيِيرِ النَّاسِ، وَمِنْ شَتَائِهِمْ لَا تَرْتَاغُوا. 8 لِأَنَّهُ كَالثُّوْبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثَى، وَكَالصَّوْفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ. أَمَّا بَرِّي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ، وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ الْأَدْوَارِ. 9 اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي! الْبَسِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ! اسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدِيمِ، كَمَا فِي الْأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ. أَلَسْتُ أَنْتِ الْفَاطِحَةُ رَهَبِ الطَّاعِنَةِ الثَّنِينِ؟ 10 أَلَسْتُ أَنْتِ هِيَ الْمُنْشَقَّةُ الْبَحْرَ، مِيَاهُ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ، الْجَاعِلَةَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَغْدِينِ؟ 11 وَمَتَدَبُّو الرَّبَّ بِرَجْعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِالرَّيْثَمِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرْحٌ أَبَدِيٌّ. ابْتِهَاجٌ وَقَرْخٌ يَدْرِكُونِهِمْ، يَهْرَبُ الْحُرْنُ وَالثَّنَهُدُ. 12 «أَنَا أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ، مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ مَوْتٌ، وَمِنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَجْعَلُ كَالْعُشْبِ؟ 13 وَتَسَى الرَّبَّ صَائِعًا، بَاسِطِ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسَّسِ الْأَرْضِ، وَتَفْرَعُ دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضْطَاقِ عِنْدَمَا هَيَأُ لِلْإِعْلَاقِ. وَأَيُّنَ غَضَبِ الْمُضْطَاقِ؟ 14 سَرِيعًا تَطْلُقُ الْمُتَحْيِي، وَلا يَمُوتُ فِي الْجَبِّ وَلَا يَعْذَمُ حُرْبُهُ. 15 وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُرْمِعُ الْبَحْرِ فَتَجْعَلُ لِحَبْجِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. 16 وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْوَالِي فِي فَمِكَ، وَيَطَّلُ يَدِي سَرَّتِكَ لِعِزِّسِ السَّمَاوَاتِ وَتَأْسِيسِ الْأَرْضِ، وَتَقُولُ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ شَعْبِي.»

كأس غضب الرب

17 إِنْهَضِي، أَنْهَضِي! قُومِي يَا أورشليمُ الَّتِي شَرِبْتَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ، فُكِّلْ كَأْسَ التَّرْتُّجِ شَرِبْتَ. مَضَّصَتْ. 18 لَيْسَ لَهَا مَنْ يَقُوذُهَا مِنْ جَمِيعِ التَّنِينِ الَّذِينَ وَلَدْتُهُمْ، وَلَيْسَ مَنْ يُمْسِكُ يَدَيْهَا مِنْ جَمِيعِ التَّنِينِ الَّذِينَ رَثَمُوهُمْ. 19 إِيثَانُ هَمَّا مَلَايِكَاكَ. مَنْ يَرِي لَكَ؟ الْخَرَابُ وَالْإِنْسِحَاقُ وَالْجُوعُ وَالسَّيْفُ. مَنْ عَزَايَاكَ؟ 20 بَنُوكَ قَدْ أَغْيَا. أَطْمَجَعُوا فِي رَأْسِ كُلِّ رَفَاقٍ كَالْوَعْلِ فِي شَبَكَةِ الْمَلَاوِنِ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ، مِنْ زَجْرَةِ إِلَهُكَ. 21 لِيَذِكِ اسْمِي هَذَا أَيُّهَا الْبَائِسَةُ وَالسَّكْرَى وَالسَّكْرَى وَيَلْسِ بِالْخَمْرِ. 22 هَكَذَا قَالَ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، وَالْهِلِكَ الَّذِي يَحَاكِمُ لِبَشِيَّةِ: «هَآنَذَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتُّجِ، فُكِّلْ كَأْسَ غَضَبِي. لَا تَعْوِدِينَ تَسْرِيْبَتِي فِي مَا بَعْدَ. 23 وَأَضْعَفِي فِي يَدِ مُعْزِيكَ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِيكَ: أَحْتَجِي لِتَعْبَرُ. قَوَّصَتْ كَالْأَرْضِ ظَهْرُكَ وَكَانَ رَفَاقِي لِلْيَعَارِبِينَ.»

دعوة لأورشليم

52

1 اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي! الْبَسِي عَزَاكَ يَا صِهْيُونَ! الْبَسِي يَثَابُ جَمَالِكَ يَا أورشليمُ، الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْوُدُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدَ أَغْلَافِ وَلا تَجَسُّ. 2 إِنْهَضِي مِنَ الرَّثَابِ، قُومِي أَخْلِيسِي يَا أورشليمُ، أَنْخَلِي مِنْ رُبُطِ عُنُقِكَ أَيُّهَا الْمَسِيئَةُ أَنْتِ صِهْيُونَ. 3 فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَجَانًا بُعْتُكُمْ، وَبِلا فِضَّةٍ تَفْتَكُونُ. 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إِلَى مِصْرَ نَزَلَ شَعْبِي أَوْلًا لِيتَحَرَّبَ هُنَاكَ، ثُمَّ ظَلَمَهُ أَشْرُؤُ بِلا سَبَبٍ. 5 فَالآنَ مَاذَا لِي هُنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَجِدَّ شَعْبِي مَجَانًا؟ الْمُسْتَطَظُونَ عَلَيْهِ يَصِحُّونَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَدَائِمًا كُلُّ يَوْمٍ اسْمِي هُنَا. 6 يَذِكُ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي. لِيَذِكِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ. هَآنَذَا. 7 مَا أَجْمَلُ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ، الْمُبَشِّرِ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَلَاصِ، الْفَائِلِ لِصِهْيُونَ: «قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ. 8 صَوْتُ مِرْيَابِيكِ، يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ، يَتَرْتَّمُونَ مَعًا، لِأَنَّهُمْ يَبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ. 9 أَسْبِيدي تَرْجُمِي مَعًا يَا حَرْبَ أورشليمُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَبْعَهُ. قَدَى أورشليمُ. 10 قَدْ سَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الْأُمَّمِ، فَتَرَى كُلَّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَيْهَا. 11 اغْتَرَلُوا، اغْتَرَلُوا، اغْتَرَمُوا مِنْ هُنَاكَ. لَا تَمْسُوا تَجَسًّا، اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا. تَطَهَّرُوا يَا حَابِلِي آيَةِ الرَّبِّ. 12 لِأَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ، وَلَا تَنْدَهَبُونَ هَارِبِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَاقَتَكُمْ.»

عبد الرب يتألم ويتمجد

13 هُوَذَا عِبْدِي يَعْجَلُ، يَتَعَالَى وَيَرْتَفِعُ وَيَتَسَامَى جِدًّا. 14 كَمَا أَنْدَهَشَ مِنْكَ كَيْرُونَ، كَمَا مَنْظَرُهُ كَمَا مَفْسُدًا أَكْثَرَ مِنْ الرَّجُلِ، وَضَوْئُهُ أَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ آدَمَ. 15 هَكَذَا يَضْحَكُ أَمَّا كَيْرِينَ، مِنْ أَجْلِهُ يَسُدُّ مَلُوكَ أَقْوَاهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ، وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبِيهًا.

53

1 مِنْ صِدْقِ حَزْبَتِي، وَلَكِنْ اسْتَغْلَبْتَ ذِرَاعَ الرَّبِّ؟ 2 تَبَّتْ قُدَامَهُ كَفْرُخٌ وَكَعْرَقِي مِنْ أَرْضِ بَابِلَةَ، لَا صَوْرَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنْظَرَ قَسْتَيْتِيهِ. 3 مُخْتَفَرٌ وَمَحْدُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَفِرٌ الْحَزْنِ، وَكُتْمَسِّرٌ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُخْتَفَرٌ قَلَمٌ نَعْتَدُ بِهِ. 4 لِكَيْنَ أُرْحَانَتَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَتَا تَحْمَلَهَا، وَتَدْنُ حَسْبَانَهُمَا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُومًا. 5 وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحَرْبِهِ شَفِينَا. 6 كَلَّتَا حَقْنَتِي سَلْتَنَا، مِلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. 7 ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَدَلَّ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٌ نَسْفًا إِلَى الدُّنْجِ، وَكَتَشَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ حَارِبِيهَا قَلَمٌ يَفْتَحُ فَاهُ. 8 مِنْ الصُّغْطَةِ وَمِنَ الدُّنْيُونَةِ أَجِدُّ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَطَّلُ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ

الْأَحْيَاءِ، أَنَّهُ طُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟⁹ وَجَعَلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرَهُ، وَمَعَ غَيْرِي عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي قِمِيهِ غِشٌّ.¹⁰ أَمَا الرَّبُّ فَسُرُّ بَأْنِ سِحْحِهِ بِالْحَزَنِ، إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً لِيَلْمَ بَرِي نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسْرَةٌ الرَّبِّ بِيَدِي تَنْجِيحٌ.¹¹ مِنْ تَعَبِ نَفْسِي بَرِي وَيَسْبُحُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يَبْرُؤُ كَثِيرِينَ، وَأَنَا هُمْهُمُ هُوَ يَحْمِلُهُمْ.¹² لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ وَمَعَ الْعِظَمَاءِ يَفْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْعَوْتِ نَفْسَهُ وَأَخْصِي مَعَ أُمَّةٍ، وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةٍ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُدْبِينَ.

المجد الآتي

54 ¹ «تَرْغِي أَيُّهَا الْعَاوِزُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، أَسِيدِي بِأَنْتُمْ أَيُّهَا الَّتِي لَمْ تَمُحْضِ، لِأَنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَغْلِ، قَالَ الرَّبُّ. ² أَوْسِجِي مَكَانَ خِيَمَتِكَ، وَتَلْبِسْطِ شَقْفُ مَسَاكِيكِ، لَا تَمْسِي. أَطِيبِي أَطْنَابِيكَ وَشُدَدِي وَأَوْدَاكِ، ³ لِأَنَّكَ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ، وَيَرْتُ سَلَكُكَ أَمَةً، وَيُعْمِرُ مَدُنًا خَرِبَةً. ⁴ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَا تَخْزِينَ، وَلَا تَحْجَلِي لِأَنَّكَ لَا تَسْتَعِينِ. فَإِنَّكَ تَنْتَسِينُ خُرْبِي صَبَاكُ، وَعَارُ تَرْوِيكَ لَا تَدْكُرِيهِ بَعْدُ. ⁵ لِأَنَّ بَعْلَكَ هُوَ صَبَاكِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، وَوَلِيِّكَ فَدُوسُ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ يُدْعَى. ⁶ لِأَنَّكَ كَامِرَةٌ مَهْجُورَةٌ وَمَحْرُورَةٌ الرُّوحِ ذَكَاكِ الرَّبُّ، وَكَزَوْجَةِ الصَّبَا إِذَا رَدَلَتْ، قَالَ إِلَهِي. ⁷ لِحَيْطَةِ تَرْوِيكَ، وَتَرَاجِمِ عَظِيمَةِ سَاجَمَعِي. ⁸ بِفَيْضَانِ الْغَضَبِ حَبْنْتُ وَجْهِي عَلَيْكَ لِحَطَّةٍ، وَيُوحَاسِنُ أَبْدِيكَ أَرْحَمِي، قَالَ وَلِيِّكَ الرَّبُّ. ⁹ لِأَنَّكَ كَيْمِيَاءُ نَوْحٍ هَبِدِي لِي. كَمَا حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ بَعْدُ مِيَاءَ نَوْحٍ عَلَى الْأَرْضِ، هَكَذَا حَلَفْتُ أَنْ لَا أَغْضِبَ عَلَيْكَ وَلَا أُزْجِرُكَ. ¹⁰ فَإِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ، وَالْأَكَامُ تَنْتَفِزُغُ، أَمَا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَلَيْكَ، وَعَهْدِي سَلَامِي لَا يَنْتَفِزُغُ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ. ¹¹ «أَيُّهَا الدَّبِيلَةُ الْمُضْطَرَبَةُ غَيْرِ الْمُتَمَتِّعَةِ، هَاكُنَا ابْنِي بِالْأَمْجِدِ حِجَارَتِي، وَيَا بَالِيَا فُوتِ الْأَزْرُقِ أَوْسُكِ، ¹² وَأَجْعَلْ شَرْفَكَ يَافُوتًا، وَأَيُّوَابِيكَ حِجَارَةً بَهْرَمَانِيَّةً، وَكُلَّ نُحُومِيكَ حِجَارَةً كَرِيمَةً ¹³ وَكُلَّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَسَلَامَ بَنِيكَ كَثِيرًا. ¹⁴ بِالرُّبِّ تَنْتَبِهِينَ بَعِيدَةً عَنِ النَّظْمِ فَلَا تَخَافِينَ، وَعَنِ الْإِزْتِعَابِ فَلَا يَدْنُو مِنْكَ. ¹⁵ هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي، مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ يَسْفُطُ. ¹⁶ هَاكُنَا قَدْ حَلَفْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْقَهْمَ فِي النَّارِ وَيُخْرِجُ إِلَهَ لَعَلِّهِ، وَأَنَا حَلَفْتُ الْمُهْلِكُ لِيُخْرِبَ. ¹⁷ «كُلُّ آلِي صُورْتُ سِدِّكَ لَا تَنْجِحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكَمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبُرْهُمُ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

دعوة للعطاش

55 ¹ «أَيُّهَا الْعِطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِئَةٌ تَعَالَا أَشْرَبُوا وَكُلُّو، هَلُمُّوا أَشْرَبُوا بِلا فِئَةٍ وَبِلا تَمَنٍ حَمْرًا وَتَبْنَا. ² لِمَاذَا تَزُولُونَ فِئَةً يَغِيْرُ حُزْنِي، وَتَعْبِكُمْ يَغِيْرُ شَبِيحٌ؟ اسْتَمِعُوا لِي اسْتَمَاعًا وَكُلُّوا الطَّيِّبَ، وَتَلْتَلِدُوا بِالذَّمِّ أَنْفُسَكُمْ. ³ أَمِيلُوا آذَانَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا قَتْحِيَا أَنْفُسَكُمْ، وَأَفْطَحْ لَكُمْ هَذَا أَبْدِيًا، مَرَاجِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةِ. ⁴ هُوَذَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَارِعًا لِلشُّعُوبِ، رَبِّيسًا وَمُوصِيًا لِلشُّعُوبِ. ⁵ هَا أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا، وَأُمَّةٌ لَمْ تَعْرِفْكَ تَرْكُضُ إِلَيْكَ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِي وَفَدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ. ⁶ أَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يَوْجُدُ. أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. ⁷ يَبْتَهِجُ الشُّرَيْرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الْإِلْمِ أَفْكَارَهُ، وَيَلْتَبُّ إِلَى الرَّبِّ فِرْخَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَكْبُرُ الْغُفْرَانَ. ⁸ «لَاذُ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ، وَلَا طَرَفُكُمْ طَرَفِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁹ لِأَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، هَكَذَا عَلَتْ طَرَفِي عَنْ طَرَفِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ. ¹⁰ لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالْبَلْغُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ يُرْوِيَانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِيَا تَلِدٌ وَتَنْثِيْتُ وَتَغْطِي زُرْعًا لِلرَّايِعِ وَخُبْرًا لِلْأَيَّلِ. ¹¹ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي، لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ قَارِعَةً، بَلْ تَعْمَلُ مَا سَرُرْتُ بِهِ وَتَنْجِيحُ فِي مَا أَسْرَلْتُهَا لَهُ. ¹² لِأَنَّكُمْ يَفْرَحُ تَخْرُجُونَ وَيَسْلَمُ تُحْضَرُونَ. الْجِبَالَ وَالْأَكَامُ تُسْفِدُ أَمَامَكُمْ تَرْمًا، وَكُلُّ شَجَرٍ الْحَقْلِ تُصَفِّقُ بِالْأَيْدِي. ¹³ عِوَضًا عَنِ الشُّوْكِ يَنْثَبُ سُرُوءٌ، وَعِوَضًا عَنِ الْقَرِيصِ يَطْلُعُ آسٌ. وَيَكُونُ لِلرَّبِّ اسْمُهُ، عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَا تَنْقَطِعُ.»

الخلاص للأخريين

56 ¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَحْفَظُوا الْحَقَّ وَأَجْزُوا الْعَدَلَ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيءٌ خَلَاصِي وَأَسْتَعْلَانٌ بَرِي. ² طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ هَذَا، وَلا يَبْنِي الْإِنْسَانَ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِهِ، الْحَافِظُ السَّبْتَ لِئَلَّا يَنْجَسَهُ، وَالْحَافِظُ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرٍّ. ³ فَلَا يَتَكَلَّمُ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي أَقْرَبَ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «إِفْرَارًا أَفْرَزْتِي الرَّبُّ مِنْ شَعْبِي»، وَلَا يَقُلُ الْخَصْمِي: «هَا أَنَا شَجَرَةٌ تَابِسَةٌ». ⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخِصْيَانِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا يَسْرُرُنِي، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي: ⁵ «إِنِّي أَطْعِمُهُمْ فِي بَيْتِي وَفِي أَسْوَارِي نَهْضًا وَأَسْمًا أَفْضَلَ مِنَ التَّبْنِ وَاللَّبَنَاتِ. أَطْعِمُهُمْ أَسْمًا أَبَدِيًا لَا يَنْقَطِعُ. ⁶ وَأَبْنَاءَ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدِمُوهُ وَيَلْبِسُوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِئَلَّا يَنْجَسُوهُ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي، ⁷ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ فَدُوسِي، وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مَحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِبُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ يُدْعَى بِكُلِّ الشُّعُوبِ». ⁸ يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ جَامِعٌ مَنَفِيٍّ إِسْرَائِيلَ: «اجْتَمِعْ بَعْدُ إِلَيَّ، إِلَهِي، إِلَى مَجْمُوعِي.»

محاكمة الله للأشْرار

⁹ يَا جَمِيعَ وَخُوشِ الْبَرِّ تَعَالَى لِلْأَيَّلِ، يَا جَمِيعَ الْوُحُوشِ الَّتِي فِي الْوَعْرِ. ¹⁰ مُرَاقِبُوهُ عُنْمِي كُلُّهُمْ، لَا يَعْرِفُونَ. كُلُّهُمْ كَلَابٌ بِكُمْ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْجِحَ. خَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ، مَجْبُؤُ النَّوْمِ. ¹¹ وَالْكَلابُ قَرِيعَةٌ لَا تَعْرِفُ السَّبْعَ، وَهُمْ زَعَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الْهَنَمَ، انْتَفَتَحُوا جَمِيعًا إِلَى طَرَفِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الرُّبْعِ عَنِ أَقْصَى. ¹² «هَلُمُّوا آخِذْ حَمْرًا وَتَلْتَشَفِّتْ مُسْكِرًا، وَيَكُونُ الْعَدُّ كَهَذَا الْيَوْمِ عَظِيمًا بَلْ أَرِيدُ جِدًّا.»

57 1 باد الصديق وليس أحد يضع ذلك في قلبه. ورجال الإحسان يصفون، وليس من يظن بأنه من وجه الله يُسَمُّ الصديق. 2 يدخل السلام، يسرعون في مجابعتهم. السالك بالإستقامة. 3 «أما أنتم فتقدموا إلى هنا يا بني الساحرة، نسل الفاسق والرانية. 4 من تسرعون، وعلى من تسرعون القم وتذعنون للسنان؟ أما أنتم أولاد المعصية، نسل الكذب؟ 5 المتوقفون إلى الأمام تحت كل شجرة خضراء، القائلون الأولاد في الأودية تحت شقوق المعاول. 6 في حجارة الوادي الملس نصيبك، تلك هي فرعتك. إليك سكتت سبيكما وأعدت تقدمة. أعن هذه أتعزى؟ 7 على جبل عال ومرتع وضعت مضجعه، وإلى هناك صعدت لتبجي ذبيحة. 8 وراء الباب والقائمة وضعت نذارك، لأنك لغيري كسفت وصعدت. أوسعت مضجعا وقطعت نيفسك عهدا معهم. أحببت مضجعتهم. نظرت فرصة. 9 ويرث إلى الملك بالدهن، وأكثرت أطباقك، وأرسلت رسلك إلى بعد وزلت حتى إلى الهاوية. 10 يطول أسفارك أغيب، ولم تقوي، نيست. شهوتك وجدت، لذلك لم تضعفي. 11 وممن خيبت وخبت حتى خبت، وإياي لم تذكري، ولا وضعت في قلبك؟ أما أنا ساكت، وذلك منذ القديم، إياي لم تخافي. 12 أنا أخبر برك وبأعمالك فلا تفيدك. 13 إذ تحزين قلبي فليزيدك جموعك. ولكن الربح تحملهم كلهم، تأخذهم نفعه. أما المتوكل علي فبيدك الأرض ويرث جبل فديي.»

تعزية للمسحقين

14 ويقول: «أعدوا، أعدوا. هيئوا الطريق. أرفعوا المعثرة من طريق شعبي.» 15 لأنه هكذا قال العلي المرتفع، ساكن الأبد، الفؤوس اسمه، «في المتوضع المرتفع المقدس أسكن، ومع المنسحق والمتواضع الروح، لأخبي روح المتواضعين، ولأخبي قلب المتسحقين. 16 لأني لا أخاصم إلى الأبد، ولا أغضب إلى الأبد. لأن الروح يغني علينا أمانا، والنسبات التي صنعناها. 17 من أجل إلم مكسبه غضبت وصرنبته. استعرت غضبت، فذهب عاصيا من طريق قلبه. 18 رأيت طريقة وسأشفيه وأوقده، وأردت تعزيات له ولبنائيه 19 خالفاً لمر السفتين. سلام سلام للبيد وللرعب، قال الرب، وسأشفيه. 20 أما الأتراء فكابخر المضطرب لأنه لا يستطيع أن يهدأ، وتغدق مياها حداة وطينا. 21 ليس سلام، قال إلهي، للأتراء.»

الصوم الحقيقي

58 1 «ناد بصوت عال، لا تمسك. ارفع صوتك كقوي وأخبر شعبي بتعديهم، وتبت تعفوب بخطاياهم. 2 وإياي يتلبون يوماً فيوماً، ويسرون مخرفة طريقي كأمة عملت برا، ولم تترك قضاء إلهي. يسألوني عن أحكام الرب، يسرون بالثغر إلى الله. 3 يقولون: لبأذا صننا ولم ننظر، ذلكنا أنفشنا ولم نلاحظ؛ ها إنكم في يوم صومكم توجدون مشرة، وبكل أشغالكم تسرعون. 4 ها إنكم للبصومة والنزاع تصومون، ولتظربوا بلكمه الشر. نسلم تصومون كما اليوم تيسمع صوتكم في العلاء. 5 أمثل هذا يكون صوم اختاروا؟ يوماً يذلل الإنسان فيه نفسه، يحني كالأسلة رأسه، ويفرش تحتها مسحا وزمادا، هل نسعى هذا صوماً ويوماً مقبولاً للرب؟ 6 ليس هذا صوماً اختاروا: حل قيود الشر، فك عقيد النير، وإطلاق المسحوقين أحراراً، وقطع كل نير. 7 ليس أن تكسر الجائع خبزك، وأن تدخل المساكين الثاهين إلى بيوتك، إذا رأيت غريباتنا أن تكسوه، وأن لا تتعاضى عن لحمك. 8 حينئذ تنفجر مثل الصبح نورك، وتنبئ صحتك سريعاً، ويسير برك أمامك، ومجد الرب يجمع سافتك. 9 حينئذ تدعو فيجيب الرب، تستغيث فيقول: هأنذا، إن نزعنا من وسطك النير والأهياء بالأضبع وكلام الإلم 10 وأنفقت نفسك للجائع، وأشبعنت النفس الأدلية، يُشر في الظلمة نورك، ويكون ظلامك الأدامس مثل الظهر. 11 ويؤدك الرب على الدوام، ويُشبع في الجذوب نفسك، وتشتط عظامك قصير كجبة زرا وتكنب مياه لا تنقطع مياها. 12 ومنك تبنى الجرب القديمة، فيصم أساسات دور قدور، فيصمونك: مرثم الثغرة، مرثم المسالك للكنى. 13 «إن زدنا عن السبب رجلك، عن عمل مسرتك يوم فديي، ودعوت السبب لده، ومقدس الرب مكرمك، وأكرمته عن عمل طرفك وعن إيجاد مسرتك والتكلم بلامك، 14 فإنك حينئذ تلتذذ بالرب، وأرذكك على مرتفعات الأرض، وأطعمك ميراث يعفوب أهلك، لأن قم الرب تكلم.»

الخطبة والاعتراف والفداء

59 1 ها إن يد الرب لم تقصر عن أن تخلص، ولم تثقل أذنه عن أن تسمع. 2 بل أتاكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم، وخطاياكم سرت وجهه عنكم حتى لا تسمع. 3 لأن أيديكم قد نجست بالدم، وأصابعكم بالإلم، وشفاهكم تكلمت بالكذب، ولسانكم يلعج بالشر. 4 ليس من يدعو بالعدل، وليس من يحاكم بالحق، يتكلمون على الباطل، ويتكلمون بالكذب. قد حيلوا بتمني، وولدوا إلهما. 5 فقسوا بضع أفضى، وتسجوا خيوط العنكبوت. الأكل من بيضهم يموت، والتي تكسر ثرج أفضى. 6 خيوطهم لا تصير قوياً، ولا تكسون بأعمالهم. أعمالهم أعمال إلم، وقفل الظلم في أيديهم. 7 أرجلهم إلى الشر تجري، وشرع إلى سفك الدم الزكي. أفكارهم أفكار إلم، في طرفهم أغصاب وسحق. 8 طريق السلام لم يعرفوه، وليس في مسالكهم عدل. جعلوا لأنفسهم سبلاً معوجة، كل من يسير فيها لا يعرف سلاماً. 9 من أجل ذلك ابتعد الحق عنا، ولم يدرنا العدل. ننظر نورا فإذا ظلام، ضياء فقسير في ظلام دامس. 10 تتلمس الحايظ كعني، وكالذي بلا أعين تتجسس. قد عزنا في الظهور كنا في العتمة، في الضباب كمنق. 11 نزار كلنا كذبة، وكحمام هذرا نهدر. ننظر عدلا وليس هو، وخلاصا فينتعد عنا. 12 لأن معاصينا كثرت أمامك، وخطايانا تشهد علينا، لأن معاصينا معنا، وأتامنا نعرفها. 13 تعذبتنا وكذبتنا على الرب، وحدنا من وراء إلهنا. تكلمنا بالظلم والمعصية. حيلنا ولهبنا من القلب بكلام الكذب. 14 وقد ارتد الحق إلى الوراء، والعدل يقف بعيداً. لأن الصديق سقط في الشارح، والاشتمامة لا تستطيع الدحول. 15 وصار الصديق معدوماً، والحائد عن الشر يسلب. فرأى الرب وساء في عينيه أنه ليس عدل.

16 فرأى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْعِيًّا، فَخَلَصَتْ دِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبَرَهُ هُوَ عَضْدُهُ. 17 قَلْبِسَ الْبُرِّ كِدْرِعًا، وَخُوْدَةُ الْفَلَاحِ عَلَى رَأْسِهِ، وَلَيْسَ يَتْبَأُ الْإِنْتِقَامَ كَلْبَانِيًّا، وَكَاتَسَى بِالْقَيْرَةِ كِرْدَاءً. 18 حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَارِي مُنْعِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا، جِرَاءَ يُجَارِي الْجِرَائِرَ. 19 يَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ أَسْمَ الرَّبِّ، وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ، عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَثِيرٌ فَتَفْطَنُ الرَّبُّ نَدْفَهُ. 20 «وَيَأْتِي الْفَلَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى الثَّانِيَيْنِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 21 أَمَا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ: زَوْجِي الْيَدِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الْيَدِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ، قَالَ الرَّبُّ، مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.»

إِشْرَاقُ مَجْدِ اللَّهِ

60 1 «فَوَمِي اسْتَبْرِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ. 2 لِأَنَّهُ هَا هِيَ الظَّلْمَةُ تَعْطِي الْأَرْضَ وَالظَّلَامُ الْإِنْسَانَ أَلَمًا، أَمَا عَلَيْكَ قِيَمَةُ الرَّبِّ، وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ يَرَى. 3 فَتَسِيرُ الْأَمَمُ فِي نُورِكَ، وَالْمَلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ. 4 «رَافِعِي عَيْنَيْكَ حَيَوَالِكَ وَانظُرِي، قَدْ اجْتَمَعُوا كَلْهُمُ، جَاءُوا إِلَيْكَ، يَأْتِي بَنُوكَ مِنْ بَعِيدٍ وَتُحْمَلُ بَنَاتُكَ عَلَى الْيَدِي. 5 حِينِيذَ تَنْظُرِينَ وَتَبْتِيرِينَ وَيَخْفَى قَلْبُكَ وَيَسْبَغُ، لِأَنَّهُ تَحْوَلُ إِلَيْكَ ثَرْوَةُ الْبَحْرِ، وَيَأْتِي إِلَيْكَ غِنَى الْأَمَمِ. 6 تَعْطِيكَ كَرَّةُ الْجِبَالِ، يَكْرَهُنَّ مِدْيَانَ وَعَيْفَةَ كَلْهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا، تَحْمِلُ ذَهَبًا وَلَبَنًا، وَتُشِيرُ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ. 7 كُلُّ غَنَمٍ قِيدَارٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ، كِبَاشٌ تَبَاتُوتُ تَخْدُمُكَ، تَصْعَدُ مَقْبُولَةٌ عَلَى مَدْبَحِي، وَأَزْيُنٌ يَبْتَثُ جَمَالِي. 8 مِنْ هَوْلَةِ الطَّيْرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى بُيُوتِنَا؟ 9 إِنَّ الْجَرَائِرَ تَنْتَظِرُنِي، وَسُغْنُ تَرْتِيضُ فِي الْأَوَّلِ، لِئَاتِي بِبَنِيكِ مِنْ تَعْبِيدٍ وَفَقْهْتُمْ وَدَهَبْتُمْ مَعَهُمْ، لِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي وَفَدُوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ. 10 «وَبَنُو الْغَرِيبِ يَبْتُونَ أَسْوَارَكَ، وَمَلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ، لِأَنِّي بَعْضِي حَرَبْتُكَ، وَبِرُضَاوَانِي رَحِمْتُكَ. 11 وَتَنْفَتِحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا، تَهَارًا وَلَيْلًا لَا تَغْلَقُ. يُؤَاتِي إِلَيْكَ بِغِنَى الْأَمَمِ، وَتَقَادُ مَلُوكُهُمْ. 12 لِأَنَّ الْأَمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَعْطِيكَ تَبِيدُ، وَخَرَابًا تُحْرَبُ الْأَمَمُ. 13 مَجْدُ لَبْنَانَ إِلَيْكَ يَأْتِي، أَسْرُؤُ وَالسُّنْدِيَانُ وَالشَّرْبِينُ مَعًا لِرِبْتَةِ مَكَانٍ مَقْدِسِي، وَأَمَجْدُ مَوْضِعِ رَجَلِي. 14 «وَبَنُو الَّذِينَ قَهَرُواكَ يَسِيرُونَ إِلَيْكَ خَاصِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ أَهْلَنُواكَ يَسْجُدُونَ لَكَ بَاطِنَ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ: مَدِينَةُ الرَّبِّ، «صِهْيُونَ فُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. 15 وَعِوَضًا عَنْ كُوزِيكَ مَهْجُورَةٌ وَمُبْعَضَةٌ بِلَا عَابِرِ بِكَ، أَجْعَلُكَ فَعْرًا أَبْدِيًا فَزَحْ ذُورٌ قَدُورٌ. 16 وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الْأَمَمِ، وَتَرْضَعِينَ لَبَنِي مُلُوكٍ، وَتَرْضَعِينَ أَلِيَّ أَنَا الرَّبُّ مَخْلُصًا وَوَلِيَّكَ عَزِيزٌ يَعْقُوبُ. 17 وَعِوَضًا عَنِ النُّحَاسِ آتِي بِالذَّهَبِ، وَعِوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ آتِي بِالْفِضَّةِ، وَعِوَضًا عَنِ الْحَشَبِ بِالنُّحَاسِ، وَعِوَضًا عَنِ الْحِجَارَةِ بِالْحَدِيدِ، وَأَجْعَلُ وَكَلَدًا سَلَامًا وَوَلَاتًا بِرًا. 18 «لَا يَسْمَعُ بَعْدُ ظَلْمٌ فِي أَرْضِكَ، وَلَا خَرَابٌ أَوْ سَخَقٌ فِي نُحُومِكَ، بَلْ تُسْمَعُ أَسْوَارُكَ: خِلَاصًا وَأَبْوَابُكَ: تَسْبِيحًا. 19 لَا تَكُونُ لِكَ بَعْدَ الشَّمْسِ نُورًا فِي الْهَيْهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ يُبِيرُ لِكَ مَضِيئًا، بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لِكَ نُورًا أَبْدِيًا وَإِلَهِيكَ زِينَتِكَ. 20 لَا تَعْبِيثُ بَعْدَ شَمْسِكَ، وَقَمْرِكَ لَا يَنْقُصُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لِكَ نُورًا أَبْدِيًا، وَتُكْمَلُ أَيَّامُ نُوحَاكَ. 21 وَشَعْبُكَ كَلْهُمُ أَبْرَارٌ، إِلَى الْأَبَدِ يَبْرُؤُونَ الْأَرْضَ، حُصْنُ عَرِيسِي عَمَلٌ يَدِي لِأَجْمَعِدُ. 22 الصَّغِيرُ يُصِيرُ الْفَا وَالْحَقِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً، أَنَا الرَّبُّ فِي وَفْقِهِ أَسْرَعُ بِهِ.»

سنة الرب المقبولة

61 1 رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأَشْرُ الْمَسَاكِينِ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصَبِ مُنْكَبِرِي الْقَلْبِ، لِأَنَادِي لِلْمَسِيئِينَ بِالْعِنْفِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. 2 لِأَنَادِي بِسَنَةِ مَقْبُولَةِ الرَّبِّ، وَيَوْمِ انْتِقَامِ إِلَهِنَا، لِأَعْرِي كُلَّ الثَّانِيَيْنِ. 3 لِأَجْعَلَ لِنَايِحِي صِهْيُونَ، لِأَعْطِيَهُمْ جَمَالًا وَعِوَضًا عَنِ الرِّبَا، وَدَهْنٌ فَزَحْ عِوَضًا عَنِ النُّوجِ، وَرِدَاءٌ تَسْبِيحِ عِوَضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ، فَيُدْعُونَ أَشْجَارَ الْبَرِّ، غَرَسَ الرَّبُّ لِلْمُجْمَعِينَ. 4 وَيَبْتُونَ الْجَرَبَ الْقَدِيمَةَ، يُقِيمُونَ النُّوحِشَاتِ الْأَوَّلَ، وَيُجَدِّدُونَ الْمُدُنَ الْخَرِبَةَ، مَوْحِشَاتِ ذُورٍ قَدُورٍ. 5 وَيَقِفُ الْأَجَابِبُ وَيَزْعُوقُ عَنَمَكُمْ، وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حَرَائِكُمْ وَكَرَامِيكُمْ. 6 أَمَا أَنْتُمْ فَتَدْعُونَ كَهَنَةَ الرَّبِّ، تُسْمُونَ خُدَّامَ إِلَهِنَا، تَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ الْأَمَمِ، وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ. 7 وَعِوَضًا عَنْ عَزِيكُمُ صَفَانَ، وَعِوَضًا عَنِ الْحَجَلِ يَبْتَهَجُونَ بِصَبِيهِمْ، لِذَلِكَ يَبْرُؤُونَ فِي أَرْضِهِمْ صَعْفَتَيْنِ: نَهْجَةً أَبْدِيَةً تَكُونُ لَهُمْ. 8 «لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُجِبُ الْعَدْلِ، مُبِغِضُ الْمُنْخَلِيسِ بِالظَّلْمِ، وَأَجْعَلُ أَجْرَهُمْ أَمِينَةً، وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبْدِيًا. 9 وَتَعْرِفُ بَيْنَ الْأَمَمِ نَسْلَهُمْ، وَذَرْتَهُمْ فِي وَسْطِ السُّعُوبِ، كُلُّ الَّذِينَ يَبْرَفُونَهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ، أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارَكَةِ الرَّبِّ.» 10 فَزَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ، تَبْتَهَجُ نَفْسِي بِالْإِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْتَسَنَى يَتَابَ الْخَلَّاصِ، كَسَانِي رِدَاءَ الْبَرِّ، بِمِثْلِ عَرِيسٍ يَبْتَرِّئُ بِعِمَامَةٍ، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا. 11 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُحْرَجُ تَبَاتَهَا، وَكَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ تُبْتِيثُ مَرْزُوعَاتِهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَبْتِيثُ بِرًا وَتَسْبِيحًا أَمَامَ كُلِّ الْأَمَمِ.

المجد القادم

62 1 مِنْ أَجْلِ صِهْيُونَ لَا أَسْكُتُ، وَمِنْ أَجْلِ أَوْرُشَلِيمَ لَا أَهْدَأُ، حَتَّى يَخْرُجَ بِرُهَا كِضْيَاءٌ وَخِلَاصًا كِمِضْبَاحٍ بِتَقْدُ. 2 فَتَرَى الْأَمَمُ بِرَّكَ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ مَجْدَكَ، وَتُسْمَعُنَ بِأَسْمِ جَدِيدٍ يُعْتَبُهُ قَمُ الرَّبِّ. 3 وَتَكُونِينَ لِكَلِيلِ جَمَالٍ بِيَدِ الرَّبِّ، وَتَأْتَا جَمَلِيكَ بِكَلِّ إِلَهِي. 4 لَا يُقَالُ بَعْدَ لِكَ: «مَهْجُورَةٌ»، وَلَا يُقَالُ بَعْدَ لَارُضِكَ: «مَوْحَشَةٌ»، بَلْ تَدْعَيْنَ: «حَفْصِيَّةً»، وَأَرْضُكَ تُدْعَى: «بَعُولَةٌ». لِأَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِكَ، وَأَرْضُكَ تُصِيرُ ذَاتَ بَعْلِ. 5 لِأَنَّهُ كَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَدَاءً، وَيَتَزَوَّجُكَ بَنُوكَ، وَتَكْفَرُ الْعَرِيسُ بِالْعَرُوسِ يَفْرَحُ بِكَ إِلَهِي. 6 عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أَوْرُشَلِيمَ أَقْمَتْ حُرَامًا لَا يَسْكُونُونَ كُلُّ الْهَيْهَارِ وَكُلُّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ، يَا ذَاكَرِي الرَّبَّ لَا تَسْكُونُوا، 7 وَلَا تَدْعُوهُ يَسْكُتُ، حَتَّى يَبْتَثُ وَيَجْعَلَ أَوْرُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الْأَرْضِ. 8 حَلَفَ الرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَيَذَرَعُ عَزَّتَهُ قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَذْفَعُ بَعْدَ قَضَاكَ مَأْكَلًا لِأَعْدَائِكَ، وَلَا يَشْرَبُ بَنُو الْغَرَبَاءِ حَمْرَكَ الَّتِي تَعْبِيثُ فِيهَا. 9 بَلْ يَأْكُلُهُ الَّذِينَ جَدُّهُ وَيَسُحُونَ الرَّبَّ، وَيَشْرَبُهُ جَامِعُوهُ فِي دِيَارِ قُدْسِي.»

10 أَهْبُوا، أَهْبُوا بِالْأَبْوَابِ، هَيْئُوا طَرِيقَ السَّعْيِ. أَعِدُوا، أَعِدُوا السَّبِيلَ، نَفِّوهُ مِنَ الْحِجَابَةِ، ارْفَعُوا الرِّابَةَ لِلسَّعْيِ. 11 هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَحَدَّ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، قُولُوا لِابْنَةِ جَهِنُّونَ: «هُوَذَا مَخْلُصُكَ آتٍ، هَا أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَجَزَاؤُهُ أَمَامَهُ». 12 وَيَسْمُوهُمْ: «سُغْبَا مَقْدَاسًا»، «مَفْدِيي الرَّبِّ»، وَأَنْتِ تَسْمُئِينَ: «الْمَطْلُوبَةُ»، الْمَدِينَةُ غَيْرَ الْمَهْجُورَةِ».

يوم الرب، يوم انتقام وفداء

1 مَنْ ذَا الَّذِي مِنْ أَوَّامٍ، يَبْتَاطِ حُمْرٍ مِنْ بَصْرَةٍ؟ هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلَابِسِهِ، الْمُنْتَعَمُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ. «أَنَا الْمُنْتَكَلِمُ بِالرَّبِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَّاصِ». 2 مَا بَالُ لِيَاكِ مَحْمَرٌ، وَيَتَابُكَ كَدَابِسُ الْمِعْصَرَةِ؟ 3 «قَدْ دَسْتُ الْمِعْصَرَةَ وَخِدي، وَمِنْ السُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. قَدْ سَتَمْتُ بِغَضَبِي، وَوَجِلْتُهُمْ بِغَيْظِي. فَرُشَّ عَصِيرَتِهِمْ عَلَى يَتَابِي، فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي. 4 لِأَنَّ يَوْمَ النُّفْمَةِ فِي قَلْبِي، وَسِنَّةٌ مَفْدِيَةٌ قَدْ آتَتْ. 5 فَتَطَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ، وَتَحَبَّرْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَائِدًا، فَخَلَصْتُ لِي ذِرَاعِي، وَغَيْظِي عَضَدِي. 6 قَدْ سُدْتُ شُعُوبًا بِغَضَبِي وَأَسْكُرْتُهُمْ بِغَيْظِي، وَأَجْرَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ عَصِيرَتَهُمْ».

تسبيح وصلاة

7 إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَكْثَرُ، تَسْبِيحِ الرَّبِّ، حَسَبِ لَمَّا كَانَا بِرَبِّ، وَالْغَيْرِ الْعَظِيمِ بِنَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَا مَعَهُ بِحَسَبِ مَرَاغِيهِ، وَحَسَبِ كَثْرَةِ إِحْسَانَاتِهِ. 8 وَقَدْ قَالَ حَكْمًا: «إِنَّهُمْ شَغِبِي، بئُونٌ لَا يَعْطُونُونَ». فَصَارَ لَهُمْ مَخْلُصًا. 9 فِي كُلِّ صِفِيهِمْ تَصَابِيحٌ، وَمَلَكَ حَضْرَتِهِ خَلَصَهُمْ، مَحْمَدِيهِ وَرَافَتِهِ هُوَ فَكَلَّمَهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْبَدِيمَةِ.

10 وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَخْرَجُوا رُوحَ قُدْسِهِ، فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عُدَاؤُهُ، وَهُوَ حَارِبُهُمْ. 11 ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، مُوسَى وَسَعْبِيهِ، «أَيُّنَ الَّذِي أَعَصَدْتُهُمْ مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي غَنَمِيهِ؟ أَيُّنَ الَّذِي جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ، 12 الَّذِي سَرَّ لِيَتِمِينَ مُوسَى ذِرَاعَ مَجْدِهِ، الَّذِي شَقَّى الْهَيْمَةَ قَدَامَهُمْ لِيَضَعَنَّ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءَ أَبْدَانِيَا، 13 الَّذِي سَرَّهُمْ فِي الْبَلْعِ، كَفَرَسَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَعْزُوا؟ 14 كَبِهَانَتِهِمْ تَنَزَّلَ إِلَى وَطَائِهِ، رُوحَ الرَّبِّ أَرَاهَهُمْ». هَكَذَا قَدَّتْ شَغْبِكَ لِيَضَعَنَّ لِنَفْسِكَ أَسْمَاءَ مَجْدِي. 15 تَطَّلَعُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَأَنْظُرُ مِنْ مَسْكِنِ قُدْسِكَ وَمَجْدِكَ، أَيُّنَ غَيْرَتِكَ وَجَبْرَتِكَ؟ زَيْرُ أَحْشَايَكِ وَمَرَامِكِ نَحْوِي أَمْتَنَعَتْ. 16 فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُونَا وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْنَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِنَا إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ يَارَبُّ أَبُونَا، وَلَيْسْنَا مُنْذُ الْآبَادِ أَسْمَكِ. 17 لِيَهْدَا أَوْلَادُنَا يَارَبُّ عَنْ طَرَفِكَ، قَسَيْتَ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟ أَرْجِعْ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَابِ مِيرَاتِكَ. 18 إِذْ قَلِيلٌ أَمْتَلَكُ شَعْبَ قُدْسِكَ، مُضَايِقُونَ دَاسُوا مَقْدِسَكَ. 19 قَدْ كُنَّا مُنْذُ زَمَانٍ كَالَّذِينَ لَمْ تَحْكَمْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ بِأَسْمِكَ.

20 لَيْتَكَ تَشْقَى السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ، مِنْ حَضْرَتِكَ تَنْزَلُزِلُ الْجِبَالُ. 21 كَمَا تُشْجَلُ النَّارُ الْهَشِيمِ، وَتَجْعَلُ النَّارُ الْهَيْمَةَ تَغْلِي، لِيَعْرِفَ أَعْدَاؤُكَ أَسْمَكَ، لِيَتَرَدَّدَ الْأَمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ. 22 حِينَ صَنَعْتَ مَخَافُونَ لَمْ تَنْتَظِرْهَا، نَزَلَتْ، نَزَلَتْ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ. 23 وَمُنْذُ الْأَزَلِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْغُوا، لَمْ تَرَعْ عَنِّي لَهَا عَزَبٌ يَضَعُ لِمَنْ يَنْتَظِرُ؟ 24 كَلَّاهِي الْفَرَحَ الصَّانِعَ الْبَرِّ الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طَرَفِكَ، هَا أَنْتَ سَخِطْتَ إِذْ أَخْطَأْنَا، جِي إِلَى الْآبَادِ فَتَخْلُصُ. 25 وَقَدْ جِرْنَا كُلَّنَا كَنَجَسٍ، وَكُتُوبٌ عِدَّةٌ كُلُّ أَعْمَالٍ بَرَّةٍ، وَقَدْ ذَلَبْنَا كَوْرَقَةٍ، وَأَكَاثِمْنَا كَرِيحٍ تَحْمِلُنَا. 26 وَلَيْسَ مِنْ دَعْوَى بِأَسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهَ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَذْبَنْتَا بِسَبِّ أَقَابِنَا. 27 وَالآنَ يَارَبُّ أَنْتَ أَبُونَا، نَحْنُ الطَّيْرُ وَأَنْتَ جَابِلَتَا، وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِيكَ. 28 وَجِهَكَ كُلَّ السَّخِطِ يَارَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْآبَادِ، هَا أَنْظُرْ. شَغْبَكَ كُلَّنَا. 29 مُنْذُ قُدْسِكَ صَارَتْ بَرِّيَّةٌ، صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِّيَّةٌ، وَأُورُشَلِيمُ مُوحَشَةٌ. 30 بَيْتُ قُدْسِنَا وَجَعَلْنَا حَيْثُ سَبَحَكَ أَبَاؤُنَا، قَدْ صَارَ حَرِيقٌ نَارٍ، وَكُلُّ مُشْتَهَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا. 31 الْأَجَلُ هَذِهِ تَجَلَّدُ يَارَبُّ؟ أَنْشَكْتُ وَمُذُنَا كُلُّ الْآنِ؟

الديبونة والخلص

1 «أَصْغَيْتَ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا، وَجُدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ: هَانَذَا، هَانَذَا، لِأَنَّهُ لَمْ تَسْمُ بِأَسْمِي. 2 تَسَبَّطَ يَدَيَّ طَوْلَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مَتَمَرِّزٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقِ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ. 3 شَغْبِي بِغَيْظِي بِوَجْهِي، دَائِمًا يَذْبَعُ فِي الْجِبَاتِ، وَيَبْخُرُ عَلَى الْأَجْرِ. 4 يَجْلِسُ فِي الْفُتُورِ، وَيَبْسِتُ فِي الْمَدَافِينِ، يَأْكُلُ لَحْمَ الْهَنْزِيرِ، وَفِي بَيْتِهِ مَرَى لِحُومِ نَجَسَةٍ. 5 يَقُولُ: فَفِ عِنْدَكَ، لَا تَدَنْ مِنِّي لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ، هَوْلَاءُ ذَخَانٌ فِي أَنْفِي، نَارٌ مُنْقِدَةٌ كُلِّ النَّهَارِ. 6 هَا قَدْ كَيْتُ مَبْأَمِي، لَا أَسْكُنُ بَلَّ أَجَارِي، أَجَارِي فِي حِضْنِي، 7 أَتَاكُمُ وَأَقَامَ أَبَاتِيكُمْ مَعًا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَبْخُرُونَ عَلَى الْجِبَالِ، وَعَرَبُونَ عَلَى الْأَكَامِ، فَأَكِيلُ عَمَلَهُمُ الْأَوَّلَ فِي حِضْنِي».

8 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا أَنَّ السَّلَافَ يُوجِدُ فِي الضُّفُودِ، فَيَقُولُ قَائِلًا: لَا تَهْلِكُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ. 9 بَلْ أُخْرِجُ مِنْ يَعْجُوبِ نَسَلًا وَمِنْ يَهُودَا وَرَائِي لِجِبَالِي، فَيَرْفَعُونَا مُخْتَارِي، وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ. 10 فَيَكُونُ شَارُونُ مَرَعَى قَتْمٍ، وَوَادِي عَجُورُ مَرِيضٍ بَقَرٍ، لِشَغْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي. 11 «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَتَسَاوَجَبَلُ قُدْسِي، وَرَبَّتُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَائِدَةً، وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَضْعَفِ حَمْرًا مَمْرُوجَةً، 12 فَإِنِّي أَعْيَبُكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجُودُونَ كُلُّكُمْ لِلْبَدِيحِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمِلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَخَذْتُمْ مَا لَمْ أَسْرُ بِهِ. 13 يَذِكُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُوَذَا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَطْشُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. 14 هُوَذَا عِبِيدِي يَتَرَمَّوْنَ مِنْ طِبْيَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَضْرَعُونَ مِنْ كَابَةِ الْقَلْبِ، وَمِنْ انْكِسَارِ الرُّوحِ تُوَلُّوْلُونَ. 15 وَتُخْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً لِخُطَايَايَ، فَيَمِيَّتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيَسْمِي عِبِيدَهُ أَسْمَاءَ آخَرَ. 16 قَائِلِي يَبْرِكُ فِي الْأَرْضِ يَبْرِكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَخْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبَاةَ الْأَوَّلَى قَدْ نَسِيَتْ، وَلَئِنَّمَا اسْتَبْرَتْ عَنْ عَيْنِي».

سماوات جديدة وأرض جديدة

17 «لَئِي هَآنَذَا خَالِقِ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ الْأَوَّلَى وَلَا تُحْطِرُ عَلَى بَابِ». بل أفرحوا وأبتهجوا إلى الأبد في ما أنا خالق، لئني هآنذا خالق أورشليم بهجةً وشعبها فرحاً. 19 فآبتهج بأورشليم وأفرح بشعبي، ولا يُسمعُ بعدُ فيها صُوتُ بكاءٍ ولا صُوتُ سُرْحَانٍ. 20 لا يكونُ بعدُ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيْامَ، ولا شَيْخٌ لَمْ يُحْمَلْ أَيْامَهُ. لِأَنَّ الصَّيْبَ مَوْتُ ابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالطَّاطِيَّ يَلْعَنُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ. 21 وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. 22 لا يَبْنُونَ وَآخَرَ يَسْكُنُ، وَلَا يَغْرِسُونَ وَآخَرَ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَيْامِ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمَلُ مَخْتَارِيَّ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. 23 لا يَتَبَعُونَ بِاطِلَا وَلَا يَلِدُونَ لِلرَّغْبِ، لِأَنَّهُمْ تَسَلُّ مِثَارِي الرَّبِّ، وَذَرَبْتُهُمْ مَعَهُمْ. 24 وَيَكُونُ أَلِي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدَ أَنَا أَسْمَعُ. 25 أَلْدُئِبُ وَالْحَمَلُ يَزْعِيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ الْبَيْتَانَ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْبُرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤَدُّونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، قَالَ الرَّبُّ».

القضاء والرجاء

1 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «السَّمَاوَاتُ كُوسِي، وَالْأَرْضُ مَطِيٌّ قَدَمِي. أَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي؟ وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي؟ 2 وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتَهَا بِيَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمَسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي. 3 مَنْ يَذْبَحُ ثَوْرًا فَهُوَ قَابِلٌ لِإِنْسَانٍ. مَنْ يَذْبَحُ شاةً فَهُوَ نَاجِرٌ كَلْبٍ. مَنْ يَصْعِدُ تَقْدِيمَةً يَصْعِدُ دَمَ خَيْزِيرٍ. مَنْ أَخْرَقَ لَبَنًا فَهُوَ مِثَارِكٌ وَثَلَا. بَلْ هُمْ أَخْتَارُوا طَرَفَهُمْ، وَهَجَرْتَهُمْ سُرَّتْ أَنْفُسُهُمْ. 4 فَإِنَّا أَيْضًا أَخْتَارُ مَصَائِبَهُمْ، وَمَخَافَتِهِمْ أَجْبِئُهَا عَلَيْهِمْ. مَنْ أَجَلُ أَلِي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ عَمِلُوا الْفَيْحِ فِي عَيْتِي، وَأَخْتَارُوا مَا لَمْ أَسُرُّ بِهِ».

5 إَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِي: «قَالَ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ أَبْغَضُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي: لِيَتَمَجَّدِ الرَّبُّ. فَيَطَهِّرُ لِرَفْرَجِكُمْ، وَأَمَّا هُمْ فَيَحْزَنُونَ. 6 صُوتٌ صَاحِبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، صُوتٌ مِنَ الْهَيْكَلِ، صُوتُ الرَّبِّ مُجَارِيًا أَعْدَاءَهُ. 7 قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا الطَّلِقُ وَكَلَتْ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْمَخَاضُ وَكَلَتْ ذِكْرًا. 8 مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا؟ مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ؟ هَلْ تَحْضُ بِلَادٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ تُوَلَّدُ أُمَّةٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَقَدْ حَفَضَتْ صِهْيُونُ، بَلْ وَكَلَتْ بَيْنَهَا! 9 هَلْ أَنَا أَمْخِضُ وَلَا أَوْلُدُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَوْ أَنَا الْمَوْلُودُ هَلْ أَغْلِقُ الرَّجْمَ، قَالَ إِلَهِي؟ 10 أَفْرَحُوا مَعَ أورشليمِ وَأَبْتَهَجُوا مَعَهَا، يَا جَمِيعَ مُجِيبِيهَا. إَفْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا، يَا جَمِيعَ الْبَائِسِينَ عَلَيْهَا، 11 لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشَبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَغْرِيَاتِهَا، لِكَيْ تَصَيَّرُوا وَتَتَلَذَّذُوا مِنْ دَرَّةٍ مَجْدِيهَا». 12 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَثِيرًا، وَمَجْدَ الْأُمَمِ كَسَائِلِ جَارِيٍّ، فَتَرْضَعُونَ، وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ وَعَلَى الرُّكْبَتَيْنِ تَدْلُونَ. 13 كَلِإِنْسَانٍ تُعْرِيهِ أُمَّةٌ هَكَذَا أَعْرِيكُمْ أَنَا، وَفِي أورشليمِ تُعْرُونَ. 14 فَتَرُونَ وَتَفْرَحُ قُلُوبِكُمْ، وَتَزْهَوُ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، وَتُعْرَفُ يَدُ الرَّبِّ عِنْدَ عِبِيدِهِ، وَيَحْتَقُ عَلَى أَعْدَائِهِ. 15 لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي، وَمَرْكَابَتُهُ كَرْوَبِعَةٌ لِيُرِدَ بِحُمُومٍ غَضَبَهُ، وَزَجْرَةٌ يَلْهَبُ نَارَ. 16 لِأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ يُعَاقِبُ وَيَسْفِيهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، وَيَكْذُرُ قَتْلَى الرَّبِّ. 17 الَّذِينَ يُقَدِّسُونَ وَيَطَهِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْجَنَابِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسْطِ، أَكَلِينَ لَحْمَ الْجَنْزِيرِ وَالرُّجَسِ وَالْجُرْدِ، يَفْتُونُ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. 18 وَأَنَا أَجَارِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ، حَدَثَ يَجْمَعُ كُلُّ الْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ، فَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي. 19 وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً، وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِحِينَ إِلَى الْأُمَمِ، إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَاللَّازِعِينَ فِي أَلْقُوسِ، إِلَى نُوبَالَ وَيَاوَانَ، إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ خَبْرِي وَلَا رَأَتْ مَجْدِي، فَيُغَيِّرُونَ مَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ. 20 وَيُحْضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى خَيْلٍ وَهَزْبَاتٍ وَبَهَوَادِجٍ وَبِغَالٍ وَهَجْنٍ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي أورشليمِ، قَالَ الرَّبُّ، كَمَا يُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِيمَةً فِي إِهَاءِ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. 21 وَأَتَّخِذُ أَيْضًا مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلاوِيِّينَ، قَالَ الرَّبُّ. 22 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَثْبُتُ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، هَكَذَا يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَأَسْمُكُمْ. 23 وَيَكُونُ مِنْ هِلَالٍ إِلَى هِلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، كُلُّ ذِي جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي، قَالَ الرَّبُّ. 24 وَيَحْزَنُ جُورُونَ وَيَرَوْنَ جُثَّتِ النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ، لِأَنَّ دَوْهَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَطْفَأُ، وَيَكُونُونَ رَدَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ».

66